

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة





# مائة عام

أخرى".

مرور عام على صدور السوى المرجعية المرجعية الدينية العُليا بالجهاد

الكفائيّ، فإن هذه الفتوى تحتاج الى أن نقيم ذكراها حتى نعطيها حقّها لأنّها موقفٌ تاريخيّ يستحقّ أن نقف عنده كثيراً.

قبل عدة أيّام أحيينا الذكرى المئوية لفتوى الجهاد في العتبة الكاظمية المقدّسة التي صدرت من علماء النجف الأشرف ضدّ الاحتلال الانكليزيّ التي تمّ إعلانُها من الصحن الكاظميّ المبارك، حيث مرّت مئة عام على تلك الفتوى الخالدة.

ونحن نعيش اليوم حدثاً تاريخياً آخر من الضروريّ توثيقه للأجيال القادمة فقد يُحتفل -إن شاء الله- بعد مائة عام بهذه الفتوى المباركة التي صدرت من سماحة السيد السيستاني (أدام الله ظلّه الوارف)، وعندما كنّا في ذلك الاحتفال تمّ عرض بعض الوثائق والأرشفة الخاصّة بتلك الأحداث التي مرّت قبل مئة عام باعتبار أنّه في ذلك الوقت كان هناك فقرُّ تكنولوجيّ، حيث لم يكن هناك تصويرٌ فيديويّ أو تسجيلات صوتية وغيرها وإنّما بعضٌ المخطوطات الكتابية والصور الفوتوغرافية". وبما أنّنا نعيش اليوم في زمن يختلف والوسائل الأرشيفية تختلف فإذا كان الإنسان يعيش بعض الحسرة في تحصيل الوثائق التي تؤرّخ ما مرّ فهناك اليوم فرصة لنستفيد من وسائل التكنولوجيا الحديثة الموجودة في هذا الوقت، ونزيد من أرشفة هذه الأحداث التي تمرّ بنا وعلى جميع المستويات، وهذه مهمّة الإعلام والمخلصين ممّن لديه قلم أو هو قادر على كتابة السيرة أو يؤرّخ لهذه الأحداث شعراً أو أدباً أو نثراً أو مقالاً أو غير ذلك فضلاً عن التصوير الفيديوي المحفوظ، لذلك فعلى الجهات الإعلامية في جميع المؤسّسات التي تهتمّ بهذا الحدث وأن تجعل لها مهمّة خاصة هي حفظ الأرشيف لمائة عام وأكثر، حتى تجد الأجيال القادمة بين يديها مادّةً واضحةً بحيث لا تشوّه الصور، لإنّ كثيراً من المواقف بعد

الأحداث وقد لا نرى من الضرورة أن نوثّق الأحداث لأنّنا نعيشها عملياً، ومن الامثلة البينة على ضرورة الارشفة -على سبيل المثال لا الحصر- أن الكثير من جرائم النظام السابق التي لولا أن تم حفظُ بعضها لما أمكن إدانـةُ النظام، فالارشفة مهمة الآن وكذلك للأجيال القادمة، ولعلّ تاريخاً مـزوّراً ومزيّفاً يعمل عليه أهل الباطل يمكن أن يُظهر المجرم في وضع البطل أو بمظهر المحرّر للبلاد.

مرور الزمن تنحرف عن ما بدأت به وتوظّف الى جهات

من هنا ينبغى الاهتمام بهذا الجانب، فنحن نعيش اليوم

بالاضافة الى فإننا في هذه السنوات نحتاج الى مثل هذه الوسائل التوثيقية ونقول -إن شاء الله تعالى- ستجتمع أجيالٌ بعدنا أو بعد مائة عام ويُعرض المقطع الفيديويّ الخالد الذي أعلنت فيه فتوى الجهاد من الصحن الحسينيّ المبارك، على الأجيال القادمة فتفتخر بهذه المواقف المهمّة رغم أن جميع مواقف المرجعية على مرّ التاريخ مهمّة جدّاً".

كما أننا نود القول أن المرجعية ليست وحدها التي تؤثّر في الساحة بل إن استجابة المؤمنين هي التي تُفعّل فتوى المرجعية، وهذا التسابق منهم لجبهات القتال وبذل الأموال والأنفس العزيزة الغالية وهم بذلك قد سطّروا بدمائهم حفظ هذه الفتوى الخالدة، وإن هناك جهدا رسميّاً وجهداً شعبيّا لابُدّ أن نهتمّ به.

لذلك ولغيره من الامور ينبغى عدم التهاون والتقاعس من كل من يستطيع القيام بالكتابة والتدوين والتوثيق من خلال الصورة والصوت والكتابة وباقى وسائل التوثيق وسرد السِّير عن مجريات القتال وتاريخه وأحداثه وقصص الأبطال من المقاتلين وما أبدته العوائل من صبر أمام ذهاب أولادها الى جبهات القتال وأنها تعيش حالةً من العوز والفقر ومع ذلك ضحّت بأولادها في سبيل حفظ هذا الوطن ومقدّساته وتلبية نداء المرجعية".



#### • المشرف العام

كلمة بمؤتمر معتمدي المرجعية الدينية العُليا الذي أقامته العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية بمناسبة مرور سنة على صدور فتوى الجهاد الكفائي للدفاع عن أرض العراق ومقدّساته

#### ديوان الوقف الشيعي



#### المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مديرالتحرير

صباحالطالقاني

سكرتيرالتحرير

محمودالمسعودي

#### هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي حيدر المنكوشي -علي الهاشمي فيصل غازي - فضل الشريفي حسين السلامي- محمد اليساري سلام الطائي- اثير رعد - عماد بعو

#### الإشراف اللغوي والفكري

على ياسين - صلاح الخاقاني

#### تصوب

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

#### تصميه

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراوي

#### التنضيدالإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

#### الهاتفوالموقع

#### البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com armag@imhussain.com

#### الطبعوالتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٢٠٠٩ لسنة ٢٠٠٩ م.

#### ملاحظة:

المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر /في العتبة الحسينية المقدسة









شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام العدد٨٨ شهر رمضان المبارك ١٤٣٦ هـ



**شهر رمضان** تهذیب للنفس وصحة للبدن

✓ يقبل علينا شهر رمضان الكريم فتفوح نسماته لتنعش المؤمنين وتتهذب فيه نفوسهم، وتهب فيه نفحات العبادة والرحمة والمغفرة فيعتق الصائمون من النار...

وزير العمل والشؤون الاجتماعية. نسعى الى تطبيق قانون الحماية الاجتماعية بما يخدم شريحة المتعففين

✓ لاتزال مشكلة البطالة تمثل الهاجس الاكبر لدى الشاب العراقي، وسط غياب الحلول الحكومية في الحد من هذه الظاهرة التي بدأت تتسع شيئًا فشيء على الرغم...

مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمى الحادى عشر

✓ كل عام يتنامى الاحتفاء الحسيني بمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقيمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في كربلاء المقدسة بمناسبة ...

# المشاركون في هذا العدد

- عبدالكريم العامري
  - جلال عبد الحسن
    - أحمد النجم
- أ.م.د. سيرون عبد الزهرة الجنابي
  - ناصر الخزاعي
  - احمد محمود عبد

ΔΩ

## أكثر من (٠٠٠ه) طالب وطالبة يؤدون الامتحانات النهائية في مدارس التعليم الديني التابعة لديوان الوقف الشيعي

ومرونة عالية مشيراً إلى القيام بجولات

تفقدية لمدارس الوقف الشيعي للاطلاع

على واقع سير الامتحانات وطبيعة الأسئلة

وشمولها للمفردات الدراسية وأضاف

انطلقت الامتحانات النهائية في مدارس التعليم الديني التابعة لديوان الوقف الشيعي في بغداد والمحافظات حيث يؤدي أكثر من ٥٤٩٨ طالب وطالبة امتحاناتهم للعام

الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥ .

وقال مدير دائرة التعليم الديني في ديوان الوقف الشيعي السيد عمار الموسوي ان الامتحانات تجرى في مدارس التعليم الديني التابعة للديوان في بغداد والمحافظات بانسيابية



الموسوي ان دائرة التعليم الديني شكلت عدة لجان للأشراف على الامتحانات واحتياجاتها وتزويدهم بالقرطاسية اللازمة والدفاتر الامتحانية وتذليل كافة العقبات التي تواجه

إدارات المدارس الدينية ، مؤكداً عدم تسجيل أي ملاحظات سلبية تعرقل الامتحانات. وأضاف: ان دائرة التعليم الديني في الديوان قد بذلت جهوداً كبيرة لتوفير المستلزمات الضرورية وتوفير الاجواء الملائمة لتأدية الامتحانات النهائية بشكل مرن وفاعل.

## العتبة العلوية المقدسة تطلق حملة تجهيز المساجد والحسينيات في المناطق المحررة من الارهاب بالمصاحف الشريفة

أطلقت دار القرآن الكريم التابعة الى قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة حملة لتجهيز المساجد والحسينيات في المناطق المحررة من دنس الارهاب بالمصاحف الشريفة وباقي المستلزمات الخاصة بالختمات والمحافل القرآنية تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك. وقال منسق الحملة هاني صاحب الموسوي "ضمن توجهات الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في اعادة الروح الايمانية والعقائدية لاهالي المدن المحررة ، ودعماً منها للمشاريع الانسانية المتمثلة بتقديم مختلف المعونات

والمساعدات لأهالي تلك المدن ، جاء الدور على دار القرآن الكريم لتفعيل الجوانب القرآنية باطلاقها حملة واسعة لتجهيز مساجد وحسينيات المدن والقرى المحررة بالمساند والمصاحف تمهيداً لإقامة الختمات والامسيات القرآنية مع حلول شهر ربيع القرآن رمضان المبارك ".

وأضاف الموسوي "تم تجهيز العشرات من المصاحف الشريفة وغيرها من مستلزمات الختمات والمحافل القرآنية للمساجد والحسينيات في ثلاث قرى تابعة لقضاء طوز

خورماتو التابع لمحافظة صلاح الدين وهي كل من ( قرية براوجلي وقرية جرداغلي وقرية قرناز) التي سبق واحتلتها عصابات داعش الارهابية وتم تحريرها من قبل المجاهدين من الجيش والشرطة والحشد الشعبي ، إضافة الى تجهيز إحدى الحسينيات الواقعة في مركز القضاء ".

يذكر ان دار القرآن الكريم سبق وأطلقت سلسلة من المحافل القرآنية في المدن الصامدة نظمتها في كل من مدينة آمرلي ، وطوز خورماتو، وتازة خورماتو.

## بكلفة( ٠٥ ٧) مليار دينار العتبة الحسينية توقع عقد مع شركة ايرانية لإنشاء صحن العقيلة زينب عليها السلام



وقّعت العتبة الحسينية المقدسة عقد انشاء صحن العقيلة زينب (عليها السلام) مؤسسة الكوثر الخيرية الايرانية بكلفة تصل الى ٧٥٠ مليار دينار عراقي.

وقال الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي "تم اليوم توقيع عقد انشاء صحن العقيلة زينب (عليها السلام) مع السيد حسن خلاف، رئيس والمدير العام لمؤسسة الكوثر الخيرية من الجمهورية الاسلامية الايرانية، لغرض تنفيذ مشروع صحن العقيلة زينب الذي يمثل المرحلة الاولى من التوسعة الكبيرة للمرقد الحسيني الشريف".

واضاف الكربلائي: المشروع يشتمل على صحن كبير للسيدة زينب عليها السلام ويمثل ايضا توسعة لمقام التل الزينبي الذي تبلغ مساحته الان ٨٠ م٢ حيث سيكون هناك مقام كبير يشتمل على جميع الخدمات من اجل اتاحة الفرصة لزوار الامام الحسين لكي تتمكن من الزيارة لهذا المقام، يضاف الى هذا منشأت مهمة جدا وهي المكتبة الكبيرة التي ستنشأ على مساحة حوالي ٧٠٠٠ م٢، وكذلك المتحف الكبير للعتبة الحسينية ومتحف المخطوطات والنفائس، وكذلك المضيف الكبير، اضافة الى الخدمات العامة كالمنشأت الصحية ومنظومة الخدمات الادارية والخدمية العامة العامة

اضافة الى الصحن الجنوبي".

وتابع الكربلائي ان "المشروع سيحوي ايضا على نفق تحت الارض للشارع المحيط الذي سيحيط بهذه التوسعة الجديدة اضافة الى المنشأت الكهربائية والميكانيكية واجهزة التبريد التي ستمثل خدمات كبيرة لهذا المشروع، اضافة الى هذا النفق الكبير، الذي سينشأ تحت الارض بطابقين، سيوفر مساحات كبيرة، مع العلم ان هذا المشروع يقام على ارض مساحتها ضخمة جدا يصل الى (٤٠ الف متر مربع)، اما المساحات الكلية للمشروع ستبلغ (٢٠٠ الف متر مربع) وربما اكثر، بالاضافة الى العديد من الخدمات المتطورة مثل السلالم الكهربائية والمصاعد مع الخدمات التي يستفاد منها الزائر خلال الزيارات المليونية".

وقد رامين عام العتبة الحسينية المقدسة كلفة المشروع بحوالي ٧٥٠ مليار دينار وبفترة انجاز محددة بالعقد تبلغ ٦ سنوات مبينا ان مؤسسة الكوثر الايرانية سبق لها وان قامت بتنفيذ عدة مشاريع لزوار الامام الحسين (عليه السلام) ومنها مشروع مجمع سيد الشهداء الخدمي، وكذلك مشروع مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) وكذلك التطوير الذي حصل داخل الحرم المطهر، وهذه المجموعة من المشاريع التي تمثل طفرة نوعية في الخدمات التي تقدم لزائري الامام الحسين (عليه السلام)".

## العتبة الحسينية المقدسة تباشر بتنفيذ مشروع رفع القبة وترشيق الاعمدة المجاورة للشباك المقدس

العتبة الحسينية المقدسة تباشر بتنفيذ مشروع رفع القبة و ترشيق الاعمدة المجاورة للشباك المقدس

باشر قسم المشاريع الهندسية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بتنفيذ مشروع رفع القبة و ترشيق الاعمدة المجاورة للشباك المقدس وذلك ضمن توسعة مشاريع العتبة المقدسة لتسهيل مرور الزائرين الكرام لزيارة الشباك المقدس.

> وقال المهندس محمد حسن كاظم رئيس القسم لمراسل الموقع : باشر قسم المشاريع بتنفيذ مشروع رفع قبة الامام الحسين (علية السلام) وترشيق الاعمدة المجاورة للمرقد الشريف لغرض تسهيل انسيابية الزائرين الكرام وتقليل حالات الازدحام خلال النيارات المليونية حيث كان انجاز المشروع على مرحلتين

المرحلة الاولى هي تقوية وتدعيم الدعامات الطابوقية الموجودة حاليا والتى تحمل القبة بواسطة (البايلات ) اضافة الى زرع شبكات تسليح لتقوية الاعمدة الطابوقية والغرض من هذه الدعمات يمكن من خلالها تنحيف الدعامات الطابوقية الموجودة لإضافة مساحة اوسع للضريح المقدس تقدر ب(٢متر) باتجاه الاركان الاربع للشباك المقدس.

وبين كاظم "بدأ العمل في المشروع قبل اكثر من شهر وكانت بداية العمل في

الدعامة الطابوقية القريبة من مرقد حبيب ابن مظاهر (علية السلام) كمرحلة اولى اما المرحلة الثانية فيتمّ تنفيذ التصاميم الحديثة التي وضعها قسم المشاريع الهندسية لإضافة قبة جديدة اقل وزنا من سابقتها ليكون وزنها (٢٥٠طن ) تحيط بالقبة القديمة لتبقى القبة القديمة محافظة على قدمها التاريخي والآثاري مكونة من الهيكل الحديدي والمغلف من رفائق الكونكريت

ليكون ارتفاعها اكثر من القبة القديمة بحدود (١متر) والقطر بـ(٤متر) اضافي ومن ثم تكسوفي الذهب ويعود السببفي ذلك هو لوجود المباني الكبيرة والعالية المحيطة في قبة ومنارة الامام الحسين (علية السلام) التي تحول دون رؤية هذه القباب الذهبية من مسافات بعيدة.

مشيرا الى انه هنالك اتفاق بين الجمهورية الاسلامية الايرانية في انجاز العمل ليكون تحت اشراف ونظارة ومتابعة قسم المشاريع الهندسية من

خلال الزيارات موقعيا الى مواقع العمل الموجودة في الجمهورية الاسلامية والعمل مستمر على قدم وساق -وان شاء الله- ينجز في الفترة المحددة للعمل. ويذكر ان قسم المشاريع الهندسية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مستمرا في انجاز مشاريع العتبة المقدسة وتقديم التصاميم التي من شأنها ان تواكب التطور على المستوى العمراني والخدمي ولكافة المشاريع الهندسية الاخرى.

### العتبة الحسينية المقدسة تطلق دوراتها الصيفية السنوية في كربلاء

اطلقت مدرسة الامام الحسين عليه السلام الدينية في العتبة الحسينية المقدسة دوراتها الصيفية السنوية اليومية في الصحن الحسينى الشريف والتى تتضمن قراءة وتفسير القران الكريم وكذلك دروس في الفقه والعقائد واخلاق اهل البيت عليهم السلام.

وتحدث مدير الدورات الصيفية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ علي العصامي " منذ سقوط النظام البائد باشرت مدرسة الامام الحسين عليه السلام باقامة الدورات الصيفية التي تتضمن تعلم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم وتفسيره وكذلك لدينا دروس في الفقه والعقائد واخلاق اهل البيت عليهم السلام ،مبيناً: وهذه الدورات تقام في اغلب المحافظات العراقية ". واوضح" وصل عدد المسجلين اكثر من (٥٠٠) طالب وطالبة فقط في كربلاء

المقدسة موزعين على (٩٠) مركزا في نواحي واقضية المحافظة منها في الهندية والحسينية والحر وغيرها.

واضاف العصامي" قسم من الدورات باشرت قبل شهر شعبان ومنها بعد زيارة النصف من شعبان وسوف ينطلق القسم الاخر في بداية شهر رمضان وبعده ، موضحا: بان الادارة والاشراف لهذه الدورات من قبل ادارة مدرسة الامام الحسين عليه السلام وبرعاية من الامين العام للعتبة الحسينية

وختم حديثه قائلاً: تساهم العتبة الحسينية المقدسة متمثلة بإدارة مدرسة الامام الحسين الدينية بتوفير جميع المستلزمات من ناحية الطعام والشراب وايضا وسائل نقل من منازلهم الى مكان الدورة.

## وفد المرجعيّة الدينية الع ُليا والعتبة العباسية المقدّسة يزور المهجـّرين في عامرية الفلّوجة

ضمن برنامجها الأبوي الذي تبنته المرجعية الدينية العليا متمثلة بالمرجع الديني الأعلى سماحة السيد على الحسيني السيستاني (دام ظله) قام وفد يتألف من معتمدي مكتب سماحته والعتبة العباسية المقدسة بزيارة لمخيمات العوائل المهجرة في قضاء عامرية الفلوجة ومنطقة جسر (بزيبز)، واستهل الوفد زيارته بلقاء مع شيوخ عشائر القضاء والاستماع الى معاناتهم ومشاكلهم.

شملت الجولةُ أربعة مخيّمات للنازحين الذين أجبرتهم عصاباتُ داعش الإرهابية على ترك منازلهم ممّا حدا بهم للّجوء الى قضاء عامرية الفلّوجة باعتبارها من المناطق الآمنة في محافظة الأنبار، وبعد أن استباحت هذه العصابات الإجرامية مناطقهم بأجمعها وأذاقتهم الويلات سقطت عنهم أقنعتهم الزائفة التي كانوا يوهمون بها هذه العوائل على أنّهم جاءوا محرّرين لا محتلين.

وقال مسؤولُ وفد العتبة العباسيّة المقدّسة السيد هاشم الموسوي "بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدّسة توجّهنا مع وفد معتمدي المرجعية الدينيّة العُليا لغرض المساهمة بتوزيع المساعدات

للعوائل النازحة في منطقة عامرية الفلّوجة، وضمّ الوفدُ عدداً من المعتمدين إضافة الى طلبة من الحوزة العلمية، وهذه المساعدات العينيّة والمادّية التي يقوم بتوزيعها مكتبُ طلّه الشريف)، وقد كان لوفدنا شرفُ المشاركة في هذه الحملة الإنسانية لتضاف الى سلسلة الحملات والجولات التي قامت بها العتبة المقدّسة".

وأضاف: "استجابةً لدعوة المرجعيّة العُليا في النجف الأشرف المتمثلة بسماحة السيد

السيستانيّ (دام ظلّه) وبتوجيه من مسؤول معتمدي مكتب سماحته (دام ظلّه) قامً وفد من المعتمدين بزيارة العوائل المهجّرة في جسر (بزيبز) وعامرية الفلّوجة، وقد التقى الوفد بشيوخ عشائر ووجهاء المنطقة الذين رحّبوا بالوفد الزائر شاكرين المرجعية على وقفتها الأبويّة مع الأسر النازحة من محافظة الأنبار بعد احتلال عصابات داعش الإرهابية للمحافظة وتهجيرهم".

أمّا السيد شهيد الموسوي معتمد مكتب السيد السيستانيّ (دام ظلّه) في محافظة السماوة فقد بيّن: "أنّ الوفد قدّم مساعدات عينية الى العوائل المهجّرة إضافة الى مبالغ مالية، وتمّ توزيع خمسة آلاف سلّة غذائية تقريباً تحتوي على (١٢) مادّة غذائية، إضافة الى أكثر من (١٠٠) مبرّدة هواء وملابس للأطفال وللنساء، إضافة الى توزيع خزانات ماء سعة الواحد منها (٥٠٠٠) آلاف لتر مع عجلتين حمولة (تريلة) لنقل الثلج إضافة الى عجلتين حوضيتين (تنكر) من الماء المعقم الصالح للشرب، واستُقبلُون الوفد بحفاوة وترحيب بالغين إذ قام المُستقبلُون بإلقاء الأهازيج (الهوسات) العربية وقصائد الشعر بالقاء الأهازيج (الهوسات) العربية وقصائد الشعر

الشعبي التي جسّدت الأخوّة والمحبّة العراقية والإجلال لمقام المرجعية الدينية المتمثّلة بسماحة السيد السيستاني (دام ظلّه ").

من جهته قال الشيخ عبدالله حميد العيساوي أحد مشايخ قضاء عامرية الفلّوجة: "زارنا اليوم وفدً من قبل المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني للاطّلاع على أوضاع مدينة عامرية الفلّوجة والعوائل النازحة فيها، وهذه الزيارة في الحقيقة تعبّر عن عدّة أمور أوّلها نبذ الطائفية، وثانيا رصّ الصفوف وتوحيدها ضدّ العدو الذي أصبح مكشوفاً لدى الجميع، كما أنّ زيارة الوفد هي دعم للعشائر التي تُقاتل الإرهاب، وقد أتوا ببعض المساعدات لهم لإعطائهم دافعاً معنويًا لتجاوز هذه المحنة، وأهل العامرية استقبلوا هذا الوفد استقبالاً حارًا، والحقيقة إنّنا تغمرنا الفرحة للقاء هذا الوفد

أمّا العوائل المهجّرة فقد ثمّنت هذه الوقفة الأبويّة من لدن المرجعية الدينيّة العُليا مُعبّرين أنّها بحقّ ترجمانٌ لمقولته الشهيرة: (لا تقولوا إخواننا بل قولوا أنفسنا)، محمّلين في الوقت نفسه سلامهم وتحيّاتهم الحارة

لسماحة المرجع الديني الأعلى، مبيّنين أنّهم خجلون من هذا الكرم ومن هذه المواقف السخية الدالّة على الشعور بالمسؤولية تجاه أبناء الشعب كافة التي أضلّنا العوائلُ المهجّرة والنازحة بشدّة -وتكرّر هذا في جميع مخيّمات النازحين بدخول قوّات الحشد الشعبيّ المقدّس لتحرير مناطقهم النازمين عصبابات داعش من براثن عصبابات داعش الإرهابية ومن لفّ لفّها، لأنّه هو المنتاحُ الوحيد لخلاصهم بعد الله المنتاحُ الوحيد لخلاصهم بعد الله أبناء عشائرهم والقوّات الأمنية.



#### شذرات الجمعة

• يعدّها ويحررها: صباح الطالقاني

#### السيد الصافي،

# المرجعية العليا تنتقد عدم صرف مستحقات المتطوعين وتدعو لوضع سياسة مائية رصينة

انتقدت المرجعية الدينية العليا عدم صرف مستحقات مقاتلي الحشد الشعبي المساندين للقوات الامنية في محاربة تنظيم داعش الارهابي، كما دعت الى ضرورة وضع سياسة مائية لشحتها في بعض المناطق الزراعية في البلاد.

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي خلال خطبة الجمعة في ٢٠/جمادي الاخر ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٤/١٠ "ان التطورات الامنية الاخيرة الايجابية لم تكن لتحصل لولا همّة وشجاعة واخلاص الاخوة الحريصين على البلد من القوات المسلحة والمتطوعين والعشائر الذين بذلوا جهداً كبيراً من اجل استعادة الاراضي المغتصبة التي كانت تسيطر عليها الجماعات الارهابية.

وأضاف" لابد من الاشارة الى مسألة مهمة وهي ضرورة ان تتخذ اجراءات من قبل الدولة للحفاظ على هذا الرصيد البشري الكريم والكبير ومن هذه الاجراءات:

١- الاسراع في تنظيم أمور الشهداء والجرحى وتهيئة جميع اللوازم للحفاظ على حقوقهم.

٢-الاهتمام بالمقاتلين فعلا في ساحات القتال ومراكز التدريب وتوزيع مستحقاتهم بصورة منظمة وكاملة فان بعضهم رغم صعوبة أوضاعهم لا زالوا يقاتلون ولم يستلموا مستحقاتهم منذ اكثر من ٨ اشهر الا مرة او مرتين...

٢-الاهتمام بالمقاتلين من جهة توفير المستلزمات الضرورية الطبية الميدانية بالتعاون مع الاجهزة المختصة واسعاف جرحاهم بصورة سريعة فان بعد المسافة بين الاصابة والعلاج قد يستغرق وقتاً ربما يؤدى الى وفاة لا سامح الله.

٤-توفير كل ما تحتاجه المعركة من أسلحة واعتدة بالمقدار الكافي مع تأكيدنا على ضرورة تصنيع ما يمكن تصنيعه وبالاستفادة من الخبراء المحلين في هذا المجال.

وبخصوص شحة المياه قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي ان هناك معلومات تشير الى شحة المياه في بعض المناطق الزراعية او الموجودة فيها الثروة الحيوانية وسواء كانت هذه المعلومات دقيقة ام لا فإن الاهتمام بمصادر المياه من الاولويات التي يجب ان تُراعى ولابد من وضع سياسة مائية على نحوين أولهما الحل الآني والمرحلي ببذل جهود ميدانية كبيرة في مواقع الازمة.والثاني:هو الحل الاستراتيجي والتخطيط المستقبلي وخلال السنوات الماضية لم نر أي مشروع يتناسب مع حجم المشكلة مع ان تشخيص هذه المشكلة ليس غائباً عن أذهان اكثر المسؤولين.

#### السيد الصافي:

#### من مهام السياسيين حل المشاكل بالحوار والسعي للحفاظ على وحدة العراق

قال ممثل المرجعية في كربلاء السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية في ٥/رجب /١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٤/٢٠ م ما نصه "أن المشهد الامني الذي يمر به البلد والتحديات الكبيرة والجهد الذي بذلته القوات الامنية والمتطوعون والعشائر الغيورة يستدعي من الاخوة الساسة أن يستفيدوا من ذلك من اجل تجاوز الازمة فان الدماء عندما تمتزج من اجل غاية نبيلة ووطنية واخلاقية ودينية ويشترك فيها جميع المكونات بل وتتهدد جميع المكونات". مبينا "أن هذه الدماء لها حق على كل متصد لخدمة هذا البلد اذ لا يوجد اثمن ما يقدم له من الدم."

ودعا الصافي من خلال خطبته من الصحن الحسيني الشريف السياسيين أن يوحدوا الخطاب والرؤية ويتراصوا في خندق واحد ويتجاوزوا الخلافات البسيطة ويحاولوا ان ينفتحوا فيما بينهم ويتكاشفوا ويتحاوزوا معززين ذلك بالثقة المتبادلة بعيداً عن سوء الظن والتشكيك بكل شيء ". مشيرا الى" انه ليس من المعقول ان يبقى البلد هكذا بين صراعات سياسية ومشاكل اقتصادية وتنموية وتأخر في اغلب العمليات الاصلاحية وبقاء التهديدات الامنية على ابوابنا بل في داخل مدننا ونزوح عشرات الآلاف من المعوائل في اكثر من مدينة.. ولعل أي مراقب للاحداث ولأحداث العراق سيحمل المسؤولين السياسيين جميعاً ما يحدث فيه فرغم كل التأثيرات الخارجية القريبة او البعيدة او الداخلية تبقى المسؤولية على عاتق الساسة العراقيين فهم الذين يمكن ان يشخصوا ما ينفع البلد او يضره".

وأضاف ممثل المرجعية العليا" اننا نرى ضرورة ان يبدأ الأخوة في ايجاد حلول جذرية ونهائية لأغلب المشاكل التي من شأنها ان تعقد المشهد الأمني او السياسي او الاقتصادي لو بقيت معلقة.. مع اننا في نفس الوقت ندعو الى التخلي عن روح الخصومة والعداوة والاستفزاز فيما بينهم والتحلي بروح التسامح والمحبة واللين والمرونة". موضحا" ان مراجعة دقيقة لجميع المواقف التي مرّت بنا وتحليلها ومن أي جهة كانت امر لابد منه لتمييز الصحيح عن السقيم بل مراجعة المواقف الخارجية وهل كانت تدخلات مضرة بالبلد او انها نصائح نافعة او لا.. وهل كانت هذه التدخلات تدعم جهة دون أخرى وما الغاية منها وما الذي جناه البلد جراء ذلك؟!

#### الشيخ العربلائى

## المرجعية تجدد دعوتها بضرورة مشاركة أبناء المناطق المحتلة من داعش في تحريرها

قال ممثل المرجع السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ٢٧/جمادي الآخر/١٤٣٦هـ الموافق ٢٠/٥/٤/١٨ ما نصه "في ظل المستجدات الأخيرة في محافظة الانبار ومصفى بيجي والاختراقات التي حصلت من قبل عصابات داعش في المنطقتين ولأجل إدامة زخم الانتصارات المهمة التي تحققت للقوات العراقية خلال الاشهر الماضية وعدم اعطاء الفرصة للعصابات الارهابية لتعيد تنظيم صفوفها ومهاجمة المدن والمناطق المحررة مرة أخرى.. نجدد التأكيد على ما يلى:

1-أن على الجهات المعنية بوضع الخطط العسكرية لجبهات القتال وحماية المناطق المعرضة لاعتداءات الارهابيين ان تهتم بأن تكون خططها شاملة محكمة لا تدع مجالا لأي ثغرة يمكن ان يستغلها العدو فيتقدم من خلالها لتسجيل بعض الانتصارات... ٢- ان من الضروري - كما قلنا اكثر من مرة- ان يشارك ابناء المناطق التي يسيطر عليها داعش في تحريرها وتخليصها من شرور هؤلاء الارهابيين وان يكون لهم الدور الاساس في ذلك لأنهم اولى به من غيرهم... الا انه لا مانع - من حيث المبدأ- ان يشاركهم في هذه المهمة غيرهم من العراقيين ممن لهم القدرة على ذلك وان اختلفت عناوينهم وانتماءاتهم فأنهم ابناء وطن ماحد...

7-ان محاولة البعض في الداخل او الخارج للتفرقة والفصل بين المقاتلين من ابناء الشعب الواحد وإلصاق عناوين طائفية بالبعض ممن يقاتلون الى جانب القوات العراقية المسلحة ويشاركهم أخوة لهم من طوائف وديانات أخرى... انما يراد منها اضعاف الجهد القتالي الوطني، وندعو القوى السياسية وأصحاب القرار ان لا يأبهوا بهذه المحاولات، وينطلقوا في مواقفهم وقراراتهم من المصلحة العليا للشعب العراقي كل الشعب العراقي لا ابناء طائفة او منطقة معينة.

كما دعا ممثل المرجع السيستاني خلال خطبته من الصحن الحسيني الشريف الحكومة العراقية الى اعادة النظر في هذا قرار رفع أجور الكهرباء وتعدّله بما يناسب حال الطبقات المتوسطة من المواطنين بقوله بما نصه لقد اتخذ مجلس الوزراء قراراً برفع أجور الكهرباء وأعقب ذلك استياءً بالغ لدى الكثير من المواطنين، ونقول بهذا الصدد وانه يفترض بالحكومة ان تعيد النظر في هذا القرار وتعدّله بما يناسب حال الطبقات المتوسطة من المواطنين فضلا عن الطبقات الفقيرة...

#### الشيخ العربلائى

#### نرفض قرار مجلس النواب الأمريكي ونطالب القوى السياسية بموقف واضح

أعلنت المرجعية الدينية العليا متمثلة بآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني رفضها للقرار الأخير الذي صوّت عليه مجلس النواب الامريكي والذي يسمح بتقديم المساعدات العسكرية الى بعض المناطق في العراق من غير طريق الحكومة المنتخبة، وطالبت القوى السياسية العراقية ان يكون لها موقف واضح في رفض هذا الاسلوب في التعامل مع الشعب العراقي.

وقال ممثل المرجع السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة في ١٢/رجب الاصب/١٤٦٦ه الموافق وقال ممثل المرجع السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة في ١٤/رجب الاصبيمة ضد الارهاب وسعيهم لتخليص أراضيهم من عصابات داعش يجب ان لا تمس في حال من الاحوال سيادة العراق ووحدة شعبه وأرضه". الارهاب وسعيهم لتخليص ألقبول بالقرار الأخير الذي صوّت عليه مجلس النواب الامريكي والذي يسمح بتقديم المساعدات العسكرية الى بعض المناطق في العراق من غير طريق الحكومة المنتخبة. ويفترض بالقوى السياسية العراقية ان يكون لها موقف واضح في رفض هذا الاسلوب في التعامل مع الشعب العراقي". مبينا ان على تلك القوى السياسية بذل اقصى الجهود في سبيل الاتفاق على رؤية موحدة لتخليص المناطق التي يسيطر عليها داعش بأوسع مشاركة من ابناء تلك المناطق.واعتبر ممثل المرجعية الانتفاق على رؤية موحدة لتخليص المناطق التي يسيطر عليها داعش بأوسع مشاركة من ابناء تلك المناطق.واعتبر ممثل المرجعية ويحقق الارضية المناسبة للتدخلات الخارجية التي يتعرض البلد لمخاطر التقسيم والتجزئة، مطالبا من كل السياسيين المخلصين ان يتبهوا الى ذلك ويعملوا بجد على ما يضمن مصالح جميع العراقيين...كما طالبت المرجعية العليا من الاطراف المسائدة المجيش في محاربة الارهاب من المتطوعين وابناء العشائر بمختلف عناوينهم الأخذ بنظر الاعتبار ما تمليه المصالح العراقية والعراقيين...

وبين الشيخ الكربلائي "ومن هنا فان المطلوب تحقيق اعلى درجات التنسيق مع القيادة العامة للقوات المسلحة في سير العمليات العسكرية حفاظاً على وحدة الصف وقوة الجهد القتالي بعيداً عن الاختلاف المؤدي الى اضعاف الجميع...





۱۲

# شمر رمضان تهذیب للنفس وصحة للبدن

تحقيق: محمد اليساري – سلام الطائي





يقبل علينا شهر رمضان الكريم فتفوح نسماته لتنعش المؤمنين وتتهذب فيه نفوسهم، وتهب فيه نفحات العبادة والرحمة والمغفرة فيعتق الصائمون من النار، وهو فرصة لصحة البدن المنتشي بعبق النسمات الربانية، لذا يغتنمه العاقلون ويفرح بقدومه المؤمنون.

بمناسبة حلول شهر الطاعة والمغفرة تناولت مجلة (الروضة الحسينية) الابعاد الروحية والاخلاقية والصحية للشهر الكريم من خلال التحقيق التالى.

#### تهذيب النفس في الشهر الفضيل

فرض الإسلام صيام شهر رمضان الكريم لعدة مقاصد؛ كلها تصب في مصلحة الإنسان؛ وعوناً له لتهذيب روحه وتربيته على ضبط شهواته وانفعالاته؛ فيقول الشيخ مجيد حميد الباوي" ان الصيام هو من افضل الوسائل لتهذيب النفس والتي اعتمدها وشرعها الاسلام؛ ففي الاثر عن الفضل بن شاذان عن الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال ( إنما أمروا بالصوم لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الإمساك عن الشهوات، ويكون ذلك واعظاً لهم في العاجل، ورايضاً لهم على اداء ما كلفهم، ودليلاً لهم في الآجل، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدينا فيؤدوا إليهم ما افترض الله لهم في أموالهم)".

واضاف" ورد في الاحاديث المتواترة عن الائمة الاطهار عليهم السلام ان افضل الاعمال في شهر رمضان الكريم هي كف النفس عن ارتكاب المحارم لذلك في الحديث النبوي (من صام صامت جوارحه) فلا يكون الصوم فقط بالامتناع عن الاكل والشرب، وانما صوم الجوارح ايضا".

وتابع" ورد في الخطبة المباركة للرسول الاكرم صلّ الله عليه وآله وسلم في استقبال شهر رمضان الفضيل (أيها الناس، إنه قد أقبل

إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم - بنيات صادقة وقلوب طاهرة - أن يوفقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم )، فلذلك على كل فرد مؤمن مراعاة حرمة شهر الله فهو شهر تفتح فيه ابواب الجنان وتكبل ايادي الشياطين، لذلك يكون العبد في هذا الشهر في ضيافة الله، فهنيئاً لمن بلغ الشهر وصامه وصامت جوارحه لذلك، ورد ان من افضل الاعمال على تجنب ارتكاب المعاصي، والكف عن ارتكاب المحارم، والموبقات، والاجتناب عن الغيبة والنميمة والبهتان، لذلك توجب على العبد الصائم ان يراعي حرمة شهر الله، وان من افطر في شهر رمضان الكريم خرج ثائراً على الله سبحانه وتعالى".

صوموا تصحوا الصيام طريق إلى الصحة والوقاية والعلاج من أم إض كثب ة و

الصيام طريق إلى الصحة والوقاية والعلاج من أمراض كثيرة وفق ما يقرُّ به أهل الاختصاص في الطب، وأن من بديع الحكمة والرحمة

العافية وصحة البدن وسلامته. يقدّم خبير التغذية الدكتور عبد الله المطوع مجموعة من النصائح تخص التغذية خلال الشهر الكريم" (أسبوع قبل رمضان) يتوجب على كل فرد ان يعمل على التقليل من شرب المنبهات و خاصة القهوة من الفترة الصباحية و حتى أذان العصر حتى تتجنب الصداع في التقليل من الما أيام الأولى، وكذلك التقليل من شرب الماء طوال الفترة الصباحية لتعويد الجسم و تجنب التعب و

الإلهية ان تكون العبادات سببا في



الصداع خلال شهر رمضان".

ويستطرد" أن الإكثار من البوتاسيوم هو سر من أسرار السحور الرمضاني الصحى فالإكثار منه يمنع العطش تماما و أنت صائم، وان اهم مصادر البوتاسيوم وقت السحور هي الموز والحليب والتمر والافوكادو والمشمش المجفف والفستق والقرع والفاصوليا والكاكاو الداكن، أما الصوديوم فيفعل العكس تماما فمن الافضل التقليل من الصوديوم(الملح) قدر المستطاع على السحور، وإذا لم تفعل فأبشر بالعطش الشديد خلال فترة الصيام، ويضيف" شرب الماء وقت السحور مهم ولكنه ليس بأهمية شربه طوال فترة الفطر فالنصيحة هنا هي شرب كوب ماء كل ساعتين من الفطور حتى الإمساك".

ويبين" من الأخطاء الرمضانية أن تتناول الحلويات مباشرة بعد الفطور، من الأخطاء الرمضانية كذلك ممارسة الرياضة مباشرة بعد الفطور و ذلك لتجنب اللوعة فالدم بالجسم يكون متمركزا بالمعدة لتسهيل الهضم، ومن الأخطاء الرمضانية كذلك شرب الماء بكمية مفرطة وقت الفطور فان امتلاء المعدة بالسوائل اشد ضيقاً على النفس من امتلاءها بالطعام".

ويرشح خبير التغذية عدة أطعمة مهمة جدا يغفل عنها الناس خلال الشهر الفضيل هي" منتجات الألبان والسمك والخضار والفواكه فهذه الاطعمة تعتبر من الأطعمة الضرورية لسلامة القلب (خصوصاً السمك) فاحرص على تناولها، اما السمك فلا تأكله وقت السحور فهو خفيف ويؤدى إلى العطش".

من جانبه يبين الباحث الاجتماعي عمران خضير التأثيرات النفسية للصيام وانعكاساتها على الحالة الصحية والتغذوية قائلاً أن آداب الصيام وأخلاقه تلزم الفرد الصائم الابتعاد عن كل مظاهر الغضب والانفعال، وهذا السلوك الأخلاقي على درجة عالية من الأهمية لأي إنسان، وخاصة لدى المرضى المصابين بمرض السكري غير المعتمد على الانسولين، وذلك أن الانفعال والضغط النفسى لدى هذه الفئة من المرضى لهما آثار سلبية على صحتهم، حيث يعمل الانفعال والغضب على زيادة محتوى السكرفي الدم، وتظهر الدراسات الطبية والنفسية الحديثة عن بيولوجيا الجهاز العصبى والسلوك أثناء الصوم والتحكم في الشهوات وكبح الإحساس بالجوع أثناء الصيام له فوائد جمة للإنسان منها محاربة الشعور بالاكتئاب وتحقيق التوازن النفسى، وتعديل الحوار الذاتي والتخلص من العادات غير

واضاف" أن فوائد الصيام من ناحية التنمية النفسية هي الضبط الذاتي الذي يلتزم به الصائم بيولوجياً ونفسياً وسلوكياً، حيث أن الصيام يمنح الإنسان تدريباً عالياً وقدرة جيدة على التحكم في المدخلات والمثيرات العصبية مع القدرة على خفض المؤثرات الحسية

ومنعها من إثارة مراكز الانفعال بالمخ".

وبيّن خضير" أن الصيام المنتظم يحمى الدماغ من الأمراض العصبية مثل الزهايمر والشلل الرعاش وأمراض أخرى، وأن نمو الخلايا العصبية في الدماغ يتأثر بكمية الطاقة التي تنتجها السعرات الحرارية، حيث إن نوعين من الخلايا العصبية المسؤولة عن نقل المعلومات في الدماغ يتعزز نموها ويزيد نشاطها كلما قلت نسبة السعرات الحرارية، وهذه العملية من شأنها التصدى لتأثيرات مرضى الزهايمر والشلل الرعاش".



#### مناسبات شهر رمضان المبارك

يقبل علينا شهر الله بالخير والبركة فتفوح نسمات الشهر الكريم ويتقلب فيه العبد المؤمن من نسمة إلى نسمة، نسمات فيها عبق الروحانية، ونفحات العبادة، فها قد أظلنا شهر الكنوز العظيمة، شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، سيد الشهور، وميدان السباق والتنافس، يغتنمه العاقلون، ويفرح بقدومه المؤمنون.

#### مأخوذ من رمض الصائم ، أي أنه يرمض إذا حر جوفه من شدة العطش، والرمض معناه الجوع والعطش الشديد، وسمي سيد الشهور، وربيع المؤمنين، و كان الصالحون يسمونه المضمار، وفيه تفتح أبواب الجنان، و تغلق أبواب النيران، و تصفد مردة الشياطين، كما أن الزكاة تقسم إلى قسمين: زكاة الفلات والأموال، وزكاة الأبدان في الصيام، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهنئ أصحابه بقدوم رمضان فيقول" أتاكم رمضان شهر مبارك، فرض الله -عز وجل- عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر ....". السادس منه: البيعة بولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام

وفيه من سنة ٢٠١ للهجرة تمت البيعة للإمام ثامن الحجج على بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وذلك في زمن المأمون العباسي، وعرض المأمون العباسي على الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام أن يتولى الخلافة فأبى، ولما لم يقبل أجبره على قبول ولاية العهد لكن الإمام شرط بأن لا يتدخل في أي شأن من شؤون الدولة، وقبل ولاية العهد على هذا الأساس وتمت البيعة للإمام عليه السلام في خراسان حيث أقام هناك إلى أن توفي مسموماً عام ٢٠٣ هـ .

#### العاشر منه: فتح مكة

معنى رمضان

كان رسول الله صلِّ الله عليه وآله وسلم يعلم أن العرب لن تسلم إلا أن يدخل الإسلام مكة، وتنقاد قريش للرسالة، ولكن كان يمنعه من دخول مكة فاتحاً العهود التي أعطاها قريشاً في صلح الحديبية، وهو سيد من أوفى، ولكن إذا أراد الله شيء هيأ له أسبابه، إذ نقضت قريش عهدها مع رسول الله صلّ الله عليه وآله وسلم في إيذاء بني خزاعة حليفة النبي، فجهز جيشاً قوامه عشرة آلاف مقاتل، وانطلق إلى مكة فدخلها دون قتال، وبعد فتح مكة بفترة وجيزة اسلمت الجزيرة العربية

#### وفاة خديجة الكبرى رضوان الله عليها

وفيه ايضاً: من السنة ١٠ للبعثة وفاة أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها، زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتلقب بخديجة الكبرى، فبعد أن خرج رسول الله -صلَّى الله عليه وآله وسلم-ومعه بنو هاشم من حصار الشعب بقليل ، وقبل الهجرة إلى المدينة المنورة منى بوفاة زوجته المخلصة خديجة بنت خويلد، وقد حزن عليها حزناً شديداً لما كانت عليه من الرقة والوفاء له، إذ بذلت ثروتها وما تملك في سبيل نجاح دعوة رسول الله، ودفنت في مقابر قريش في مكة



#### الخامس عشر منه: ولادة الإمام الحسن بن علي -عليه السلام-

وفيه: ولد الإمام الحسن بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب -عليهم السلام- في السنة الثالثة للهجرة في ليلة الثلاثاء ليلة النصف من شهر رمضان المبارك، على المشهور، وقيل ولد في السنة الثانية.

إسمه الشريف في التوراة (شبّر) لأن شبّر في اللغة العبرية بمعنى الحسن، وكنيته الشريفة أبو محمد وألقابه الكريمة السيد والسبط والأمين والحجة والبر والنقي والزكي والمجتبى والزاهد.

كان الإمام الحسن عليه السلام أبيض مشربا حمرة، أدعج (أسود) العينين، سهل الخدّين، دقيق المسربة (مجرى الدمع ونحوه)، كتّ اللحية، ذا وفر، وكان عنقه ابريق فضة، عظيم الكراديس (رؤوس العظام)، بعيد ما بين المنكبين، ربعة ليس بالطويل ولا القصير، مليحاً، من أحسن الناس وجها، وكان خضب بالسواد، وكان جعد الشعر.

#### عبادته:

وروى الصدوق عن الصادق عليه السلام أنه قال: حدثني أبي عن أبيه -عليهما السلام- أن الحسن بن على بن أبي طالب عليهما السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وافضلهم وكان إذا حج حجّ ماشياً وربما مشى حافياً وكان إذا ذكر الموت بكى وإذا ذكر الممر على الصراط بكى وإذا ذكر العرض على الله (تعالى ذكره) شهق شهقة يغشى عليه منها .



السلام-

#### الحادي و العشرين منه: شهادة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

فاضربه ضربة بضربة ولا تمثل بالرجل...".

وفيه: من سنة ٤٠ للهجرة استشهد مولى الموحدين أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام إثر ضربة ابن ملجم عليه اللعنة، حيث لم ينفع العلاج من الضربة إذ أنها كانت شديدة، وصلت إلى بياض المخ، مما أدى إلى سريان السم إلى بدنه الشريف، فلفظ أنفاسه الأخيرة في سحر ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان،

دفن في ظهر الكوفة (الغرى)، وأخفى قبره، وهو اليوم ينافس السماء سمواً ورفعة، على أعتابه يتكدس الذهب، ويتنافس المسلمون للتشرف بزيارة مرقده الشريف من أطراف المعمورة .

التاسع عشر منه: جرح الإمام علي بن أبي طالب -عليه

وفيه: من سنة ٤٠ للهجرة هو اليوم الذي تهدمت فيه أركان الهدى أثر

تلك الضربة الحاقدة التي طالت رأس أتقى الأتقياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، كان الإمام على عليه السلام إذا نظر إلى

عبدالرحمن بن ملجم المرادي يقول: "أريد حياته ويريد فتلي، عذيرك

من خليلك من مراد"، وفي ١٩ رمضان من سنة ٤٠ هـ ضربه أبن ملجم

بسيف مسموم أثناء انشغاله بصلاة الفجر في مسجد الكوفة، فقال

الإمام لا يفوتكم الرجل، فشد عليه الناس وأخذوه ثم قال عليه السلام:

النفس بالنفس، فإن هلكت فاقتلوه كما قتلنى، وإن بقيت رأيت فيه رأيى،

يا بنى عبدالمطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين، تقولون قتل أمير

المؤمنين، ألا يقتلن إلا قاتلى، أنظريا حسين إن أنا مت من ضربتى هذه

#### الثالث والعشرين منه: ليلة القدر

ليلة القدر من الليالي العظيمة الشأن، لأنها ليلة نزول القرآن الكريم، ولذلك سويت بألف شهر لفضلها ولحكمة من الله ورسوله أخفيت هذه الليلة، ولم تعين بالتحديد وذلك لكي يجتهد الناس بالعبادة، ويحيوا ثلاث ليال بدل من ليلة واحدة .

فينبغى على المؤمنين أن يحيوا هذه الليالي، حيث تفتح أبواب السماء، وتنزل الملائكة لقبول دعاء المؤمنين، وقد وردت في كتب الأدعية كيفية إحيائها بتلاوة القرآن الكريم، وإقامة الصلوات والدعاء والإستغفار.

#### السابع عشر منه: معركة بدر

وفيه : من السنة الثانية للهجرة وقعت معركة بدر وهي المعركة الأولى ذات الأهمية الكبرى في حياة المسلمين إذ قال فيها رسول الله الكريم-صلَّى الله عليه وآله- اللهم أن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض"، وقد كانت قوة المشركين ما يقرب من ألف فارس بأسلحتهم الكاملة، بينما كان عدد المسلمين ٣١٣ رجلاً بأسلحة قديمة وبعتاد قليل ولكن إيمان هؤلاء وتفانيهم في خدمة الرسالة النبوية ونشر الإسلام، وإخلاصهم للدين الجديد وللنبي -صليّ الله عليه وآله- جعلهم ينتصرون عليهم بمدد من الله تعالى فقتلوا من المشركين ما يقرب من ٧٠ قتيلاً، نصفهم بسيف الإمام على عليه السلام وأسر المسلمون مثل هذا العدد ، ولم يقتل منهم سوى ١٤ رجلاً ، فهي إذاً معركة غير متكافئة ولكن مع هذا كان النصر بجانب المؤمنين لارتباطهم بالله تعالى.



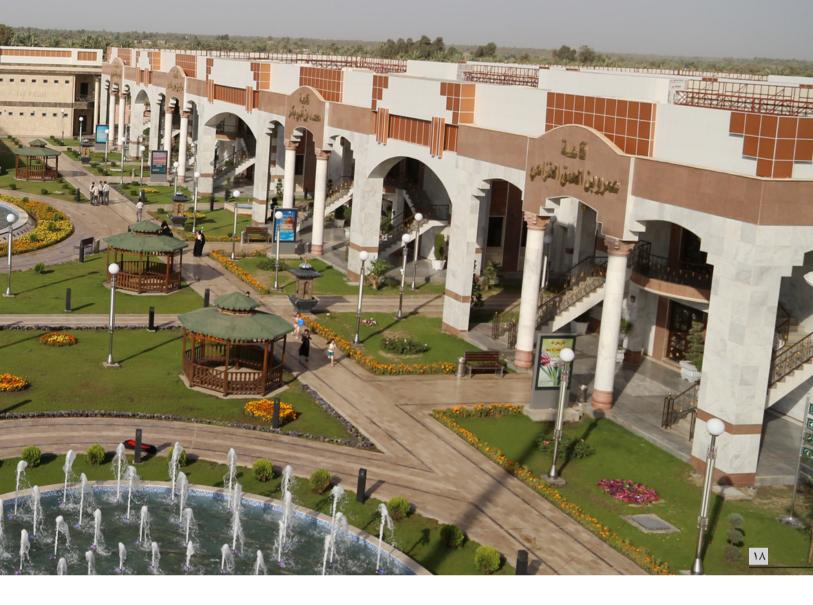
# افتتاح مدينة الإمام الحسن المجتبى للزائرين بحضور رسمي رفيع المستوى

• تقرير: محمد اليساري

افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مدينة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين الواقعة على طريق (كربلاء- النجف)، مساء يوم السبت الموافق ٢١ / ٥/ ٢٠١٥ ، تزامناً مع ذكرى المبعث النبوى الشريف، وحضر مراسيم الافتتاح رئيس ديوان الوقف الشيعي وعدد من الوزراء والنواب والسياسيين، فضلاً عن اعضاء الحكومة المحلية وشيوخ عشائر ووجهاء مدينة كربلاء المقدسة.

وألقى الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كلمة الافتتاح وجاء فيها" في الوقت الذي نحيي فيه القوات المسلحة على انتصاراتهم المحققة ضد قوى الارهاب والمحافظة على أمن بلدنا العزيز، كذلك نحيي الايادي التي ساهمت في بناء هذه المدن التي شيدت لخدمة زائرى الإمام الحسين وأخيه ابى الفضل العباس عليهما

السلام، حيث عملت ادارة العتبات المقدسة على بناء هذه المدن وجاءت هذه التوسعة من اجل ان نطور ونلبي الحاجة الكاملة لزائري مدينة كربلاء، إضافة الى كونها تصبح محطة استراحة للزائرين في الزيارات المليونية، كما انها تحتوي على قاعات لإعطاء المحاضرات الفقهية والعقائدية، وأبوابها مفتوحة لتقديم افضل الخدمات".



ونوه سماحته" إننا لاحظنا التزايد الحاصل في اعداد الزائرين القادمين لمدينة كربلاء خلال الزيارات الموسمية وعلى مدار العام لذا جاءت فكرة إنشاء مدن للزائرين على المنافذ الرئيسة للمدينة المقدسة، وكان المشروع وفق توجيهات ورعاية المرجعية الدينية العليا، وأوصت بأن يكون هناك نهج في ادارة العتبات المقدسة لا يقتصر على خدمة الزائر بل رسمت سياسة لها بان تؤدى الوظيفة الدينية والروحية والثقافية والمعرفية، لذلك كان الاهتمام بهذه الجوانب واضحافي سبيل خدمة المجتمع و بناء الإنسان وصناعته، لينهض بأعباء هذه الرسالة لذلك جاءت هذه المشاريع في تخطيطها وتصميمها لتلبي هذه الحاجات".

وأشار" إن العتبة الحسينية المقدسة قامت ببناء أكثر من مدينة على الطرق الخارجية لمدينة كربلاء من أجل احتواء اعداد الزائرين المتزايد، إضافة الى النشاطات الثقافية والفكرية والعلمية التي تقام فيها على مدار السنة، كما انها احتضنت النازحين من جميع المحافظات العراقية التي تعرضت لهجمة شرسة من العصابات التكفيرية وتم اسكانهم لفترة طويلة

وقدمت لهم الخدمات بصورة مستمرة ومجانية". وأوضح الكربلائي" نتقدم بالشكر والتقدير والثناء لكل من

ساهم في انجاز هذه المدن لاسيما ديوان الوقف الشيعي الذي قدم دعمه المتواصل في سبيل تقدم الانجاز ووزارة التخطيط التي ساهمت في وضع التصاميم لهذه المدن وفق التخطيط الهندسي المتطور، ومحافظة كربلاء وكافة دوائرها".

وختم حديثه" إننا بهذه الاعمال التي انجزت لا نريد ان نكون بديلاً للمؤسسات التخصصية بقدر ما نريد ان نكون عضد وعون لهذه المؤسسات في سبيل النهوض بالمسؤوليات المتعددة لهذا البلد، ونحن بهذا المشروع نريد ان نقدم نموذجا يقتدى به و وأن الكوادر العراقية لها من الكفاءة والقدرة ان تنتج وتتوصل الى انجازات عمرانية مثل هكذا مشاريع تضاهى المشاريع العمرانية العالمية، وكذلك ان نود ان نعزز ثقة المواطن العراقي بنفسه، و أنه قادر على تقديم مشاريع عملاقة ورائدة في شتى المجالات العمرانية لذلك ترون في هذه المدينة الاعتناء بالجانب الجمالي والمساحات الخضراء والجوانب التي تساهم في تخفيف الضغط النفسى، إضافة الى الجانب المعماري في



الأبنية وحرصنا في هذه المدينة ان يكون تصميمها وتنفيذ العمل والإشراف عليه بأيدي عراقية و بنسبة ٩٥٪، فنحن ندعو الى توفير الاجواء المناسبة لكوادرنا للنهوض بالواقع العمراني على مستوى العراق".

فيما قال رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي في كلمته بصدد الافتتاح" ان العتبات المقدسة اخذت على عاتقها خدمة الزائرين وتقديم مختلف الخدمات لهم، وهذا من أعظم الأعمال التي تضطلع بها العتبات المقدسة، حيث قامت ببناء المدن للزائرين، وبناء المؤسسات الفكرية والتربوية وغير ذلك من مشاريع حيوية ورائدة، وهذا لم يتم إلا بحسن التدبير والتخطيط الصحيح، ولعل هذه المشاريع المنفذة يمكن ان تكون محط لدراسة الاختصاصيين وأهل الشأن، فكيف امكن للعتبات المقدسة في ظل هذه الاوضاع الحرجة ان تستمر في وظيفتها بدون توقف مع يمر به البلد من اوضاع استثنائية، وهنا ينبغي التأمل والتوقف عند هذه التجربة العراقية الخالصة والفريدة وان نستفيد من معطياتها في تثبيت الأمل الخالصة والفريدة وان نستفيد من معطياتها في تثبيت الأمل

العراقية الاخرى للاستفادة منها".

وحول مساحة المدينة وتصميمها تحدث لمجلة (الروضة الحسينية) مدير مدينة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين، السيد هشام العميدي قائلاً" ان المدينة تقع على طريق كربلاء - النجف، و تبعد عن الحرم الحسيني بمسافة (١٧) كم، و شيدت على مساحة (٢٢) دونما، وتحتوي على مجمع اداري بطابقين، و مسجد بمساحة ألفي متر، و مضيف بطابقين يسع لألف شخص، وتوجد فيها (١٦) قاعة، وسويتات، وكذلك تحتوي على (٢١) حديقة مزينة بالنافورات ومزودة بشاشات كبيرة".

من جانبه ذكر المهندس ليث عبد علي شلال من شركة الغياث المنفذة للمشروع" ان المدينة انجزت خلال ثلاث سنوات وبكلفة تقريبية بلغت (٤٠) مليار دينار عراقي، وفق احدث الطرق المعمارية وبمواصفات عالمية، واستخدمنا عدة تقنيات حديثة وبمواصفات اوروبية ، كما استخدمنا ربطا ميكانيكيا في الواجهات ، واستخدمنا مواد عزل للرطوبة والحرارة، وأنجز هذا العمل بتصميم وتنفيذ أيادي عراقية فقط".

# الغذاءيصنعالسلوك

بعتقد الكثير من الناس أن المرض قضية شخصية تهم الفرد المريض وحده فحسب؛ فهو وحده الذي يتألم لمرضه ويعانى من أوجاعه، فيعجز الآخرون عن تخفيف تلك الآلام، ويظهرون تعاطفهم معه ويقدمون له المساعدة المادية والطبية في بعض الأحيان. إلا أن الواقع يفصح بأن المرض مسألة اجتماعية، لها علاقة وطيدة بالانحرافات السلوكية لأنه لا يمكن أن نتصور فصل الصحة والمرض والعلاج عن الصورة الاحتماعية الكلية.

كان المرض مشكلة إنسانية تصيب الفرد وتؤثر على طبيعة المجتمع الإنتاجية، فإن النظام الاجتماعي في الدول ملزم بإيجاد نظام صحى متكامل يحافظ فيه

على صحة الأفراد، ويعالجهم معالجة تؤدى بهم الى الشفاء الكامل، ثم إرجاعهم مرة أخرى الى عجلة الإنتاج والخدمات الاجتماعية.

أو الشركات أو القطاعات الصحية التي تعتنى بها الدولة، تكون ملزمة ببذل راتب للفرد الذي تضرر بسببها، أو تدفع تعويضا ماليا يحفظ

وإذا لم تثمر العلاجات الصحية التي تلقاها الفرد في خضم المؤسسات كرامة العامل العاجز ويسد حاجيات عائلته.

تبين من دراسات قامت بها جمعيات إنسانية واجتماعية في العالم العربى والغربى بأن انتشار الأمراض يسبب انتشار الجرائم ويهز الكيان السياسي، يؤثر على النظام الاجتماعي من خلال تعطيل طاقات الأفراد في العمل والاستثمار والإنتاج. كذلك يساهم المرض في تقويض النظام الاجتماعي كما تساهم الظواهر الطبيعية والمادية في هدم ما بناه الإنسان. فالزلزال المدمر، الجفاف المؤدى الى المجاعة، الحرب المؤدية الى الخراب الشامل، انتشار الفساد والدعارة، انتشار الأنظمة الغذائية الخاطئة وخاصة المعلبات التي انتشرت في العالم البشرى، كلها تساهم في تقويض النظام الصحى في الحياة البشرية. كما يتعدى تأثير المرض والآلام التي يصاحبها الى عائلة المريض نفسه ومن يلوذ به من محبيه أيضا. فمع أن المريض يمر بتجربة مريرة من الألم والقلق والانزعاج خلال فترة مرضه، إلا أن عائلته تعانى أيضا من حالة استثنائية. فقلق العائلة على معيلها، وخوفها من فقدان الموارد المعاشية يساهم في اضطراب الوضع العائلي ويحرف سلوكه ويجعله مرتبطا بصورة وثيقة بصحة المعيل.

تذهب نظرية الفيلسوف الياباني ميتشيو كوشى الى القول بوجود علاقة وطيدة بين الجريمة ونوعية النظام الغذائي، بل إن الانحرافات السلوكية سببها النظام الغذائي الفاسد الذي يعتمده الإنسان في حياته اليومية.



عبدالكريم العامرى

يقول: غالبا ما يربط علماء الاجتماع بين مشكلات، مثل: الجريمة وإدمان المخدرات وانحرافات الأحداث، وبين التفكك الذي لحق بالأسرة الحديثة، وبين تزايد عدد الجرائم، والاضطرابات النفسية، والعقلية، غالبا ما تنشأ من التحول الذي شهدته العائلة البشرية في القرن العشرين من نمط حياة ريفي، يخطو عن التحول الهائل نحو الصناعة، الى نمط حياة مديني ومجتمع صناعي، الأمر الذي أسهم ، في تفكك الأسرة وتفشى المشكلات الاجتماعية. بينما كانت التغيرات تحدث على النظام الغذائي، كانت هناك أيضا تبدلات حيوية أشد تأثيرا نجمت عن التحول الشامل من الأنماط الغذائية التقليدية الى النظم الغذائية الصناعية الحديثة.

منذ فجر البشرية، درج معظم الناس على اتباع نظام غذائي طبيعي يحقق لهم التوازن مع البيئة. إن أسلافنا، في أنحاء العالم كانوا من المواظبين على تناول المنتجات الزراعية الخاصة بالإقليم الذي يقطنون فيه، كالحبوب الكاملة والخضر الفصلية الطازجة، البقوليات كافة، فاكهة الموسم، بعض المنتجات الحيوانية.

استمر ذلك حتى حصول التطورات التكنولوجية التي واكبت الثورة الصناعية، ذلك من خلال هدم أنماط التغذية والحياة العائلية التي دامت لقرون عدة.

بعد الحروب العالمية الأولى والثانية وفي مجال الكيمياء، حلت



المخصبات الزراعية والمبيدات، محل الزراعة العضوية. كما أدى ابتكار حاضنات الدجاج الضخمة، الثلاجات الكبيرة والمنزلية، الى الاسهام في الطعام المجمد المسبق الاعداد في خفض نسبة استهلاك المنتجات الطازجة، كما ازداد نصيب الأطعمة المعلبة والمجففة . كما تطورت صناعة الفيتامينات بهدف بيع المواد الغذائية المستخرجة من الحبوب الى المستهلك، ووجدت الألوان الصناعية والمواد الحافظة طريقها الى الأطعمة اليومية.

كذلك حلت اللحوم والألبان والآيس كريم، وغيرها من منتجات الحليب، وتضاعف عدد الماشية في العالم نتيجة التلقيح والتخصيب الصناعيين واستعمال هرمونات النمو.

فمجرد أن يختل نظام التغذية الذي يعتمد على قاعدة (الين) و(اليانج) تنتج الوظائف الداخلية لجسمنا أحماضا تسهم في عملية اضطراب السلوك. مجرى الدم، يحتوي على نوعين من الخلايا: كريات الدم الحمراء المضغوطة التي تتبع (اليانج) وكريات الدم البيضاء الممتدة التي تتبع (اليانج) وتتكامل وظائف هذه الخلايا بعضها مع بعض. إن مجرى الدم (اليانج) يعمل بأسلوب يتكامل مع السائل اللمفاوي (الين) كما أن الخلايا المتخصصة التي تسهم في استجابة جهاز المناعة في الجسم، تأتي في أزواج متكاملة أيضا، أما خلايا T في الجهاز الثاني، تكون مضغوطة وبنيتها أكثر تمددا وتتبع (الين) وتكون خلايا T التي تتبع (اليانج) أكثر عرضة للكسر عند رالين) وتكون خلايا T التي تتبع (اليانج) أكثر عرضة للكسر عند

لاحظ الباحثين تفشي هذا الخطر المحدق بالبشرية، الآثار الاجتماعية الناجمة عن تغيير النظم الغذائية، وأسلوب الحياة الذي طرأ على المجتمع.

شهدت الفترة زيادة حقيقية في التعرض للإشعاع والانتحار وغيرها. حيث يـؤدي الخلل في نظامنا الغذائي الى تفاقم المشكلات والانحرافات السلوكية، لأن النظام الغذائي الذي يعتمده الجسم نوعية معقدة وبالغة الدقة، مجرد أن يختل تنتج الوظائف الداخلية لجسمنا أحماضا تسهم في عملية اضطراب السلوك بسبب تزايد عدد الاضطرابات العقلية، النفسية، الجسدية التي سببها نقص وضعف جهاز المناعة في الجسم عند تناول تلك الأطعمة والمشروبات والسجائر والمياه الغازية والمخدرات...

اجتماع

# السلطان الجات أوجه ومعالجات

اعداد: صباح الطالقاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٦ هـ

يُعد سوء استغلال السلطة من أبرز مصاديق الفساد، إن لم يكن أكثرها نشاطاً بسبب بصمته الواضحة سواء الخفية او المعلنة على التعاملات اليومية لملايين البشر فیما بینهم او مع المؤسسات والدوائر الرسمية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

بل ان سوء استغلال السلطة شديد الخطر لتلونه بألوان مختلفة تارة تكون تحت يافطة الشخصية القوية التي تتحكم بكل شيء، وتارة أخرى تتلون بألوان الابتزاز للمرؤوسين في استغلالهم لأغراض جانبية لكي يحظى هؤلاء برضا المسؤول وبالتالي يبقون تحت خيمته ويظل هوولي نعمتهم!

وعموما فان سوء استغلال السلطة يغطى مجموعة واسعة من الممارسات السياسية والاقتصادية والادارية المشبوهة والمريبة، ويشمل مساحة واسعة من الأعمال والتصرفات غير الشرعية، فهو ظاهرة معقدة تتشعب أسبابها وتتنوع آثارها، وتشمل أنواعاً مختلفة من أنماط السلوك الشاذة أهمها الرشوة والاختلاس واستغلال النفوذ والابتزاز وهدر المال العام توظيف الاموال العامة لغير ما خصصت له والتهرب والمساعدة على التهرب من الضريبة وتسريب المعلومات وتفضيل ذوى الصلات والقربى في التعيينات والوظائف والعقود والمزاجية في اصدار القرارات الادارية دون التقيد بالقوانين والأنظمة والحصول على نسب مقابل احالة العقود او المناقصات وغيرها...

في ملفنا الاجتماعي لهذا العدد آثرنا أن نثير مكامن هذه الآفة التي يمكن أن تُعد التحدى الأكبر في عالمنا اليوم بل هي مرشحة لوراثة الارهاب من ناحية المخاطر على بناء الدولة والمجتمع.

استغلال السلطة جريمة متعددة

يعد القانونيون استغلال السلطة أو النفوذ الوظيفي جريمة متعددة

الأوجه، فيوجزها معاون العميد العلمي في كلية القانون بجامعة كربلاء الدكتور عبدالله عبد الأمير طه من خلال تعريف أولى بقوله" ان جريمة استغلال النفوذ يمكن تعريفها بأنها استغلال نفوذ حقیقی او مزعوم للجانی علی المختص في العمل او الامتناع عن العمل، وهو ما أكدته الحياة العملية بحيث لم يعد اقتضاء المقابل يقتصر عن اعمال الوظيفة الشخصية، وانما قد يتجر بعض الاشخاص بنفوذهم فيأخذون مقابلا لسعيهم إلى من يباشرون عليه هذا النفوذ ويحملونه على تلبية رغبة من اخذوا منه المقابل. ويوضح د. عبدالله ان موضوع استغلال السلطة في المؤسسات ودوائر الدولة اخد حيزه الواسع في وقتنا هذا وخصوصا بعد عام ۲۰۰۳ اذ ظهر الكثير من الفساد الإداري والمالى في ٢٣ اغلب المؤسسات، وهذا يعود سببه الى تغيير النظام وبناء دولة جديدة في عهد جديد فمن المؤكد ان تظهر معها هذه الامور وغيرها.

> ويستدرك بالقول" على الرغم من تأكيد الوزارات على هذا الموضوع من انجاز المعاملات بشكل سريع ونزيه وعدم اخذ الرشوة والعمل بإخلاص إلا ان هناك الكثير ممن يخرجون على القانون ولا يمكن السيطرة عليهم وان فاعلية هذه القوانين وتطبيقها يرجع الى المسؤول المباشر للموظف كالمدير العام للدائرة او المؤسسة، فعليه ان يكون له القدرة على قيادة دائرته بشكل ادارى محنك، اما المواطن فهو الآخر لا يخلو من مسؤولية الالتزام بالقوانين فإذا ابتدأ هو بمبادرة خرق القانون وتم ضبطه فيمكن تطبيق



لا يشترط في النشاط لكى یعد (فسادا) ان يكون فعلاً يجرمه القانون، فمن الأفعال ما لا تجرمه القوانين ولكنه يعد فسادا متی ما کان نشاطا يتضمن اساءة فى استغلال السلطة الممنوحة لتحقيق مصالح فردية او جماعية مادية کانت او حتی معنوية.

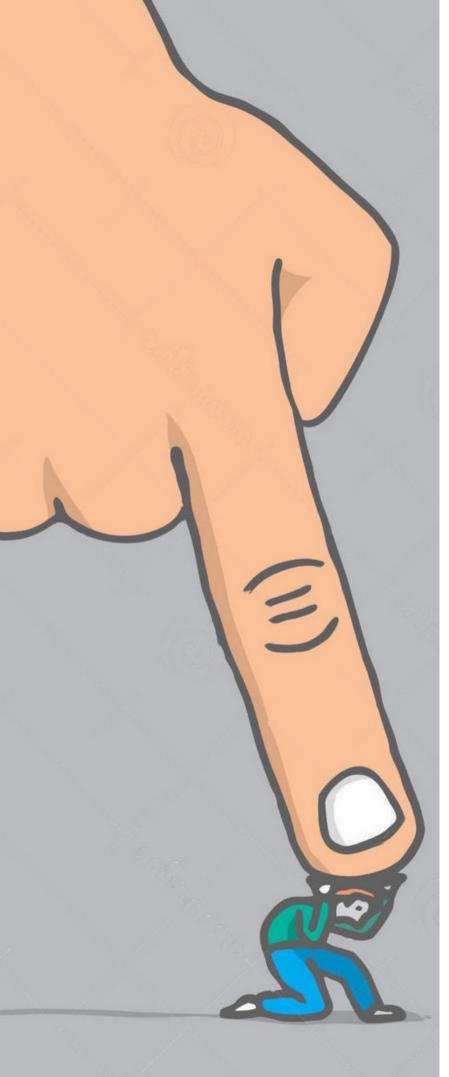
قانون العقوبات العراقي العام بحقه". يُذكر ان مجلس النواب العراقي باشر في اصدار بعض القوانين لمحاربة الفساد في المؤسسات ومن ضمنها قانون النزاهة وقانون انضباط موظفى الدولة والقطاع العام لسنة ١٩٩١ رقم ١٤ المعدل، والذي كان ساري في العهد القديم مع العهد الجديد والذي حدد في الفصل الثاني منه في المادة الثالثة (ان الوظيفة العامة هي تكليف وطني وخدمة اجتماعية يستهدف القائم بها المصلحة العامة وخدمة المواطنين في ضوء القواعد القانونية النافذة). وهذه المادة صريحة حددت مبتغى او مفهوم الوظيفة العامة وهي خدمة الصالح العام، وان لا يقوم الموظف باستغلال وضيفته والمنصب الذي يعمل فيه للخدمة الشخصية.

وفي المادة الثالثة من البند التاسع

جاء (الامتناع عن استغلال الوظيفة لتحقيق ربح او منفعة شخصية له او لغيره) وهذا البند يمنع الموظف من استغلال منصبه او مكانه الاداري لغرض انجاز أهداف شخصية او انجاز معاملات على حساب الآخرين، وكذلك حددت على الموظف استخدام الأدوات في مكان العمل لغير المصلحة العامة إلا إذا اقتضت طبيعة العمل غير ذلك وهذه القوانين تلزم الموظف القيام بواجبات الوظيفة حسب ما تقرره القوانين والأنظمة والتعليمات. ويتابع د. عبدالله" كما تعرفون ان اي قانون يصدر من مجلس النواب خاص بوزارة معينة تصدر معه تعليمات توضح وتسهل العمل في ذلك القانون فعلى الموظف أن يلتزم بهذه التعليمات وإلا يعد مخالفا ويحاسب محاسبة ادارية وفق قانون انضباط موظفى الوَيْنَةُ السُّيِّينَةُ شهر رمضان المبارك ١٤٣٦ هـ



لا يقتصر وجود استغلال السلطة على القطاع العام بل هو قد يكون أكثر ظهورا في القطاع الخاص وفى مؤسسات المجتمع المدنى بسبب ضعف الرقابة على هذه الجهات.



الدولة او قد يحاسب ضمن قانون النزاهة بعقوبات جنائية وليس عقوبات ادارية".

ويضيف" ايضا البند الحادي عشر في المادة الخامسة (يحضر على الموظف الاقتراض او قبول اى هدية او اى منفعة من المراجعين او المقاولين او المتعهدين مع دائرته او من كل مكان له علاقة بالموظف بسبب الوظيفة. نلاحظ يخ هذه المواد المذكورة قد حددت التزامات الموظف في بعض الأعمال وقد حضرت عليه القيام باعمال اخرى وإذا قام الموظف بمخالفة مضمون هذه المواد سيعاقب حسب المادة اما بعقوبة الفساد الاداري او المالي، وجميع هذه العقوبات هي عقوبات ادارية وليست جنائية وتبتدئ بعقوبة لفت النظر وما يترتب على هذه العقوبة كتأخير الترفيع او الزيادة لمدة ثلاثة أشهر، والعقوبة الثانية هي عقوبة الاندار ويترتب عليها تأخير الترفيع او الزيادة لمدة ستة أشهر. والعقوبة الثالثة هي عقوبة قطع الراتب وكذلك عقوبة التوبيخ ويترتب عليه تأخير الترفيع او الزيادة لمدة سنة ".

استغلال السلطة حالة ورد الحكم الشرعي بتجريمها روحاً وتطبيقاً الشيخ علي الخاقاني، يقدم شرحا موجزا للجانب الشرعي وتعامله مع مسالة استغلال النفوذ الوظيفي فيقول من المشاكل التي كانت ولازالت مستمرة في الدوائر العامة هي استخدام الموظف لنفوذه في المؤسسة التي يعمل بها سلبيا لا ايجابيا، والاحكام الشرعية بينت هذا كل بحسبه، فمن الكبائر عند الشرع ان يكون الموظف مرتشيا قليلا كان المبلغ ام كثيرا عينا

كانت ام مالا وهذه القضية وردت فيها احاديث كثيرة منها في قوله صلى الله عليه وآله بهذا الصدد (انما أهلك من قبلكم من الأمم انهم كانو اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقامو عليه الحد). ان في هذا الحديث الشريف اشارة واضحة الى استغلال النفوذ حيث ان الشريف ويقصد به من له نفوذ او مكانة اجتماعية كان اذا ارتكب سرقة الو جريمة من جرائم استغلال النفوذ او لا يعاقب او لا يطبق عليه القانون، اما الضعيف ويقصد به من لا نفوذ او الضعيف ويقصد به من لا نفوذ او المنعيف ويقصد به من لا نفوذ او الضعيف المناه المن

ويتابع" كذلك تقديم او تفضيل الاقارب والمعارف في انجاز المعاملات فهو اجحاف للمؤمن الآخر وبالتالي فهو يتحمل هذا الوزر الى يوم القيامة لأنه اخذ حق انسان وأعطاه لآخر، وان جريمة استغلال النفوذ ذات جذور اسلامية ورد الحكم بتجريمها روحا وتطبيقا وهي واضحة المعالم في القران الكريم، حيث جاء فيه جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فلن يضروك شيئا، وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين المائدة -23. ويقصد بالسحت كل مالا يحل كسبه.

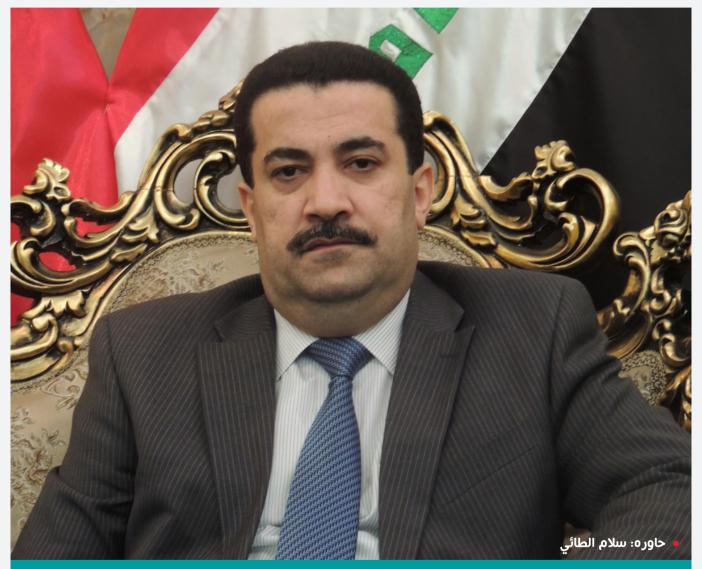
أما ما يخص الامور التي تحد من هذه الظاهرة فأولها ان يخضع الموظف ونقصد هنا كافة اصناف ومراتب موظفي الدولة، الى دورات تدريبية كالتنمية البشرية ودورات الأحكام الشرعية، وان تصنف بعض المؤلفات لحكم الوظيفة، وهذا ما قامت به

العتبة الحسينية المقدسة فقد أصدرت أكثر من مؤلف حول أحكام الوظيفة والموظف، ونعتقد انه على الجميع ان يقرأ هذه الأحكام ويطبقها لأنها فريضة شرعية واجبة، كذلك مسؤول الدائرة عليه ان يكون ملتزما وعادلا ومتابعا للموظفين فهو مكلف وراع لجميع موظفيه، حتى المواطن هو وزر المساهمة في خرق القوانين كما يتحمله الموظف".

ان خير وسيلة للحد من سوء استغلال السلطة هي اجبار المشتبه به على العمل في الشمس، والزامه بعرض أعماله وأوراقه ووثائقه على أصحاب الحق (الشعب) وهذا ينبغي ان ينبع من فلسفة تتبناها الدولة بكامل سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية ومؤسسات الرقابة، تقوم على أن الموظف مهما علا منصبه هو خادم وأجير عند ابسط المواطنين، وهو ليس إلا وكيل عن كل ضرد من أفراد الشعب في تصرفه بالشأن العام وبالمال العام، وينبغى بالوكيل ان يلتزم بتقديم حساب عن كيفية تصرفه بمال الموكل وان يقدم له وثائقه ومستنداته التي تثبت ذلك، ومن حق (الموكل) محاسبته عن سلامة ودقة وكفاءة وجدوى تصرفه بذلك المال، ولا يتسنى للاصيل (الشعب) ذلك إلا اذا أتيح له الوقوف على تصرفات الموظف بالمال العام، لذا يتوجب تبنى هذه الفلسفة واصدار قانون يجيز لأي مواطن أو لأي جهة صحفية او اعلامية ولأى مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدنى الوصول الى وثائق ومعلومات تصرف الموظفين بالشؤون العامة وبالمال العام...

# وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

نسعى الى تطبيق قانون الحماية الاجتماعية بما يخدم شريحة المتعففين



مجلة الروضة الحسينية في حوار خاص مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية. لاتزال مشكلة البطالة تمثل الهاجس الاكبر لدى الشاب العراقي, وسط غياب الحلول الحكومية في الحد من هذه الظاهرة التي بدأت تتسع شيئا فشيء على الرغمّ من سماعنا بالبرامج والخطط التيّ ستحد من هذه المشكلة, وان افتقار الشاب للمؤهلات المطلوبة من قبل القطاع الخاص كالخبرةً والتخصص العلمي, جعلته ضحية هذه الطلبات, ليقع بعد ذلك في مستنقع البطالة التي تكبل طموحه

ونشاطه وسعيه للإنتاج.

ولمعرفة تفاصيل اكثر حول البرامج المستقبلية للدولة التقت مجلة (الروضة الحسينية) وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاستاذ (محمد شياع السوداني) لبيان رأيه حول هذه الظاهرة.

#### الروضة الحسينية: بداية هل لك ان تحدثنا عن البطالة فى العراق وهل اولت وزارتكم اهتمامها بالعاطلين؟

السوداني: تعد ظاهرة البطالة من أهم المشاكل التي تواجه المجتمع العراقي، وتشغيل العاطلين عن العمل يأخذ اهتمام كبير من قبل الدولة؛ من خلال البرامج المعدة لمعالجة هذا الموضوع والوقوف على معطيات الخروج من هذه المشكلة التي باتت تأخذ حيزا كبيرا بالمجتمع، وتكمن المعالجة من خلال عدة أنشطة، منها التوظيف الحكومي حسب الدرجات المخصصة لكل وزارة والتي يجب ان تستوعب أعداد كبيرة من العاطلين، وفيما يتعلق بوزارتنا فهي تعمل على اعداد قاعدة بيانات للعاطلين وبنفس الوقت تهيئتهم الى سوق العمل؛ من حيث التدريب والتأهيل والبحث عن فرص عمل في القطاع الحكومي والقطاع الخاص. الروضة الحسينية: هل يتم فعلا تشغيل العاطلين ام هى مجرد اعداد قاعدة بيانات؟

السوداني: في القطاع الحكومي لا توجد استجابة من قبل المؤسسات؛ كونه يفترض ان يكون التعيين حصرى من خلال قاعدة البيانات؛ لكن الوزارة دائما ما تبادر هي بالتعيين، وهناك برنامج اخر يتعلق بتدريب العاطلين وتهيئتهم لسوق العمل ومن ثم إعطائهم فروض لإنشاء مشاريع صغيرة، تساهم في تشغيل حركة السوق على الرغم من عدم استيعاب الجميع بسبب ضعف القطاع الخاص في الداخل وعدم مساهمته بالنشاط الاقتصادي للدولة.

#### الروضة الحسينية: هل هناك تعاون مشترك بين الوزارة والعتبة الحسينية المقدسة؟

السوداني:العتبة الحسينية المقدسة اليوم تمتلك تجربة ناجحة لإقامة مشاريع كبيرة، وقطعا هذه المشاريع سوف تساهم بسحب نسبة كبيرة من العاطلين، وأكدت وزارتنا في أكثر من مناسبة على هذا التعاون الذي يجب ان يصب لتحقيق الأهداف المتمثلة في تشغيل واستيعاب العاطلين الموجودين بنسب كبيرة في كربلاء والمحافظات.

وتم التباحث مع الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بما يتعلق بتنفيذ قانون الحماية الاجتماعية؛ فهو يمثل نقلة نوعية في حال تنفيذه بالشكل الصحيح بالنسبة للطبقة المتعففة من الشعب، وكذلك والاطلاع على واقع عمل الوزارة لأنها تلامس حاجات الطبقة المتعففة من المواطنين.

ونؤكد فهم وحرص المرجعية الدينية العليا لهذا القانون، وامكانية تطبيقه بالشكل الذي يضمن الوصول الى العوائل المتعففة وان هذا العام سيشهد تنفيذ هذا القانون، بالشكل الذي ينعكس إيجابا على المستوى المعيشى لهذه الطبقة.

#### الروضة الحسينية: هل أعددتم خطة او برنامج يستهدف مستحقي الإعانة الاجتماعية؟

السودانى: ناشدت الوزارة مؤسسات الدولة والحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدنى؛ الى تقديم الدعم لفرق البحث الميداني في استهدافها لمستحقي الاعانة الاجتماعية خلال عملية المسح الديموغرافي في بغداد والمحافظات، وقد تم عقد عدة مؤتمرات صحفية في هذا الصدد في مقر الوزارة لانطلاق عملية المسح الميداني لمستحقى اعانة الحماية الاجتماعية، لان تعاون الحكومات المحلية والمؤسسات مع فرق البحث الميداني يساهم بشكل كبير في تنفيذ قانون الحماية الاجتماعية الجديد المتضمن الشمول بمبلغ الاعانة الاجتماعية على اساس خط الفقر وليس على اساس الحالة الاجتماعية والصحية من خلال اجراء عملية مسح ميداني لعموم العراق عدا محافظات اقليم كردستان.

واضاف السوداني ان هيئة الحماية الاجتماعية باشرت بتدريب الباحثين الاجتماعيين الذين تم التعاقد معهم لأجراء عملية المسح الميداني في بغداد والمحافظات؛ حيث تم اختيارهم على اساس الكفاءة والمهنية وكل حسب محافظته، وان عدد الباحثين الاجتماعيين الذين سيقومون بعملية المسح الميداني في بغداد (٤٦٠) باحثا اجتماعيا موزعين على جميع المناطق.

واوضح السوداني ان على المواطنين تقديم معلومات صحيحة الي

قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باسترداد اكثر من ٢٩٢ مليون دينار من التجاوزات على اعانة الحماية الاجتماعية في بغداد والمحافظات"

الباحث الاجتماعي كونها ستخضع لتقاطع مع البيانات التي تم الحصول عليها من الجهات ذات العلاقة بمضمون استمارة البحث الميداني فضلا عن توجيه الباحثين الاجتماعيين بتوخي الدقة في نقل المعلومات.

#### الروضة الحسينية؛ هناك تجاوزات على اعانة الحماية الاجتماعية في بغداد والمحافظات ؟

السوداني: قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باسترداد اكثر من ٢٩٢ مليون دينار من التجاوزات على اعانة الحماية الاجتماعية في بغداد والمحافظات، وأجرت عمليات تدقيق وتقاطع معلومات مع بقية الوزارات ومؤسسات الدولة خلال العام الحالي للمدة من ٢٠١٥/١/١ تمكنت خلالها

من استرداد اكثر من ٢٩٢ مليون دينار، استردت المبالغ بعد إيقاف الإعانة عن المتجاوزين الذين يتقاضون راتبا آخر من الدولة وقد أسهمت عمليات التدقيق وتقاطع المعلومات التي نفذتها الوزارة بشكل كبير في كشف المتجاوزين على شبكة الحماية الاجتماعية واسترداد المبالغ بغية شمول شرائح أوسع من الفئات المستحقة في المجتمع.



# لومات مع بقية التثقيفية حول الية العمل الإعلامي الحديث؛ وكذلك ضرورة التواصل ن ٢٠١٥/١/١ بينها وبين قسم الإعلام في الوزارة من جهة؛ وبينها وبين الوسائل الإعلامية من جهة اخرى، والعمل بتضمن المصداقية في نقل العلومات

في دوائر الوزارة الموزعة في المحافظات.

الروضة الحسينية: للجانب الإعلامي دور كبير في

السوداني: أعطت وزارتنا وضمن خطتها الموسومة اهتماما كبيرا بالجانب الاعلامي لما له دور كبير في اظهار العمل الذي نقوم به من

جهة، ومن جهة اخرى الدور الفاعل الذي يلعبه الاعلام في خلق راي

عام، ومن خلال قسم الاعلام الرئيس وبالتعاون مع المكاتب الاعلامية

وضمن الاهتمام بالجانب الاعلامي ايضا سعينا الى إقامة الدورات

الإعلامية من جهة احرى، والعمل يتضمن المصداقية في نقل المعلومات وتوضيح عمل دوائرهم بشكل يساهم في إيصال تلك المعلومات للمواطنين بشكل يسير وإتباع الأسلوب العلمي في صناعة الخبر والتركيز على متابعة القنوات الفضائية ودعم الأخبار بالصور التي تؤكد مصداقية تلك الاخبار.

وبين السوداني ان من أهم الإجراءات الواجب العمل بها هي التواصل

بين الدوائر والمواطنين بشكل مباشر من خلال الهواتف المخصصة لاستقبال الشكاوى وتحويلها الى الجهات ذات العلاقة لإيجاد الحلول المناسبة لها، وإعداد إجابة مناسبة على ما ورد ضمن تلك الشكاوى؛ فضلا عن رصد المناشدات التي يتم عرضها خلال القنوات الفضائية والوسائل الإعلامية الأخرى والتعامل معها بايجابية، والإعلان عن النشاطات التي تخص الدوائر قبل فترة زمنية مناسبة ليتسنى تغطيتها من قبل اعلام الوزارة والإعلام الخارجي وإنتاج أخبار جديدة تهم المتلقى.

#### الروضة الحسينية؛ ً هناك انتشار وفوضى في العمالة الاجنبية في العراق ماسببها؟

السوداني: يوجد هناك انتشار وفوضى في العمالة الأجنبية؛ بسبب ضعف التشريع واحتيال بعض الشركات وحتى مؤسسات الدولة في هذا الموضوع؛ حيث أنها تجلب العمالة الأجنبية من اجل تنفيذ مشاريع متعاقد عليها مع الوزارات والمحافظات؛ لكنها من جانب آخر تقوم بتسريب جزء من هذه العمالة الى السوق؛ وهذا ما يتداول به الرأي العام، حيث توجد عمالة كثيرة في المحلات وخدمة المنازل والمطاعم لا تخضع لإجراءات الجهات الرسمية؛ من ضمنها وزارتنا والتي يفترض ان تكون هناك إجازة عمل لأي عامل يدخل العراق.

العتبة الحسينية المقدسة اليوم تمتلك تجربة ناجحة لإقامة مشاريع كبيرة, وقطعا هذه المشاريع سوف تساهم بسحب نسبة كبيرة من العاطلين

# من خفايا الصوم وأسراره

هل تنبني فلسفة صوم المسلمين في شهر الطاعة والغفران على نبذ المآكل والمشارب فقط، أم أن هناك أبعاد وخفايا تقف خلف هذه الشعيرة العبادية التي جعلها الله أحد أركان الإسلام الخمس؟

لا شك أن زمن الصيام الممتد من أول الصباح وحتى غروب الشمس له دخل كبير في الوقوف على أحد أهم أسرار الصوم التي يغفل عنها كثير من المسلمين الذين يمضون ساعات طويلة من النهار في النوم، بينما يشير المنطق العلمي الذي نستشف من خلاله أسباب سنّ زمن الصوم وتحديده في النهار بدلا من الليل.

تشير نظريات الغذاء العلمية إلى أن تشجيع آليات الهدم والعمليات الكيميائية الحيوية هي من أساسيات عملية التمثيل الغذائي، والنهار هو الوقت الذي تزداد فيه عمليات التمثيل الغذائي، وخصوصًا عمليات الهدم، لأن النهار وقت النشاط والحركة واستهلاك الطاقات في أعمال المعاش، وقد هيًّا الله - سبحانه وتعالى - للجسم البشري ساعة بيولوجية تنظم هرمونات الغدد الصماء، لذلك فقد يكون هذا أحد الأسرار التي جعل الله من أجلها الصيام في النهار وقت النشاط والحركة والسعي في مناكب الأرض، ولم يجعله بالليل وقت السكون والراحة.

وعملية الحركة أثناء النهار قياسا على ذلك ستوفر للجسم مزيدا من الجلوكوز المصنع أو المخزون في الكبد، وهو الوقود المثالي لإمداد المخ وكرات الدم الحمراء وأجهزة الجسم الأخرى بالطاقة اللازمة لتجعلها أكثر كفاءة لأداء وظائفها، كما توفر الحركة طاقة للجسم البشري تُستخدم في عملياته الحيوية، فهي تثبط تكون البروتين من الأحماض الأمينية، وتزيد من تنشيط آليات الهدم أثناء النهار، فتستهلك الطاقات المختزنة، وتنظف المخازن من السموم التي يمكن أن تكون متماسكة أو ذائبة في المركبات الدهنية أو الأمينية، ولذلك فإن النوم الطويل أثناء النهار سيحرم جسم الصائم من فرصة التخلص من السموم المذابة في خلايا الجسم، وهذا سرّ من الأسرار الإلهية التي جعلت النهار معاشا وجعلت الليل سباتا كما يصرح القرآن الكريم. ولذلك كان الرسول يأمر صحابته والرعيل الأول من المؤمنين بالجهاد في سبيل الله أثناء النهار من رمضان.

وليس الغرض من الصيام الجوع لذاته لأن الله يقول: (( يريد الله بكم



جلال عبد الحسن

اليسر ولا يريد بكم العسر )) ولكن وراء هذا الغرض مقاصد ومآرب عديدة فرب صائم ليس له من صومه سوى الجوع والعطش كما يعبر رسوانا الأكرم.

إن المقصد الأول يتمثل بتأكيد فضل الروح على الجسد، ويؤكد حاجة العبد لاستصلاح هذه الروح وإعادة تربيتها من حين لآخر، وهنا ميدان الاختبار الحقيقي فإذا انتصرت الروح على الجسد وتسامت فوق نزواته وطلباته تأكد مقصد آخر واتضحت غاية أخرى من غايات الصوم، وهي غاية ستتقهقر معها النزعة الحيوانية عند الإنسان الموجبة لضرورة إشباع غرائز فرجه وبطنه؛ وستسمو معها نزعة إنسانية راقية تعوّد الجسد الصبر وكبح جماح الشهوات والمجاهدة في شتى أنواعها، قال تعالى: ((والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا)). ومن هنا يأتى الصوم ليعود على الإنسان بمنافع جسدية وروحية لا تحصى تؤكد جميعها أمرين هامين، الأول: أن الله رحيم بعباده لطيف بهم حتى في الأمور التي تبدو أنها صعبة التحمل كالصوم في الصيف مثلا، والأمر الآخر هو أن فريضة الصوم لها بعدان، جسدى وروحى، وهذان البعدان يبرزان فلسفة الإسلام الخاصة التى وازنت بين الروح والجسد ودعت إلى العمل على تلبية حاجات هذين الطرفين وتحقيق متطلباتهما بنسب متناسبة؛ لأن وراء هذه الموازنة سرّ من أسرار سعادة الإنسان في الدارين...

79

## أصمية الاستخلاف في المدينة في حال كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم خارجاً منها

كان من المعروف أن النبي الأكرم صلى الله عليه واله وسلم عندما كان يخرج للحرب يخلف بعده شخصاً من المسلمين على من بقي فيهم في المدينة معه وفي مكة من بعد الفتح ولهذا الاجراء فوائد قصوك ومهمة نأتي عليها تباعاً:



#### مستلة من كتاب

جهاد الرسول المصطفى (ص) والسلام العالمي
 تأليف: ستار جبار الزهيري

#### الفائدة الأولى:

ضرورة القيادة بشكل كلي، وأهمية وجودها في كل حال، وخصوصا من الناحية الإدارية، فالمدينة بمقام الدولة المهمة وشعبها شعب الحضارة الجديدة، مجتمع يقود التحولات المعاصرة، ويأخذ على عاتقه أصعب مهمة عرفتها الإنسانية وشهدها التاريخ، لإنقاذه من أهوال المحن وتراكمات الظلام.

والمدينة فيها . كباقي مدن الدنيا . نظم وأحكام سياسية وسيادة لقانون ودستور محترم وقائد له كلمة الفصل، كما أن فيها . كباقي بني البشر . ما يستدعي للحيطة والحذر، وما يستدعي لحل مشكلة، أو إنهاء نزاع، أو قبول مبادرة، أو توسيع ومتابعة مشروع، أو القضاء على فتنة، أو مواجهة حالة ما.

وإذا كانت المدينة بكل شُعبها وتشعباتها وشَعبها بعيدة عن الوضع النظامي، فلا ينتظرها إلا العشوائية والهرج في طرق معتمة، وإذا كان الطبع البشري يقتضي وجود رأس يُسمَع منه وقائد يُتحرك من خلاله، فالمدينة المنورة أكثر مدن الدنيا في تلك الرحلة احتياجاً لهذا القائد، وانطلاقاً مما ذكرناه قبل قليل.

فكان استخلاف الرسول صلى الله عليه واله وسلم لشخص يقود المدينة بعده هو بالواقع ينطلق من تلبية الإسلام لهذه الحاجة الماسة للقائد، وإن مجرد استخلاف الرسول صلى الله عليه واله وسلم الشخص ما يخلفه في إدارة المدينة المنورة يعتبر تعبيراً رائعاً عن إدراك الرسول صلى الله عليه واله وسلم الواعي لنظم الإدارة الاجتماعية والسكانية، ولياقته الحضارية لاستيعاب متطلبات الوضع الذي يعيشه المناسكانية شهر رمضان المبارك ١٤٣٦هـ

في ذلك الزمان، كما أنه يعبر عن واحد من أوجه الفن القيادي في شخصه الشريف.

وإن ذكر هذه النقطة فقط يكفينا في الإجابة على السؤال المطروح حول أهمية الإستخلاف لما فيه من الحنكة وحبك الأدوار والاحتراز لكل شيء، كما يظهر من باقي النقاط الآتية.

#### الفائدة الثانية:

لكي يكون المستخلف امتداداً طبيعياً لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيؤمِّ المصلين في الصلاة ويفتيهم في أمورهم الدينية والدنيوية العامة، ويكون رمزاً قيادياً مؤقتاً لمجتمع المدينة، تجتمع عنده الكلمة وتنتهي إليه المعضلات.

#### الفائدة الثالثة:

لمواجهة طوارئ الأحداث التي قد تحصل بغياب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، وهي محتملة وكثيرة.

ففي المدينة منافقون، وفيها يهود، وفيها من لا يؤمن جانبه، وهذا كله يجعل المدينة مرشحة لأحداث محتملة من قبيل الاضطرابات، وزعزعة الأمن الداخلي، أو قتل الشخصيات المهمة، أو التنسيق المشترك بين تلك الفئات، إلى غير ذلك ما يؤدي إلى هز الوضع الإسلامي عموماً، ومن جميع النواحي.

فوجود القائد المؤقت يعني وجود صمام أمان يضمن سلامة المنهج المتبع، وإبعاد المجتمع المدنى الإسلامي المتمدن عن ألغام الأزمات.

#### الفائدة الرابعة:

ليعلم الناس ضرورة الرجوع إلى من له الأهلية في قيادة الناس، وإلى من يتحلى بمواصفات مناسبة لهذا المقام، ويعلمهم الرجوع إلى الإمام المنصوب من قبله صلى الله عليه واله وسلم في جميع قضاياهم الحياتية والأخروية في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم وبعد مماته.

وبهذا يكون الرسول الأكرم صلى الله عليه واله وسلم قد وضع ضابطة تخدم المسلمين في اختيار القائد لهم والممثل الحق لرسولهم، والمطبِّق الأمثل لدينهم في حال التحاق الرسول صلى الله عليه واله وسلم بالمولى الأجل.

أي أنه صلى الله عليه واله وسلم قال لهم من خلال ذلك كله: يجب عليكم الاتباع لمن أُنصِبه خليفةً لي وعدم مخالفته بحال، وانه لابد أن تقبلوا به وترضوه كما كنتم قد تعودتم ذلك مني أيام حياتي وعند غيابي عن المدينة.

وهذا الكلام يصلح شاهداً على أنه من المستبعد جداً، بل المحال أن يترك الرسول صلى الله عليه واله وسلم أمته من بعده دون قائد منصّب، وإمام معلن، وخليفة متبع، حيث لم يتركها وهو صلى الله عليه واله وسلم موجود عندما كان يغيب عنها غياباً مؤقتاً مع علمه صلى الله عليه واله وسلم بأنه راجع إليها، وأن المجتمع الرجالي يقاتل جميعه معه صلى الله عليه واله وسلم وأن المدينة أمرها مُطَمَّن نبياً

فكيف يتركها دون راع وهو راحل عنها للأبد، وأعداؤها في الداخل والخارج كثيرون، والمسلمون لم يتمكنوا من تحديد مستحق الاتباع لوحدهم، فضلاً عن كون الرسالة الخاتمة، أي لا رسالة بعدها تُقوم العوج إن حصل كما قوم الإسلام المسيحية، وقومت المسيحية اليهودية قبل ذلك.

فيكون التنصيب قائماً بالضرورة العقلية فضلاً عن الضرورات الأخرى والموجبات الكثيرة لذلك، فضلاً عن الاستدلالات الطويلة العريضة في هذا المجال.

والخلاصة أن استخلاف الرسول صلى الله عليه واله وسلم لشخص من بعده يؤكد أن الأمور عامة، حاكمة على الرسول الأعظم صلى الله عليه واله وسلم في ضرورة تنصيب من يخلفه من بعده في حياته، وبعد مماته من باب أولى، ولعله صلى الله عليه واله وسلم. باعتقادنا . ناظر إلى هذه المسألة في كافة استخلافاته للأفراد المسلمين من بعده.

وهذا يثبت لنا ضرورة الاستخلاف من الناحية الكلية.

#### الفائدة الخامسة:

لكي يُعلِّم أصحابه على فن القيادة وإرشاد وتوجيه المجتمع، وتهيئة النفوس لقبول تعدد الأمزجة، وكثرة الابتلاءات، وتعليم الصحابة التمثيل المقدس لشخص الرسول صلى الله عليه واله وسلم.

فالذي يمثل الرسول صلى الله عليه واله وسلم في قيادة المدينة يلاحظ في نفسه أن يمثله صلى الله عليه واله وسلم في كل شيء لكي يكون أهلاً لهذا الشرف، يمثله في عبادته، وفي أخلاقه، وفي تسامحه، وفي تحمل الناس والصبر على حل قضاياهم وردها بالتي هي أحسن.

وهذا من شأنه أن يخلق شخصيات قريبة في بعض الجهات من سجايا الرسول صلى الله عليه واله وسلم وفضائله، وإن امتنع الوصول إلى كمال خصاله وامتنع الإحاطة بها جميعاً؛ لقصور المسلمين عنها.

وبالتبع فالشخصية المقلدة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم والمتشبهة به تكون مركز قوة في المجتمع، وعماد فضيلة فيه، ومبعث رشد وتأسي واعتبار.

#### الفائدة السادسة:

إظهاراً لبعض الشخصيات، وإظهاراً لأهميتها، فإن الشخصية تبقى مغمورة أن لم تظهرها أيدي القائد المتولي، وتبقى كاسدة أن لم تصقلها أحداث الزعامة والتقدم أمام الركب، وتبقى مجهولة أن لم تُعرِّفها الأحداث للمجتمع.

وعندما يوضع الإنسان في المقدمة فهو من جهة يعرف ويشخص بسهولة، ومن جهة أخرى يكون مرمى النقد، وفي إطار المؤاخذة ودائرة العتب، وفي مسلك المتابعة من حيث لا يدري.

وعليه فسوف يحسب لموقعه ألف حساب، ويَهتم بأموره أيما اهتمام، ويحاول غلق ثغراته الشخصية وعيوبه الخاصة، فيخرج لمجتمعه وهو متشبث بالكمال، وهاجرً للمثالب والمناقص.

وبهذا يعرف المجتمع الشخصية التي خرجت له في دور قيادي بهذه المواصفات الثمينة، والاستحقاقات المترتبة عليها، فيكون إبرازه أمراً مهماً للتعرف على كنوز بعض الصحابة، وأهل النفوس الرائدة الكريمة.

#### الفائدة السابعة:

خلق موازنة مهمة في المواقع بين الشخصيات ذات القدرة الممتازة، والتوفيق بينهم وفق الرعاية لانتسابهم العشائري، الذي كان يمثل أهمية مميزة آنذاك، والتي لم يزل النفس العشائري، والروح القديمة تمثل عنده شيئاً ما، قد يرى وفقها أن موازين اعتباره ضعيفة أن لم يكن من يمثله في تلك الأدوار، وقد يرى العكس إن كان له تمثيلاً.

والواقع أن تمثيل الرسول الأعظم صلى الله عليه واله وسلم شرف يطمح بالوصول إليه أي شخص، وتطمع به أي قبيلة حتى مع انتزاع فتيل الجاهلية منها، سيما أنهم قوم بُنيَتهُم الاجتماعية كانت بنية عشائرية في أصل الوجود والممارسة والتعايش، ثم لم يزل عهدهم بالجاهلية. وبكل مقاييسها. قريب، وهم أهل خلاف كثير وعميق.

فكان لابد للرسول صلى الله عليه واله وسلم أن يراعي في نظره الشريف جميع هذه الجوانب، ويبدي معها تحفظاً في توزيع الأدوار وإناطة المهمات؛ لحساسيتها عندهم وأهميتها لديهم، وكذلك كان.

فمرة يضع صلى الله عليه واله وسلم مكانه أوسيًّا من الأنصار، وأخرى يضع خزرجيًّا من الأنصار، وثالثة يضع مهاجراً من كذا قبيلة، وأخرى غيره، وهكذا يحكم توزيع هذا المنصب وحسب نظره الكريم.

ولعل هذا العمل وبعد هذا كله ويخلق بين تلك الفئات تنافساً مقبولاً وشريفاً، وتسابقاً لطيفاً؛ للمحافظة على سلامة الدور والظهور في أكمل وجه وأحسنه، ليؤكدوا أهليتهم لذلك، واستعدادهم لحمل أمانة الإسلام الثقيلة، والتمتع بحس القبول عند رسول الله صلى الله عليه واله.

وهذا كله له دخل في بناء المجتمع، ورص صفوف أبنائه، وإظهاره بأفضل مظهر، والتعبير من خلاله عن الحقد المقدس لكل من يسعى لزعزعة تلك المعاني المجليلة، والأهداف السامية التي يسعى الإسلام لرسمها في الحياة وتحقيقها مع تواجد الأجيال.





هـ لأ زرعـت القمح في شيفة الكرى ورسيمت نحررك و البثري قُدرُنيا

ودُفنتَ في كبد السورى فمن الثرى ومن السيماء معا خرجت إلينا يا صبابراً حدُّ الخاليا إننا بجراحنا دون الدماء أتَيْنا خجلتْ دمانا أن تكون مُسالةٌ فتعلَّقَت حولَ الضيريح لحُينًا عُصَرَ انتظارُكَ في الهواجس عبرة فتحولَّتْ ورقاتُ صبركَ عَيْنا و رمَاتُ سَامِاؤُكُ فَاوِقُ رأساكُ منبِراً وعالى فالقااد الماء والسدمُ دَيْنا أنا قد فقدتُ أخي العراق كأننا ذَبِح العراق بحبه أخوينا ذُبِحَ العراقُ فناد عباس السُّرى يسمق العراقَ بما عليكَ بكينا طعم بأنقاض الوفاء جراحنا وانصب رعلى آهاتنا أكينا هدا السعراقُ بأصنغريه مضرِّجٌ فمتى ذُبحتُ أيسا حسين وأيسنا ؟ لسون بنحرك نَسقُ رحلة فهمنا أمسا السبيوفُ .. فإنهنَّ أبَيْنا وأخسوكُ دون يديه يحتضنُ السرؤى لنعيدُ من خالل الضباب يدينا يا أيها المأسساةُ ضهمً دت السُّرى فتحدد الزمنيا وتحدُّد القدران حتى أننا .. قَتَل اللهُ ثُلُ نفسُهُ أبوننا إسْتُنْسِخَ الفلمان والسدمُ ناضعٌ.. حتى رأى الجمهورُ رأسسَ كلينا فاسهم لنابعتاب أدمُ عنا فكم القت لناعتباً وكه القينا ولكم على ناي الدماء تراقصت أعناق أسيطرناوكم غنينا؟ وطنى هنا وطنُ الإمام فمذ متى .. .قـد صبار موطنُنا هنا وطنينا؟ ومتى أحسل لسيرفة يهوما بأن تمشى على جسيد الضيريح هوينا؟ عدداً ضريحُك في القلوب فمرة جرت الدماء ومرة أجرينا فالأعرق الأهاات كان عراقنا ولرقاة في الحسين كُنْتُ حُسَينا يا أولاً بلداً يعيش على النزى حتى نرى عُنُقاً يموتُ علينا

#### مسائل شرعية

طبقا لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

## في الصلاة من جلوس

#### (1)

السؤال: رجل يصلي وهو جالس على كرسي مرتفع عن الأرض فهل يصلي بحكم الراكب على الدابة أم بحكم الجالس؟

الجواب: إذا لم يكن متمكناً من القيام لأداء الركوع عن قيام انحنى له وهو جالس على كرسيه بمقدار يصدق عليه الركوع في حق الجالس فأن لم يتمكن منه اومأ بدلاً عنه .

وأما في السجود فان أمكنه وضع شيء مرتفع أمامه ليضع جبهته عليه مع الانحناء بمقدار يصدق عليه السجود في حقه فعل ذلك وضع كفيه على المسجد أيضاً.

وأن لم يتمكن مما ذكر أوماً بدلاً على السجود والاحوط الأولى أن يضع شيئاً مما يصح السجود عليه على جبهته .

#### **(Y)**

السؤال: هل يجوز للمسافر أن يؤدي الصلاة الفريضة وهو على مقعده في الباص إذا كان السائق لا يمهله الفرصة الكافية لأداء الباص ؟

الجواب: نعم ولكن الإتيان بالصلاة قائماً مقدم عليه وعلى التقديرين يلزمه رعاية الاستقبال في جميع حالات الصلاة إن أمكن وإلا ففي حال تكبيرة الإحرام مع التمكن منه وإلا تسقط شرطية الاستقبال ، كما أنه مع التمكن من الإتيان بالركوع والسجود الاختياريين يتعين الإتيان بهما عما لوتمكن من الصلاة في الممر الوسطاني للباص وإما مع عدم التمكن منهما فإن تمكن من الانحناء بمقدار يصدق اسميهما لزم وتعين ويراعى في السجود وضع جبهته على المسجد ولو برفعه ، ومع عدم التمكن من الانحناء بالمقدار المزبور يومي بدلاً عنهما.

موقع مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) الاستفتاءات الشرعية

# الوجيز في المعادات

#### أحكام الخمس

الخمس حق مالي مقرر في الشريعة الإسلامية المقدسة بنص القرآن الكريم ، وقد ورد الاهتمام بشأنه في كثير من الروايات المأثورة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، وفي بعضها اللعن على من يمتنع عن أدائه وعلى من يأكله بغير استحقاق

- « المسألة ١٥٢ »: يتعلق الخمس بأنواع من المال:
- ١- الغنائم الحربية من الكفار الذين يحل قتالهم
- ۲- ما يستخرج من المعادن كالذهب والفضة والنحاس والحديد والكبريت والنفط وغيرها.
- ٣- الكنوز المستخرجة من مدافتها أرضاً كانت أم جداراً أم غيرهما.
- ۵- ما يُخرج بالغوص من البحار أو الأنهار الكبار
   مما يتكون فيها من اللؤلؤ والمرجان وغيرهما من
   الأشياء الثمينة .
  - ٥- الحلال المختلط بالحرام في بعض صوره.
- 7- الفوائد والأرباح المستحصلة من تجارة أو صناعة أو حيازة أو أي مكسب آخر ، ومثلها ما يملكه الشخص بهدية أو وصية وما يأخذه من المعونات والمساعدات من غير الخمس والزكاة ، ولا يثبت الخمس فيما تملكه المرأة من المهر «الصداق » وما يملكه الزوج عوضاً عن الطلاق الخلعي وما يعوض به المجني عليه من ديات الأعضاء ونحوها وما يملك بالإرث عدا بعض الاستثناءات التي تراجع بشأنها رسالة « منهاج الصالحين »

إنما يجب الخمس في الأنواع الستة المذكورة عند توفر شروط معينة ذكرت في رسالة « منهاج الصالحين » فلتراجع ، ونقتصر في المسائل الآتية على بيان بعض أحكام النوع السادس فقط .



# آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه) وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

أمورفي التجارة

آية الله العظمى السيدعلي السيستاني (دام ظلّه الوارف)

بستحب في التجارة أمور أربعة:

- (١) التسوية بين المسلمين في الثمن.
  - (٢) التساهل في الثمن.
  - (٣) الدفع راجحاً والقبض ناقصاً.
    - (٤) الإقالة عند الاستقالة.

ويكره في المعاملات أمور:

- (١) بيع العقار، الا أن يشتري بثمنه عقاراً آخر.
  - (٢) الذباحة.
  - (٣) بيع الأكفان.
  - (٤) معمالة الأدنين.
  - (٥) التجارة بين الطلوعين.
    - (٦) تجارة الطعام.
  - (٧) الدخول في سوم الغير.
- (A) الحلف في المعاملة اذا كان صادقاً،
   وإلا فهو حرام

يستحب في التجارة - فيما ذكره الفقهاء رضوان الله عليهم - أمور منها :

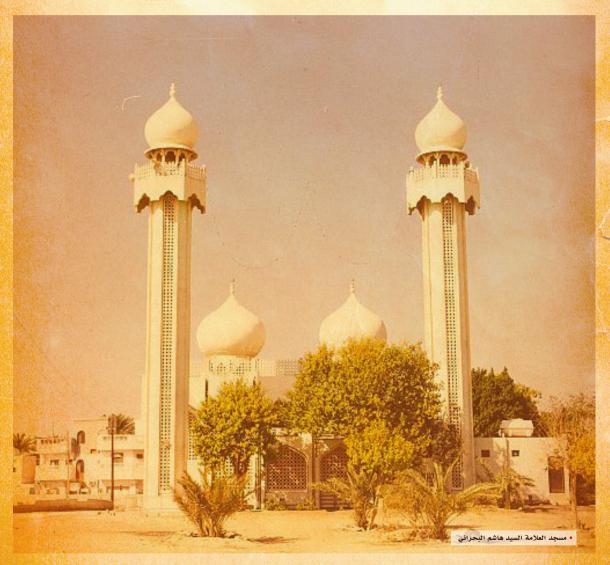
- (١) التسوية بين المبتاعين في الثمن الا لمرجّح كالفقر.
  - (٢) التساهل في الثمن الا اذا كان في معرض الغن.
    - (٣) الدفع راجحاً والقبض ناقصاً.
      - (٤) الاقالة عند الاستقالة.

ويكره في المعاملات على ما ذكره الفقهاء قدس الله أسرارهم أمور منها:

- (١) مدح البائع سلعته وذم المشتري لها.
  - (٢) الدخول في سوم المسلم.
- (٣) الربح على المؤمن زائداً على مقدار الحاحة.
  - (٤) الحلف في المعاملة إذا كان صادقاً
    - والأحرم.
- (٥) البيع في موضع يستتر فيه العيب.

٣0

# السيد هاشم البحراني



هو السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني البحراني الكَتْكاني ـ نسبة إلى « كَتْكان » قرية من قرى توبلي أحد أعمال البحرين. العالم الجليل، والمحدّث النبيل، الماهر الفاضل، المتتبّع للأخبار، المدّقق المفسّر، العارف بالرجال، صاحب المؤلّفات الكثيرة .

بلغ في التقوى والنزاهة مرتبة، حتى قال صاحب (جواهر الكلام) الشيخ محمد حسن النجفي: لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر، لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً، إلا في مثل المقدس الأردبيلي والسيد هاشم البحراني، على ما يُنقل من أحوالهما . وكتب الميرزا حسين النوري في (المستدرك): السيد الأجل المعروف بالعلامة، السيد هاشم البحراني، صاحب المؤلفات الشائعة الرائقة، المنتهي إليه رئاسة بلاده بعد الشيخ محمّد بن ماجد، فتولى القضاء والأمور الحسّبية . كما في (اللؤلؤة) . أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكّام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه في الله لومة لائم في الدّين، وكان من الأتقياء الورعين، شديداً على الملوك والسلاطين .

#### علمه وآثاره

مؤلّفات السيّد هاشم البحراني تُخبر عن كثرة اطّلاعه وطول باعه في علوم شتّى، فهو خرِّيت الحديث ونابغة الرواية، بل كان أشهر من نارً على علم في الرواية والتفسير.

ولا غرابة في ذلك ممن يقتص آثار أهل البيت عليهم السلام، حيث يُشرق عليه من أنوار قداستهم ومعارفهم.

وكان السيّد هاشم يروي عن جملة من المشايخ مباشرة أو بالواسطة، منهم: السيّد عبدالعظّيم بن السيّد عبّاس الأسترآبادي، والشيخ فخر الدين الطريحي.

وكتب الميرزا النوري: ذُكر أنّه يروي صاحب (الحدائق الناضرة) عن الشيخ عبدالله البلادي، عن الشيخ محمود بن عبدالسلام البحراني، عن الشيخ هاشم البحراني رحمه الله.

#### وأمّا آثاره، فهي تزيد على ٧٥ مؤلَّفاً، منها:

غاية المرام في معرفة الإمام، مدينة المعاجز، معالم الزلفى في أحوال النشأة الأخرى، الإنصاف في النصّ على الأئمّة الأشراف، إيضاح المسترشدين في الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين، بستان الواعظين، تبصرة الولي فيمن رأى المهدي، تحفة الإخوان، مناقب الشيعة، الدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيد، المحجّة فيما نزل في الحُجّة، وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله، وفاة الزهراء عليها السّلام، بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الاثني عشر عليهم السّلام، مولد القائم عليه السّلام، وصية العارفين ونزهة الراغبين، غاية الآمال فيما تتمّ به الأعمال، إثبات الوصية لعليّ عليه السّلام، مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار في معجزات لعليّ عليه السّلام، مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار في معجزات

النبيِّ المختار، حِلَية النظر في فضل الأئمّة الاثني عشر، اللوامع النورانية في أسماء عليِّ وأهل بيته القرآنيّة.. وكان من أهمّها: البرهان في تفسير القرآن.

#### هذا التفسير

تفسير البرهان، من التفاسير المأثورة التي جمع فيه مؤلّفة جملة من الأخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة، معتمداً على: تفسير العيّاشي، وتفسير القمّي، والتفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكرى عليه السّلام، وبعض كتب الأخبار.

ومدار الروايات: بيان المعنى بما ورد من الأخبار عن النبيّ والأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم في المعنى المراد، وفضيلة السور، مؤكّداً في مقدمة الكتاب وخاتمته على ردّ متشابه القرآن إلى تأويله، وعلى فضل القرآن، ووجوب التسليم لأهل البيت عليهم السّلام في بيانه.

جاء في مقدّمة تفسيره هذا: وكتابي هذا يُطلِعُك على كثير من أسرار علم القرآن، ويرشدك إلى ما جَهِله متعاطو التقسير من أهل الزمان، ويوضح لك عن ما ذكره من العلوم الشرعيّة، والقصص والأخبار النورانيّة، وفضائل أهل البيت الإماميّة.

ومقدّمة هذا التفسير أثريّة مفصّلة في: فضل العلم والمتعلّم، وفضل القرآن، وباب في الثقلين، والنهي عن التفسير بالرأي، وأنّ للقرآن ظاهراً وباطناً، وباب فيما عُني به الأئمّة في القرآن، وباب في في العلّة التي من أجلها نزل القرآن باللغة العربيّة.. وباب في ذكر مصادر الكتاب.

وقد ذكر الكتب المأخوذة منها الرواية، فبلغت ٥٨ كتاباً ومصدراً، وما لم يجد في ظلّ الآية رواية بيانيّة، ذكر كلام الشيخ عليّ بن إبراهيم القمّي في تفسيره، معلّلاً ذلك بأنّ المعنى منسوب إلى الإمام جعفر الصادق عليه السّلام. وكمقدمّة مستقلّة لهذا التفسير، أُلحق به كتاب (مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار) لأبي الحسن العاملي الإصفهانيّ.

#### وفاته

كانت وفاة السيّد هاشم البحرانيّ سنة ١١٠٧ هجرية (وقيل: سنة ١١٠٩ هجرية (وقيل: سنة ١١٠٩ هجريّة)، وذلك في قرية نعيم، ثمّ نُقل نعشه إلى قرية توبلي ودُفن في مقبرة ماتيني، وقبره اليوم عامرٌ مشهور يُزار. نفع الله به، وتغمّده برحمته ورضوانه.



• حسين عبد الامير

ما يتعرض له العراق من هجمة شرسة على كافة الاصعدة والمستويات فعلى كل مواطن عراقي يتحمل عبء مسؤولية من حيث موقعه وكل شعوب العالم تعتمد على شبابها في الحفاظ على تراثها وفكرها الممتدة جذوره من مئات السنين وبسبب اهمال الحكومات للاهتمام بشريحة الشباب وعدم وضع دراسات ودورات لتحصينهم من الافكار المنحرفة بسبب انشغال تلك الحكومات بمعتركات سياسية استطاع

والفكر التكفيري اخذ يجد موطأ قدم في نفوس الشباب فوجدت رؤى التكفيريين اتساعا في رفعتها العالمية مستغلة مختلف الوسائل الموصلة للفكر والمعرفة لتلقى ارضية سهلة لدى الكثير من النفوس خصوصاً لدى الشباب والشابات لتحولهم الى ادوات قتل وذبح وافساد في شعوبنا إن مشكلة الفراغ الذي يعاني منه الشباب في المجتمعات الحديثة مشكلة لها أثارها السلبية على الفرد والمجتمع وبما اننا مقبلون على العطلة الصيفية، وهي الراحة بعد العناء، وهي المكافأة بعد جهود الدراسة والمثابرة والكد. لذا فهي فرصة لمزيد من اكتساب المعرفة والعلم وتنمية الإبداعات وتحقيق التوازن النفسي والثقة بالنفس. كما أنها اختبار حقيقى لكل من الآباء والأمهات على حسن التربية وتنظيم الوقت والجهود وايضا تقع مسؤولية كبيرة على عاتقة وزارة الشباب ومنظمات المجتمع المدنى بعمل برامج لماء لفراغ التى يعانى منه الشباب ومنها ماطرحته المرجعية الدينية من خلال خطاب الجمعة على ابنائنا الطلبة كي يستفيدوا من اوقات التعطيل وعلينا ان نستغلها بشكل جيد فاضافة الى التفوق يجب ان يكون في ايام التعطيل تحقيق امور ومن جملة هذه الامور التي يجب ان يتحق في العطلة السعى الحثيث للدخول في دورات تطويرية وتثقيفية علمية وتخصصية تساعد على تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة وكذلك التدريب على حمل السلاح والاستعداد لدء المخاطر عن البلاد



## الإشكالات المثارة على عصمة الرسول محمد الله النص القرآني - قراءة بمنهج التحليل الدلالي -

- أ.م.د. سيرون عبد الزهرة الجنابي
  - كلية الفقه/ جامعة الكوفة

تطرق البحث في العدد السابق الى استقراء وتحليل المبحث الاول الموسوم قراءة دلالية في إشكال شك الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في النص القرآني:

وسوف نستقرئ في هذا العدد المبحث الثاني من البحث والموسوم:

#### قراءة دلالية في إشكال نسبة الضلالة إلى الرسول الله المناها الله المناها المناه

فإذا كان السائد في منطق مصنفات علوم القرآن والمتسالم عليه في مدونات التفسير القرآني إنَّ سورة الضحى قد نزلت تسلية لنفس الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فإن هذا يعنى باللزوم أنَّ كلُّ آية فيها قد بنيت صياغة ومضمونا على أساس توجيه الخطاب للرسول نفسه؛ إذ روى في داعى نزول هذه السورة الكريمة بان مرد النزول يؤول إلى أن امرأة من المشركين أقبلت على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أنَّ أُرجيَّ عنه الوحي مدة ليست بالقصيرة، فقالت له: يا محمد؛ ما أرى شيطانك إلا قد قلاك، فنستشف من هذه الرواية دلالة تؤكد أنَّ الآيات مُساقة للردِّ على هذا الزعم ولتوثيق اطمئنان الرسول بمساندة السماء له من جهة وأحقية دعواه من جهة أخرى. إذا كانت النصوص في هذا الموضع من التعبير القرآني كلها تتمحور على مُخاطبة الرسول تنصيصاً من أجل إشاعة سمة السلامة والراحة في نفسه فإنُّه من المحال بمكان أنّ نرتضى مقولة نسبة الضلالة إلى الرسول في قوله تعالى من سورة الضحى ((وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى)) بغاية إخراجه من نطاق العصمة ووصمه بجريرة الكفر التي تعد أكبر مثلبة يمكن أنّ تُلصَق بإنسان؛ حيث اتفق بعض المفسرين على أنَّ القول بالضلالة في هذا الموضع هو تنصيص على كفر الرسول قبل البعثة؛ إذ يعتقدون بـ ((أنَّه كان كافراً في أول الأمر، ثم هداه الله وجعله نبياً))، ومن الذين اعتنقوا هذا المنحى الكلبي إذ

يقول: (( ﴾وجدك ضالاً ﴿ يعني كافراً في قوم ضلال فهداك للتوحيد)) وقد وافقه على هذا السَّدِّي بلا تردد أو إعادة نظر.

إنَّ هذا التوجيه التفسيري لمفردة (الضلالة) في الآية الكريمة يمكن أن يُقرَأ بعيشية تحليلية أخرى إذ نجد أنَّ دلالة الضلالة في هذا الموطن لا يراد منها دلالة الكفر كما حَسَبَ بعضُ المفسرينَ مما يفضي إلى القول بأنَّ دلالة سياق الآية ههنا يحمل دلالة التوبيخ؛ بل نرى أنَّ دلالة السياق المهيمنة على هذا النص القرآني إنّما هي المدح للرسول وهذا هو دأبُ مضامين الآيات جميعاً في النص القرآني إنّما هي المدح للرسول وهذا هو دأبُ مضامين الآيات جميعاً في هذه السورة؛ ويعضد ذلك ما نُقل عن الإمام الرضا (عليه السلام)؛ من أنَّ دلالة الضلالة في هذه الآية تعني ((ضالاً في قوم لا يعرفونَ فضلك، فهداهم ملمحا دلاليا يمكن الاستناد عليه في تبرئة الرسول من تهمة الكفر؛ ذلك بأنَّ لفظة (ضالاً) في الآية على وفق مقولة الإمام يقدح في الذهن لفظة (ضالاً) في الآية قد أعطت معنى اسم المفعول لا اسم الفاعل، وان هذه المفظة مما تشترك فيها الدلالتان:دلالة المفعول ودلالة الفاعل، فتقول: رأيتُ رجلاً ضالاً للناس؛ أي يقوم بضلالة الناس فهو مُضلٌ، وبهذا ينكشف المعنى رجلاً ضالاً للناس؛ أي يقوم بضلالة الناس فهو مُضلٌ، وبهذا ينكشف المعنى الذي يدل على أن قوم الرسول هم الضالون حقيقة وان الرسول هو المُضَيَّع فهم، فهداهم الله إليه فكان وحيداً لا أحد معه على دينه ولولا الله تعالى ما

التجأ إليه الخلق مهتدين بالغاية؛ وهذا القول يؤدى الى تقوية معنى إكرامه تعالى للرسول، و بلسمة نفسه وفي هذا مدح واضح له صلوات الله وسلامه

ويؤيد دلالة تنزيه الرسول ومدحه في هذه الآية سمةٌ خطابيةٌ غايةٌ في الأهمية ألا وهي سمة الحذف في الآية؛ إذ نجد أنَّ الفعل (هدى) قد ورد محذوف المتعلق مما يفضى إلى عدم نسبته إلى الرسول الأعظم تحديداً؛ ذلك بان الحذف يورث الإبهام الذي يؤول إلى القول بوجود الإطلاق في النص؛ وتوظيف دلالة الإطلاق في حذف متعلق الفعل (هدى) هو الأنسب في نطاق إثبات نسبة النزاهة للرسول والأرسخ في بيان براءته (صلوات الله عليه)؛ ذلك بأنه سبحانه لو كان قاصداً من الضلالة الرسول نفسه وانه قد هداه إلى رشده لأثبت كاف الخطاب في قوله (هدى) فتغدو العبارة (ووجدك ضالا فهداك)؛ بيد أنَّ وقوع الحذف دلُّ على إبعاد هذه الشُّبهة عن الرسول وهذا يسوغ القول بان المراد هو ضلالة الناس عنه وهداية الله إليهم به؛ بل نجد أنَّ الحذف لم يتوقف عند هذا الحد وإنما نلحظه قد امتد على سائر الآيات الأخرى في السورة، وقد سيق كله موظفاً من اجل دفع نسبة الإساءة إلى الرسول من كونه ضالا حيث ترد الآيات الثلاث ابتداءً وهي قوله تعالى ((أَلَمْ يَجِدُكَ يَتِيماً فَآوَى × وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى × وَوَجَدَكَ عَائلاً فَأَغْنَى)) متضافرةً لتدعم كل منها الأخرى، فتشكل روافد دلالية تصبُّ في الحيز الدلالي الأكبر الذي يهيمن على السورة كلها باستحكام وهو تنزيه الرسول وتوثيق العصمة له باستعمال حيثية مدحه وتسلية نفسه، ذلك بان تسديد الله للرسول يبعده عن الذنب مطلقا فمازال الرسول معتقدا اعتقادا راسخا بالله تعالى وبرسالته فان هذا يمنحه الداعي إلى العصمة ألا هو الحكمة المانعة من المعصية بالضرورة.

فعند التأمل نجد أنَّ الخطاب القرآني في هذه الآيات الثلاث يُستَهلُ باقتران أسلوب الاستفهام بالنفي، والاستفهام في هذا المقام لا يتضمن إشارة إلى جهل المخاطب أو أنَّه في صدد انتظار الإجابة؛ ذلك بأنَّ الحيثية الاستفهامية لم تُوظُّف في هذا النص لأداء الدلالة الحقيقية التي وُضعَتُ لها أساساً في اللغة، فتجدها قد انزاحت عن دلالة الأصل كما هي الحال للنفي الذي يليها، إذ أفرغ من محتواه الدلالي الأساس أيضاً، وان وروده مقترناً بالاستفهام هو الذي سبب إقصاء كل أسلوب عن وظيفته، وباقترانهما معاً وُلدَتُ دلالةٌ جديدةٌ هي الاستفهامُ التقريري الذي حَوَّل النفي إلى الإثبات والاستفهام إلى علم، والدليل أنَّه عَطَفَ نسقاً على هذه الآية فعلين مثبتين من غير استفهام، وبهذا نلحظ أنَّ نمطية الأسلوب اللغوى لهذا التركيب ابلغ تأثيراً في نفس الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمثل حضوراً في ذهنه وأكثر إيماناً بأنَّه تعالى سيعضده على سبيل الدوام وسيقلده الحكمة لشدة إيمانه؛ لأنَّ مقتضى التركيب قد جاء ليكشف عن جملة من الأمور لا لإنكار الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لها؛ بل لأنَّها تمثل تجارب حياتية ملموسة عنده (صلى الله عليه وآله وسلم) فكأنَّه سبحانه يبتغى منه تقريراً بذلك ليتأكد في نفسه الشريفة أنَّ الله تعالى هو السند والعضد له في الأزمنة كافة، فجاءت الآيات هذه برمَّتها صفة تأكيدية لتُتابع الآيات

السابقة عليهن وترسخ ما دارت عليه من معنى وسيظهر أنَّ الآيات اللاحقة تسير بالمسار نفسه.

فحينما نقف على المحذوف في نهاية كل من الآيات الثلاث المذكورة وهو المفعول به للفعل (آوي، وهدى، وأغنى) نكتشف أنَّ علَّة الحذف في هذه الأفعال مُنشأة على دعامتن:

الأولى (نفسية) لأنَّ في الحذف إكراماً لنفس الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعدم ذكر التفضيل عليه صراحةً من قبله تعالى؛ وذلك فيما لو سلَّمنا بوقوع هذه الأفعال على الرسول تحديداً باستثناء الفعل (هدى)؛ إذ لا يمكن البنة أنْ يُدكِّرُ اللهُ سبحانه رسولُهُ بأنَّه كان كافراً ثم هداه تعالى إلى الإيمان لأنَّ هذا يتنافى والقول بتفضيله وإكرامه وتسلية نفسه الزكية؛ ذلك بانَّ السائد في الخطاب التكريمي هو اتسام الكلام بسمة إظهار الفضل الذي يستحقه من المتكلم من جهة وعدم المساس بالمُتحدِّث عنه كإشعاره بالتقصير أو المنقصة من جهة أخرى وإلا خُرَجُ الخطاب من نطاق التكريم ودَخُلَ في حيز التوبيخ والتنكيل؛ بهذا نقول إنَّ الحال في الآية لا يوافق القول بدلالة الكفر للفظة (الضلالة) لأنَّ هذا القول أدخل في اتسام الخطاب بدلالة التوبيخ منه إلى القول باتسامه بدلالة التكريم والتفضيل والأفضلية له على غيره صلوات الله عليه.

والثانية (إدراكية) لإثارة العقل بحثاً عن الغاية المرادة من معنى الحذف، فقد يكون المقصود الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في الفعلين (آوي، وأغنى)، وقد لا يُراد الرسول البتة؛ بل المراد أنَّ الله آوى الناس وهداهم وأغناهم بك بناءً على مقولة الإطلاق من الحذف وهي الأولى اتفاقاً والدلالة السياقية المؤسّس عليها النص؛ فقد أُثر عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنَّه قال في معنى لفظة (اليتيم) بأنَّها ((تعنى فرداً لا مثل لك في المخلوقين فآوى الناس إليك))) وأغناهم بك لأنَّك تمثل الأنموذج الأسمى لما تبتغيه السماء من الإنسانية عقلاً ويقيناً وسلوكاً وبهذا فإنَّ الله تعالى يكفل هذه المضامين الثلاثة لمن أحبك ونهج سبيلك.

وعند النظر المتأمُّل في النصوص نجد ثمة واصلاً دلالياً معيناً بينهما من جهة وواصلاً عاماً يصلهما بصدارة السورة من جهة أخرى، فأما ما بينهما فنلحظ أنَّ اليتيم له حاجة إلى من يكفله إعانة وتربية، وأنَّ الضال يستهدى طالباً المساعدة للوصول إلى الطريق الصواب، وأنَّ العائل يفتقر إلى معين يحفظ ماء وجهه ويكفيه حاجته؛ وبهذا نرى أنَّ فكرة هذه النصوص تتمحور على معنى مؤداه طلب الإعانة من المُقتَدر وحفظ نفس الإنسان من الذلة وإرشاده إلى الهداية، وهذا ما يريد سبحانه إقراره لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإذا ما اتَّصف الرسول بهذه الصفات الخلقية فلا يكون إلا حكيماً لأنَّ هذا النمط من الصفات الخلقية إنّما تصدر من الحكيم الذي يتُّسم بالعصمة ولا يؤتاها إلا ذو حظ عظيم.

يزاد على هذا أنَّ المعطى المعجمي للفظة (الضلالة) يسند الإقرار بمقولة الإمام الرضا التي أسندت الضلالة إلى الناس وان هذا المضمون هو الأحرى بالإتباع؛ إذ ورد في بطون المعجم العربى أنَّ من دلالات لفظة (الضلالة) هي الخفاء والتواري والغيبة عن الأعين، يقول الخليل: ((وماءٌ

لا يكذب، لكنّه قد يكذب الآن، أما النفي لإثبات الفعل فهو نفي صفة الكذب عن الكون والنفي عن الكون أبلغ من نفي الصفة فحسب، فقولنا في الأولى: ما كان يكذب؛ أي انّه لا يكذب مطلقاً ، وكذا الحال لقوله تعالى (مَا كُنتَ تَدري) فالنفي فيه مسلط على الكون وهو أبلغ في نفي الدراية عن الرسول وهذا يدل بما لايقبل الشك أو التردد بأنّه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن يعلم بنبوته مطلقاً ولا بالكتاب (المعجز) أصل نبوته البتة، وبهذا فهو لم يكن ضالاً عن شيء لا يعرفه.

أما المورد الثاني الذي أورده المرتضى فهو قوله ((أنَّ يكون أراد الضلال عن المعيشة وطريق الكسب، يقال للرجل الذي لا يهتدي طريق معيشته ووجه مكسبه: هو ضال لا يدري ما يصنع ولا أين يذهب، فامتنَّ الله تعالى عليه بأنّ رزقه وأغناه وكفاه)) وهذا المورد لا يقل ضعفاً عن سابقه؛ وعلة ذلك أنَّ داعي نزول الآية يتعلق بالرسالة وحرص الرسول الشديد على نزول الوحي إليه؛ من هنا تكون الدلالة العامة لسياق النصوص كلها تسعى إلى التنصيص على مساندة الرسول و مُضيِّه قُدماً في هداية الناس وإخراجهم من الضلالة إلى الهدى، وفي هذا فضل من الله تعالى على رسوله وطمأنية له؛ فإذا كان الأمر كذلك فإنَّه يمكن أنَّ يقال إنَّ الدلالة الانفتاحية للنص (السياقية) تتقاطع والإيمان بمقولة المرتضى؛ لأنَّ القول بأنَّ الضلالة إنما هي مُنصبَّة على المعيشة وطلب الرزق لا شأن له بالداعي التي نزلت الآية موافقةً له، وليس لهذا المضمون من رابط أيضاً بالدلالة الانفتاحية للسياق التي تتعلق كلياً بالرسالة وإشاعة روح السكينة في نفس الرسول من أنَّ الله ناصره وأنَّ الرسالة مآلها إلى الانتشار بدلالة قوله تعالى (وَلسَوْفَ يُعْطيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) فالفعل (يُعْطيك) في الآية مُتعدِّ في الأصل إلى مفعولين بيد أنَّ الآية تشهد ذكراً لمفعول منهما دون الآخر حيث عرَّف بالمعطى وحذف نوع العطية مطلقاً إياها من دون تحديد ليصل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى حال الرضى الدائم بمعاضدة دلالة حرف المعنى (الفاء) الذي استثمر في النص رابطاً تعليلياً بين مطلق العطاء (السبب) ومطلق الرضى (النتيجة)، ولابدًّ من الإشارة إلى أنَّ فعل الرضى شمله الإطلاق أيضاً بتجرُّيده من ذكر الشيء المرضى به؛ لتتعاضد بذلك علتان على تعميق حدود درجة الرضى دون توقف حتّى قيل تعويلاً على مضمون هذه الآية بأنَّها أرجى آية لموضوع الشفاعة؛ لأنَّها لم تُحدِّد كُنه العطية ولا ماهية الرِّضي؛ ولا يرضى الرسول سوى انتشار الدعوة وإيمان الناس به ودخولهم الإسلام ونجاتهم يوم القيامة، ولا يمكن أنَّ نقول إنَّ الرسول يصل إلى حد الرضى المطلق لأمر دنيوى أي انَّه يبلغ مطلق الرضى؛ لأنَّ الله يرزقه ويكفيه معيشته حاشا لرسول الله من أن يرضيه هذا البتة؛ فضلاً عن أنَّه يصل به إلى حد الرضا المطلق الذي ليس بعده رضي. أما المورد الثالث الذي جاد به المرتضى فهو قوله ( (أنّ يكون أراد ووجدك ضالا بين مكة والمدينة عند الهجرة فهداك وسلمك من أعدائك)) ومن الجميل أنَّ المرتضى نفسه قد كفانا مؤونة الردِّ على هذا التوجيه بقوله مُعقِّباً ((وهذا الوجه قريب لولا أنَّ السورة مكية وهي مُتقدمة للهجرة إلى المدينة، اللهم إلا أنُّ يحمل قوله تعالى ﴿ ووجدك ﴿ على أنَّه سيجدك على مذهب العرب في حمل الماضي على معنى المستقبل فيكون له وجه)) ولا وجه له مازال الأمر داخلاً

ضَلُّ: يكون تحت الصَّخْرَة لا تُصيبُه الشمس))، ويقال ((ضلُّ الشيءُ إذا خَفَى وغابٌ عن الأعين))؛ بهذا يكون ((الإنسان الضال هو الإنسان المخفي ذكره، المنسى اسمه، لا يعرفه إلا القليل من الناس، ولا يهتدى كثير منهم إليه، ولو كان هذا هو المقصود، يكون معناه أنَّه سبحانه رفع ذكره وعرفه بين الناس عندما كان خاملاً ذكره منسياً اسمه)) وهذا هو معنى الضلالة المنسوب إلى الرسول في الآية؛ إذ المراد منه ليس ضلالة الرسول بمعنى عدم الهداية؛ بل المبتغى هو نسبة الضلالة إلى الرسول من حيث لا يعرفه الناس ولم يهتدوا إليه إلا بتعريف الله إليه، فضلالة الرسول هو عدم معرفته من الناس وضلالة الناس هي عدم اهتدائهم إلى الرسول نفسه؛ من هنا تكون الضلالة (عدم الاهتداء) صادرة منهم لا من الرسول، والرسول ضالٌّ فيهم من حيث عدم معرفتهم له، وسند مذه الوجهة الدلالية هو قوله تعالى ((أَلُمُ نَشُرَحُ لَكَ صَدِّرَكَ × وَوَضَعْنَا عَنْكَ وزْرَكَ × الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ × وَرَفَعْنَا لَكَ ذَكْرَكَ)) فرفع ذكر الرسول هو هداية الناس إليه من بعد ما كانوا ضالين عنه؛ ( (وعلى هذا فالمقصود من ﴾الهداية ﴿ هو هداية الناس إليه لا هدايته)) مطلقاً. ولابدُّ من أنْ نذكر أنَّ من العلماء من حاول مقاربةً أنْ يردُّ شُبهة القول بضلالة الرسول في هذه الآية فأورد جملة من الموارد التي دفع بها هذه النُّهمة؛ بيد أنَّ هذه الموارد منها ما هو قابل للمناقشة؛ ومن ذلك ما أدلى به السيد المرتضى حيث يرى في إحدى توجيهاته لدلالة الضلالة ((أنَّه أراد: وجدك ضالاً عن النبوة فهداك إليها)) إنَّ هذه المقولة لا يمكن أنَّ تُحمل على صفة الرجحان؛ ذلك بأنَّ الله تعالى كيف يمكن أنَّ يتفضل على الرسول بشيء هداه إليه وهو لا يعرفه أصالةً، فالرسول لم يكن يعرف النبوة ابتداءً وبهذا فهو لم يكن يبحث عنها تباعاً فكيف يُقال بأنَّه كان ضالاً عن النبوة ثم هداه الله إليها؛ وبهذا منَّ الله سبحانه عليه لأنَّه جعله يدرك ضالته، نقول إنَّ هذا القول ليس بسديد وسندُ ذلك قوله تعالى ((وَكَذَلكُ أُوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أُمْرِنًا مَا كُنتَ تَدُرى مَا الْكَتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدي به مَنْ نَّشَاء منْ عبادنا وَإنَّكَ لَتَهَدى إلى صرَاط مُّسْتَقيم)) فقوله (مَا كُنتُ تُدرى مًا الْكَتَابُ) لهو دليل قاطع على عدم معرفة الرسول بالكتاب الذي هو أصل النبوة وأساسها؛ بل لم تكن له دراية بهذا الأمر مطلقاً وعلة ذلك أنَّ التعبير عن عدم الدراية ورد على صيغة الكون المنفى (مَا كُنتَ تَدْرى) والكون المنفى لا يدل على مجرد النفي فحسب؛ بل يدل على الإيغال في النفي وعدم الدراية أصالةً؛ ذلك بأنَّ الكون المنفى احد الوسائل الخطابية التي تدل على مطلق النفى، ولو صيغ النص على هيأة (كنت لا تدرى) فوقع النفى على الفعل دون وقوعه على الكون الختلف الأمر؛ إذ تدل العبارة هنا على نفي فعل الدراية فحسب دون النفي المطلق للفعل؛ ذلك بـ ( ( أنَّ هناك فارقاً بين التعبيرين فإنَّ عبارة (( ﴾ كان لا يفعل ﴿ تُثبِتُ له عدم الفعل وفي الله عنه كان يفعل ﴿ لا تُثبِتُ له الفعل، وهذا كما تقول: (ثَبَتَ أَنَّه لا يفعل) و(ما ثُبَتَ يفعل) ففي نفي العبارة الأولى ثُبُّ له عدم الفعل وفي الثانية تنفى ثبات الفعل) البتة، من هنا يتحقق أنَّ نفى ثبات الفعل أصلاً أبلغ من نفى الفعل نفسه، فإذا قلنا: ما كان يكذب، فالنفي فيه مطلق لإثبات الفعل أساساً، وإذا: قلنا كان لا يكذب، فالنفي فيه مُسلَّط على الفعل (يكذب)، وليس النفي فيه لإثبات الفعل، ففي الماضي: كان

في التكليف والدعاء من قبل المرتضى لقبول ذلك.

غير أنَّ السيد المرتضى نفسه قد أورد في نهاية المطاف توجيهاً للفظة (الضلالة) في الآية ينطوي على درجة عالية من حسن التنَّبُه ولعله قد اطلع - في بناء توجيهه هذا- على مقولة الإمام الرضافي هذا الصدد؛ إذ يقول السيد المرتضى في بيانه لمعنى (الضلالة): ((أي مضلولاً عنه في قومه لا يعرفون حقَّكَ فهداهم الله معرفتك وأرشدهم إلى فضلك، وهذا له نظير في الاستعمال، يقال: فلان ضالٌّ في قومه وبين أهله؛ إذا كان مضلولاً عنه))، وهذا هو الأرجح - فيما نحسب- اتفاقاً ومنطق عصمة الرسول (صلوات الله عليه) وانسجاماً مع مقررات اللغة والغاية التي أُسِّسَتُ من أجلها صياغة النص الكريم.

ومن العلماء الذين اخضعوا هذه شُبهة ضلالة الرسول إلى التفنيد والرد السيد محمد صادق الصدر حيث يقول فيما أورده من ردود ((أنُ يكون الخطاب لغير الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) )) والظاهر أنَّ السيد الصدر أراد أنْ يصرف توجيه الخطاب في قوله تعالى (وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى) عن الرسول نهائياً؛ وذلك إيماناً منه بأنَّ الرسول الأعظم من المحال بمكان أنُّ تُنسَبِّ إليه الضلالة فيما لوحملت هذه الضلالة على دلالة عدم الهداية. بيد أنَّ هذا القول محل نظر ذلك بأنَّ (كاف الخطاب) في الآية تُثبتُ أنَّ الخطاب موجَّه إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تحديداً، فضلاً عن أنَّ باقى آيات السورة المباركة قد وردت فيها (كاف الخطاب) أيضاً فدلَّت على أنَّ هذا الكلام المعجز موجَّه إلى الرسول الكريم لا غير؛ حيث يقول سبحانه ((وَالضُّحَى × وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى × مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى × وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى × وَلَسَوْفَ يُغُطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى × أَلَمْ يَجِدُكَ يَتِيماً فَآوَى × وَوَجَدَكَ ضَالًا فَهَدَى × فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرُ × وَأَمَّا السَّائلَ فَلَا تَنْهَرُ × وَأَمَّا بنعْمَة رَبِّك فَحَدِّثُ))؛ بل يمكن التول إنَّه ما من آية في هذه السورة إلا وقد وُجُّهُ فيها الخطاب إلى الرسول؛ فلم تخلُّ آيةٌ من ذلك قط، ويسند هذا داعى نزول السورة فقد سبق الحديث عن أنَّ سبب نزول هذا النص السماوي هو أنَّ امرأة من اليهود جاءت إلى الرسول بعد أنَّ تأخُّر عنه الوحى مدة ليست بالقليلة، فقالت له: يا محمدٌ؛ ما أرى شيطانك إلا قلاك، وهذا يُلزم بالضرورة أنّ تكون هذه السورة موجُّهةً بأسرها إلى الرسول من اجل تسلية نفسه وبلسمتها ومواعدته استشرافاً بالنصرة، فكلُّ هذه الدواعي تقضى بأنَّ تكون النصوص جميعها في هذه السورة موجَّهةً إلى الرسول بما فيها قوله تعالى ( (وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى) ولا سبيل إلى القول بغير هذا البتة.

وأجاد السيد الصدر بمورد آخر لتوجيه لفظة (الضلالة) في الآية وذلك بقوله ((إنّ يكون المراد التقدم الرتبي، أي القصد إلى خلقته لولا الهداية الإلهية)) بمعنى انَّ الرسول كان ضالاً قبل خلقه من حيث هو (عدم) فهداه الله إلى الخَلق فخلقه بعد إذ لم يكُ شيئًا، فالمراد من الضلالة في هذا الموضع هو تواري الرسول وانعدامه وعدم هدايته إلى خلق نفسه؛ لذا خلقه الله سبحانه بهدايته إلى الظهور مخلوقاً إلى الناس؛ فالتقدم الرُّتبي - بناءً على توجيه السيد الصدر- يقتضى أنّ تكون الضلالة قبل الهداية أي العدم قبل الخلق، وفي حقيقة الأمر أنَّ هذا الكلام بعيد عن مراد الآية الكريمة؛ ذلك بأنَّ

الدلالة الانفتاحية لسياق السورة بأسره إنّما يتمحور على منطوق بيان فضله سبحانه على الرسول من اجل إقناعه بأنَّ الله سبحانه ناصره وسانده ومعينه وبأنَّه لا يتركه لحظة البتة، فإذا كان الأمر كذلك وَجَبَ بناءً على ذلك أنّ يُفضِّله سبحانه في أمور لم يُفضِّل بها أحداً من عبادة وهو القول بهداية الناس إليه بعد إذ لم يكونوا يعرفونه، أما القول بأنَّ تفضيل الرسول يكمن في خلقه فهذه مزية يشترك فيها مع الرسول الناسُ جميعاً بما فيهم المشركون فهم جميعاً مخلوقون؛ وبهذا فقد هداهم الله إلى الظهور إلى هذه الدنيا بهدايته لهم من حيث الخلق والنشوء والرعاية؛ وبهذا فلا مزية لأحد على آخر في الخلق لأنَّ الكل مخلوقون؛ من هنا يثبت أنَّ مزية الخلق للرسول بهدايته إلى الظهور إلى الدنيا لا تعد مزية تفضيلية تميزهُ من غيره من الناس؛ وبهذا لا يتفق هذا التوجيه مع الدلالة العامة للسورة بأسرها؛ فضلاً عن عدم اتفاقه مع التوجيه الدلالي للفظة (الضلالة) في الآية ذاتها بما ينسجم والدلالة الانفتاحية لسياق السورة عموماً وداعى نزولها تخصيصاً.

أما المورد الثالث الذي أدلى به السيد الصدر لدفع هذه التُّهمة عن الرسول فكان نصاً في قوله ((أنّ يكون المراد المراتب العليا من الكمال، فإنَّ كلُّ رتبة فيها تعتبر ضلالاً بالنسبة إلى ما فوقها)) عند التأمل في هذه المقولة نجد أنُّ السيد الصدر يسعى جاهداً من اجل إبعاد نسبة الضلالة عن الرسول (صلى الله عليه وله وسلم) بيد أنَّ ما يورده من ردود في هذا الصدد تقبل -أحياناً-النقاش ومعاودة النظر، ومن جنس ذلك مقولته هذه؛ فهو يرى أنَّ الرسول الكريم ينتقل من درجة كمال إلى أخرى وبما أنَّه كان في درجة كمال أدنى من التي تلتها فإنَّ هذا يسوغ أنَّ يطلق على الرتبة الأدنى بأنَّها ضلال بالنسبة إلى التالية لها، إنَّ هذا القول فيه نظرٌ ذلك بأنَّ التقدم الرُّتبي بالكمال يدعو إلى إبعاد الضلال عن المتقدم؛ فالمرء إذا كان في مرتبة من الكمال ثم ارتقى إلى مرتبة أعلى فإنَّ هذا لا يدل على أنَّه كان في ضلال البتة؛ بل يفرض علينا القول بأنَّه كان في درجة من الكمال وقد زادهُ الله تعالى سمة في الكمال أعلى؛ فمن كان صادقاً في حديثه ثم أُضيفَتُ على صفة صدقه سمةٌ النزاهة في العمل فزاد هذا من صدقه؛ فإنَّه لا يمكن -والحال هذه- أنَّ يقال بأنَّه كان ضالاً عن النزاهة أو أنَّه كان ضالاً وهداه الله سبحانه إلى النزاهة؛ بل يقال إنَّه كان صادقاً فزاده الله تعالى كمالا إلى كماله؛ فأوصله إلى مرحلة النزاهة وهي درجة أسمى من مجرد الصدق في الحديث فحسب؛ وكذا الحال للرسول (صلوات الله تعالى عليه) فهو لا يمكن أنّ يوصَفَ بالضلالة تأسيساً على أنَّه كان أدنى درجة من الكمال ثم زاده الله كمالاً؛ لأنَّ المرء إذا كان في الكمال فهو يوصف به وإنّ ارتقى فإنَّه يقال فيه بأنَّه ازداد كمالاً، أما القول بأنَّه كان ضالاً في درجة الكمال فإنَّ هذا يوحى بأنَّه كان يعتريه النقص ولا نقص في الرسول مازال في حيز الكمال وإنما النقص يتأتى من التقصير أو القصور وحاشا له من ذلك، فمادام الرسول في حيز الفضيلة وهو يرتقى من فضيلة إلى أخرى فهو بهذا فاضل ولا مجال إلى القول بالنقيصة فيه مطلقا.

من هنا نُرجِّحُ حمل دلالة لفظة (الضلالة) في الآية على اسم المفعول دون اسم الفاعل ليكون المراد أنَّ الناس هي التي ضلَّت عن الرسول تأسيساً على مقولة الإمام الرضا (عليه السلام) إذ إنَّ توجيهه الدلالي هذا يعد تبرئة

### الحروفيات في اللوحة التشكيلية عايد ميران انموذجا

• عقيل ابو غريب



٤٣

• أن تخوض التجربة معناها أن تسبر أغوار المعرفة لتتمكن من تحقيق الأهداف أيًّا كان نوعها, والمجرب هو الذي يسعى ويعمل بجد ومثابرة لاكتشاف الجديد ، والتجريب معناه الابتكار وان تجرب معناه أن تبحر في المجهول وتخرج خروجا فعليا وحقيقيا عن المألوف .

إن التجريب في التشكيل لا يمكن أن يعكس لنا الواقع في اللوحة بل يرينا ما يعجز عنه اليومي والسلوكي والمتعارف عليه ، ولذلك دائما ما نرى الأدباء والفنانين على رأس قائمة المجربين في بحثهم المتواصل والمستمر عن الثيمات الجديدة والأفكار غير المطروقة والتي تتوافر على عناصر الإبداع من دهشة ومتعة ومعرفة . لقد فهم الرسامون على وجه الخصوص الحاجة الى خلق صورة قادرة على ان تكسر مرآة الحياة ليتسنى لهم مواجهة تيارات الوعي الحداثوية في تمرير افكارهم عبر مجسات خاصة للتلقي ، واذن ينبغي لعين الفنان ان تكون حساسة دوما تجاه صوت الضرورة المنبعث من داخل

الفنان في حاجته الملحة للتأمل والدخول الى عوالم الصورة المتغيرة في استمرار ، هذا اذا ما استثنينا وقوع البعض منهم في فخ التكرار والجمود والاتكاء على عناوين كلاسيكية جامدة لاترضي فضول وحب استطلاع المتلقي الواعي بغض النظر عن تباين الثقافات عند الفنانين، فكل يرى اعماله الفنية حسب اتساع رؤاه وحلمه وان اختلفت .

وقد أخذ الفنان التشكيلي (عايد ميران) على عاتقه تبني فكرة ( الحروفيات ) في اللوحة التشكيلية وهو يرسم الحرف العربي ليضيف اليه عناصر جمالية اخرى على سطح اللوحة الاظهار مكامن شهر دمضان المادك ٢٣٤١هـ الشفالية المعادلة المعا



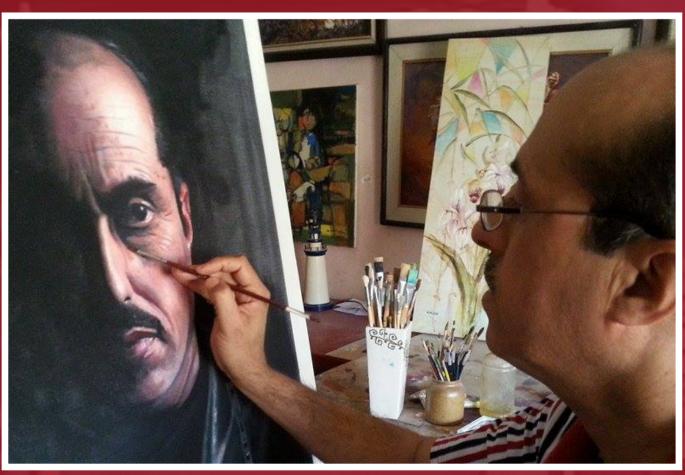


الابداع فيها، وهو اسلوب تبناه ميران لاسباب فنية بالدرجة الاولى تتعلق بحركة الحرف وتشكيلاته وتقارباته مع عناصراللوحة المتبقية مع استيعاب الامكانية في تداخل الافكار والتي تجعل منها مساحة من الترميز والتشفير، وفي هذا الاسلوب تكمن الحرية والتحرر لدى الفنان وأخرى تعلن عن كوامن النفس واطلاق كل ماهو حبيس الروح لتكون ساحة للتفريغ سواء باللون او بالشكل للتعبير والتنفيس عن ما يجول في دواخله على حد قول ميران، فبداياته كانت مع الحرف في المدرسة الابتدائية إذ يقول: كنت اكتب درس القراءة والواجب البيتي بخط يثير انتباه الاخرين من تلاميذ واساتذة كان لكل سطر حركة ولون ونوع من انواع الخطوط مع إضافة بعض الرسومات البسيطة على الواجب البيتي وهذا ما دفع استاذي في درس التربية الفنية الى ان ينتبه الي ليطور من امكانياتي الفنية بالنصح والتشجيع والمتابعة واشراكي في المعارض المدرسية التي دائما ما كنت احصل فيها على المراتب الاولى.

قد تكون البدايات هي عناوين لانطلاق الابداع ،فاللون وحركة الحرف وتنوعه بقيت محفورة في وجدان الرسام الفنان الى ان ترجمت بشكل واضح في اعماله التشكيلية المستقبلية باعتماد الحرف العربى الذى نقشه في الصغر بدفتره المدرسى الصغير وفي

مخيلته المتقدة الواعية في أن معا، ويذكر ميران ان اهم التجارب التي اثرت فيه هي تجربة الفنان العراقي الراحل جواد سليم في نصب الحرية والتي كانت عبارة عن هوية وطن وكتاب متاح للجميع لفهم معنى الحرية وليست تجربة عمل فنى وحسب وهذا ما جعلها شامخة الى يومنا هذا وهي تعلم الاجيال وتعطيهم دروسا في الحرية ومعنى العيش بكرامة وان رموزها بالرغم من غرابتها كانت واضحة وتدعو الانسان الى التأمل والتفكير الجدى في الخلاص وكذلك تجربة رائدة اخرى للفنان سلام عمر من خلال تعامله مع خامات جديدة مختلفة ادخلها في عالم اللوحة لصناعة عمل فني محترف يشار له بالبنان . ويعد ميران الفن العراقي من اهم الروافد الفنية في العالم وذلك لوفرة الايقونات والثيمات التي تخدم الفنان في استلهام الموروث وتوظيف عناصر كثيرة منها الكتابة السومرية والطلاسم حتى الالوان الخاصة للفنان العراقي ،والكربلائي على وجه الخصوص ؛تجده متفردا في رسوماته وافكاره والوانه التي استقاها من بيئته الدينية فتظهر واضحة مجلية في اعماله الابداعية مثلا الوان الكاشى الكربلائي والوان القباب الذهبية والمراقد حتى لو اعتمد الغرائبية والتجريب وابتعد باسلوبه عن المألوف تبقى هذه العناصر ظاهرة في اعماله ، يقول ميران : ومما يؤكد كلامي هذا

هو مالاحظته خلال مشاركتي في معرض بغداد عاصمة الثقافة العربية حيث اكتشف النقاد اننى ابن مدينة دينية مقدسة من خلال لون وايقاع اللوحة التي ارسمها، فخطوط قداسة مدينتي كربلاء حاضرة في اعمالي لكون بداية مشواري كانت مع تكنيك متميز في لوحة الحروفيات والاسلاميات وكانت قيمة المدينة فيها جزء لا يتجزأ من هذه الظاهرة وهذا المعنى اما بعد ذلك اختزلت الكثير من هذا التكنيك وهذه الافكار واعتمدت على اسلوب جديد من المدرسة التركيبية واستخدمت خامات جديدة على سطح اللوحة كانت الثيمة الكربلائية تختفى بين حنايا التفاصيل والاشكال وهذا ما لاحظه الناقد العربي في معرضي ( مكامن اللحظة ) عندما شاهد اعمالي فقد اظهر هذه الثيمات من بين الملمس واللون والاشكال وقال لي انك ابن مدينة دينية، فباعتقادي لا يستطيع الفنان مهما كان اسلوبه الانسلاخ عن هويته وطبيعة مدينته فمعظم الفنانين انطلقوا من المحلية الى العالمية، ولهذا نجد ان للبيئة والمجتمع والثقافة دورا كبيرا تلعبه في تحديد ملامح وهوية الفنان من خلال عطاياه الحسية وابداعاته الفنية في تكوين اسلوب خاص يعرف من خلاله .



شهررمضان المبارك ١٤٣٦ هـ الوَصَّلُلسَكِينَةُ

## جبرا إبراهيم جبرا المناه

#### سنديانة فلسطينية تفتّحت فى بغداد

دشنت الثقافة العراقية المعاصرة منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة ضروبا من الإبداع المعرفي والفني، وقد توالى مجموعة من المتخصصين والأكاديميين والباحثين على مدّ هذه الثقافة بنسغ الحياة اللازمة من أجل ديمومتها واستمرارها ومواكبتها للحظة الراهنة التي تحيا ضمنها.

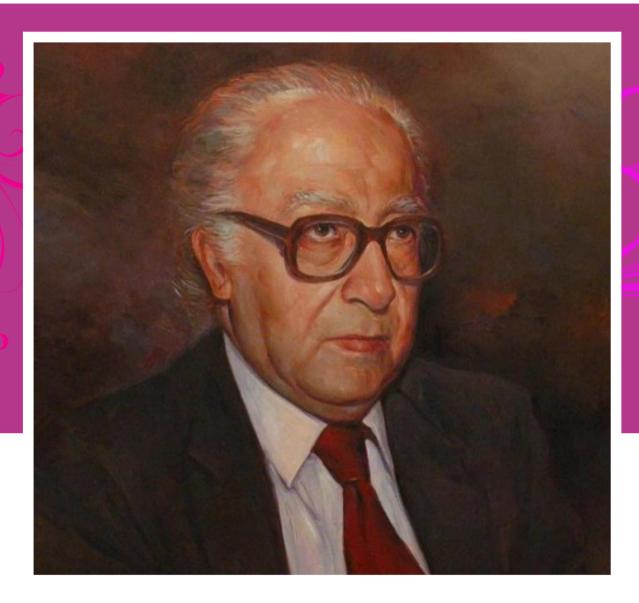
#### • علي ياسين

وكان المرحوم جبرا إبراهيم جبرا المولود ببيت لحم (فلسطين) لأبوين فقيرين مسيحيين عام ١٩٢٠ واحدا من واضعى ركائز هذه الثقافة ومن مؤسسي بنيانها الشامخ بعد دخوله العراق مطلع الخمسينيات من القرن الماضى وإسهامه الفاعل في بلورة صورة جديدة مغايرة لثقافة عصرية حيّة، وذلك من خلال مقالاته العديدة في الصحافة العراقية، ومن خلال تدريسه مادة الأدب الإنجليزي في الجامعات والأكاديميات العراقية المرموقة آنذاك وإقامته للعديد من الندوات الثقافية والأدبيّة داخل أروقة الجامعة وخارج هذه الأروقة.

ثقافة جبرا الموسوعية واتقانه الإنجليزية كتابة وترجمة، واطلاعه الواسع على التراث النقدى والأدبى والفنى العربى والأوربى كان متمثّلا بوضوح من خلال قدرته على استقطاب الشارع الثقافي العراقي وهو ما جعل الالتفاف حول هذا الراهب الفلسطيني المصاغ من الألفة والنجابة غاية يتوق لنشدانها كلّ مثقفى العراق الذين عاصروا جبرا وخبروا مقدرته على الحديث والكتابة عن كلّ ما يتعلق بالفن وبنظرياته التي خبرها جيدا خلال إقامته الطويلة للدراسة في بلاد الإنجليز، وعن كل هموم الثقافة المعاصرة ومشغّلات الوعى الجديد المتطلب لطريقة إدراك لا تتيسّر إلا للقليل من المبدعين.

ينطلق وعى جبرا الفني والأدبى من مسلّمة واضحة تتمثّل في أن فن القمة، أو أدب القمة الاستثنائي لا بدّ أن يكون رسالة جديدة سامية ومتفردة، وهذا الموقف سيحتم فهما جديدا للعلاقة الجدلية بين الفن والحياة يدعو إلى تمجيد الحياة وتقديسها باعتبار أن الحياة هي مضمون الفن، وباعتبار أن قرينة الفن الصحيحة هي الحياة الإنسانية نفسها - كما يقول جبرا في تقديمه لأحد كتبه عن الفن (آفاق الفن لألكسندر إليوت) وأنه، أي الفن: الكفاح من أجل خلق إنسان أوفر حكمة وسعادة، وإذا ما نظرنا للفن بصحبة هذه القرينة كان الفن نورا هاديا لا ظلاما ولهوا فارغا كما يطيب للبعض أن ينعته بذلك!

وقد عرف عن جبرا أيضا، أنه مثقف متعدد المواهب ومتنوع المعارف، فهو المؤلف والرسام والناقد التشكيلي، والناقد الأدبي، والروائي، والقاص، والباحث الأكاديمي، وقد جمعت مؤلفاته مؤخرا في كتاب واحد هو (أقنعة الحقيقة.. أقنعة الخيال) وتوزعت هذه المؤلفات بين الرواية: صراخ في ليل طويل ، صيادون في شارع ضيق ، السفينة ، البحث عن وليد مسعود ، عالم بلا خرائط. بالاشتراك مع عبد الرحمن منيف ، الغرف الأخرى ، يوميات سراب عفان، والسيرة الذاتية: شارع الأميرات، البئر الأولى والشعر: تموز في المدينة، المدار والمغلق، لوعة الشمس، وسوى ذلك.



والترجمة: هاملت ماكبث ماكبث مالك لير عطيل مالعاصفة مالسونيتات. (لشكسبير) برج بابل (أندريه مارو) والأمير السعيد (أوسكار وايلد) ومسرحية في انتظار غودو (لصاموئيل بيكيت ورواية الصخب والعنف (لوليم فوكنر) وكتاب ما قبل الفلسفة (لهنري فرانكفورت) وكتاب آفاق الفن (لالكسندر إليوت).

فضلا عن الدراسات الأدبية والنقدية: كالحرية والطوفان، الفن والحلم والفعل، تأملات في بنيان مرمري، النار والجوهر، الأسطورة والرمز...إلخ

ولعلّ هذه الموسوعية المعرفية التي ميّزت شخصية جبرا الإنسانية أهلته لتأسيس (جماعة بغداد للفن الحديث سنة ١٩٥١) بالاشتراك مع جواد سليم ومجموعة من المثقفين والفنانين العراقيين، وكان جبرا عضوا فاعلا بهذه الجماعة، إذ تبوّأ منصب رئيس رابطة نقّاد الفن التشكيلي في

العراق، فضلا عن مشاركته الدائمة بالمعارض التي أقامتها هذه الجماعة للفترة المتدة من ١٩٧١ إلى ١٩٧١.

كما جعلت من جبرا إبراهيم جبرا باحثا حرّا شغوفا بالمعرفة متصرفا بإرادة إنسانيّة حرّة ومستأنسا بأفكار غيره ممّن خالفوه الرؤية والموقف، مطمئنا إلى ما يبقيه قنوعا راضيا بالقليل وزاهدا بالكثير مثلما يروي لنا في سيرته الذاتية التي كتبها أثناء إقامته في بغداد.

كلّ ذلك ترك بصمته الواضحة وأثره البارز في المشهد الثقافي العراقي قبل أربعة عقود فقد كان جبرا أحد فرسان ذلك المشهد المبدعين، وهو وإن كان فلسطيني الجذور إلا أنه ظل عراقيا وعاش عراقيا من دون أن يتخلى عن جذره الأول، وكتب عن الهم العراقي وعن الأمل العراقي كما كتب عن الهم الفلسطيني والأمل الفلسطيني بكلّ صدق وإخلاص حتى وافته المنية ودفن في بغداد عام ١٩٩٤



## مصرجان ربيع الشصادة الثقافي العالمي الحادي عشر



• تحقيق: محمد اليساري





كل عام يتنامى الاحتفاء الحسيني بمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقيمه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في كربلاء المقدسة بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام والأنوار المحمدية في شمر شعبان الخير وتحت شعار (الإمام الحسين عليه السلام رحمةٌ ربانية ودعوة إنسانية)، ومهرجان هذا العام بنسخته الحادية عشر تضمن الأمسيات القرآنية، والبحوث والدراسات الحوزوية والأكاديمية، والابحار في الشعر العربي الفصيح والشعر الشعبي لنخبة من الشعراء من داخل العراق وخارجه، بالإضافة الى زيارة معرض كربلاء الدولي للكتاب للتجول في بستان العلم والمعرفة، وكذلك توثيق القضية الحسينية من خلال مسابقة الفيلم الوثائقي الحسيني، وحضور ممارسة قفز المظليين في منطقة ما بين الحرمين الشريفين وغيرها من فعاليات المهرجان المتنوعة .



مجلة (الروضية الحسينية) واكبت احمد الصافي تطرق خلالها إلى ثلاثة أحداث وفعاليات المهرجان وكذلك استطلعت آراء الضيوف بمختلف الفعاليات فأعدت هذا التقرير:

أمور قائلاً" الأمر الأول إن المهرجان

هو عبارة عن موعد سنوى لتدارس

الأفكار والرؤى والاستماع إلى بحوث

علمية رصينة تعودنا عليها، والتعرف

على أصحاب الفكر من العلماء الأعلام

والباحثين الأعزاء وتهيئة فرصة للخوض

في أحاديث محببة لله ولرسوله ولأهل

البيت عليهم السلام من شرق الأرض

وغربها وشمالها وجنوبها على اختلاف

السيد الصافي: المهرجان عبارة عن موعد سنوي لتدارس الأفكار

شهد حفل الافتتاح القاء كلمة الامين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد

الألوان وتعدد المشارب والمذاهب والأديان، وهو اجتماع نحرص عليه مع كل الظروف التي قد لا تكون إيجابية في بعض الأحيان رغبة منا للتواصل مع أهل الفكر من إخوتنا وضيوفنا".

#### نجتمع اليوم لنقف على معاني الدين الصحيحة الحقيقية غير المنحرفة

صارخاً ألا وهو الأحداث السريعة التي

تشهدها المنطقة، وهذه الأحداث تتلبس بلباس الدين وهي تتحدى القيم النبيلة والمعارف السامية والأخلاق الحميدة عارضة صورة بشعة ومؤلمة وفاقدة حتى لشريعة الغاب فضلاً عن شريعة الإنسان وهي تزداد شراسة، بل الغريب أن بعض الدول والحكومات باتت تدعمها بصورة علنيّة وبالا استحياء بحجّة أنّ الوضع السياسيّ يتطلّب ذلك، ولا ندرى ما قيمة السياسة التي تشوّه معالم ديننا وما هو المبرّر الأهمّ من الدين في حسابات هؤلاء الساسة، الصراع حول حفنة من المكاسب الوهمية أو الوقوع في شراك شياطين الإنس والجنّ إنّنا نتعرّض أيّها الإخوة إلى مسألة مصيريّة لأبُدّ أن يكون لنا منها موقف واضح ولا أعتقد أنّ مسألة الاستنكار وأمثاله من الاصطلاحات أصبحت وافية في رفض هذه الأفكار الهدّامة، بل السؤال والسؤال الجرىء من كان وراء ذلك؟ وما هي المدارس التي تقيّات هؤلاء الحثالة؟

شهر رمضان المبارك ١٤٣٦ هـ النَّصَالُسُيَنَةُ

نجتمع هذا اليوم أيها الأعزة لنقف على معانى الدين الصحيحة الحقيقية غير المنحرفة التي لا تحمل إلا معانى الحب والسلام وتحترم الآخر

ومن هم أهل الرأى الذين يلعبون بالدين كيف شاءوا؟ ومَنْ؟ ومَنْ؟، موضحاً" إنّنا نجتمع هذا اليوم أيها الأعزة لنقف على معانى الدين الصحيحة الحقيقية غير المنحرفة التي لا تحمل إلا معانى الحب والسلام وتحترم الآخر ومن يملك قناعة أخرى وتصون الدم والمال والعرض، ولا نريد الاسترسال بل التأكيد ليس إلا، ففي الحضور الكريم الكفاية في الرؤيا وعدم ضبابية الأشياء إننا نحتاج إلى تشخيص واضح وصريح وإلى علاج نافع وناجع إننا الآن أين التفتنا وجدنا صراعات ومعارك طاحنة وعدونا اللدود الحاقد يتفرّج علينا هذه دعوة ليس لأصحاب الفكر فقط بل الحكومات عليها أن تسند

حيث جعله صلوات الله وسلامه عليه أماناً من الانحراف والزيغ، ولا ريب أن حرصه على أمته كبير لذا نرى أن الحسين عليه السلام علمنا كيف نحيا حياة طيبة بعيدة عن الذل وبعيدة عن الهوان إننا نرى أيها الأعزاء وأنتم أهل الفكر وأهل الرأى الثاقب وأهل الأصالة أن العودة إلى سبل الحق التي نادي بها الإمام الحسين عليه السلام وإظهارها إلى معالم كثيرة ومواقع متعددة لهى السبيل الكفيل الحق في أن تهدأ هذه الأمة وترجع إلى تراثها العميق وإلى ما نعتز به من تراث خالد وأصيل نسأل الله سبحانه وتعالى ببركات النبى وآله وبركات وجودكم وأفكاركم أن تأخذ هذه

على سلم المعرفة والثقافة وعروجا نحو سماء الرقى والكمال الإنساني، ونحن في محطة الاختتام لهذا المهرجان نود أن نبين ما يلى : أولاً بعد أن انجلت غيمة الشك والتوهم والريبة وبانت الحقائق بوضوح، وهي طبيعة الصراع الذى تشهده المنطقة في العراق والدول الإقليمية الأخرى، ولماذا يتركز الصراع في هذه المنطقة التي تمثل قلب العالم الإسلامي وقوته الكبيرة بما تملكه شعوبها وأراضيها ودولها من قدرات اقتصادية وعسكرية وثقافية وجغرافية، ولماذا تتسع رقعة الصراع ويشتد لتلتهم نيرانه دولة بعد أخرى وفي هذه المنطقة بالذات، ومن هي الجهات التي تقف





شعوبها لا أن يتكالبوا عليهم ".

الإمام الحسين عليه السلام الذي نجتمع الآن في حضرته نرى أنه المنقذ والهادي

واضاف" الأمر الثالث إننا ومن منطلق المسؤولية نرى في الإمام الحسين عليه السلام الذي نجتمع الآن في حضرته نرى أنه المنقذ والهادى إذ لا يخفى على حضراتكم الكريمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد وضع معالم واضحة ولائحة لمن أراد الهداية وهو نبى الرحمة، وقد كان نصيب الحسين عليه السلام من أحاديث جده المصطفى صلّ الله عليه وآله وسلم الشيء الكثير

الأمة الكريمة محلها وأن تكون رائدة دائماً لمعانى الخير والوفاء والرحمة وأن يجمع شملنا دائماً على الهدى والتقى". في حفل الختام" أسعدنا وأتحفنا حضوركم المبارك في مهرجان هذا

فيما قال الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدى الكربلائي في كلمته في حفل الختام" أسعدنا وأتحفنا حضوركم المبارك في مهرجان هذا العام لما أسهمتم به من إثراء وإغناء لأبوابه القرآنية والثقافية والشعرية، ولما أضفتم لمكتبات أهل العلم والمعرفة من حدائق المعرفة المتنوعة، فكان كل ذلك ارتقاء



خلف هذا المخطط وما طبيعة الأهداف التي تسعى هذه الجهات لتحقيقها، ولقد وعى من له أذن واعية كيف أن هذه الجهات استغلت هذه العصابات التكفيرية -داعش- وقبلها القاعدة ولا نعلم أي مسمى ستخترع للمستقبل هذه الجهات حينما ينتهى دور عصابات داعش لتنفيذ هذا المخطط ".

#### منهج الحسين عليه السلام الذي كان وما يزال يمثل البقاء ونفخ الروح للإسلام المحمدي

واوضح سماحته" ثانياً إن الصراع الذي اشتد في السنين الأخيرة وإن كان في

ظاهره عسكرياً وسياسياً إلا أن الكثير من جذوره ترجع الى مناشئ فكرية ومعرفية وعقائدية، وما كانت هذه الجهات لتجد ضالتها في تحويل الصراع العالمي الى صراع داخل الدول الإسلامية لولا أنها وجدت انحرافات فكرية ومعرفية داخل المنظومة الإسلامية الفكرية، لتحولها الى صراع سياسى وعسكرى ولقد تجلى الخطابان والمنهجان المتصارعان منهج يمثل الظلام والحقد والإقصاء والرفض للآخر مهما كان هذا الآخر واستخدام أبشع الوسائل لقتل الحياة ليس للإنسان فقط بل حتى للحياة في الجمادات حينما تعكس هذه الجمادات ثقافة وحضارة الإنسان، مضيفاً" هذان المنهجان هما

الصراع سوف لا يتوقف عند هذا الحد بل هو مرشح للتوسع أكثر وأكثر وستكتوى بنيرانه تلك الجهات التي تغذى وتدعم وتساند هذا المنهج الظلامي الشرير". أفضل الأساليب وأنجحها لتوعية الأخرين به ألا وهي التعريف والتوضيح لعالمية المبادئ الحسينية

وتابع الشيخ الكربلائي "إن اشتداد وتوسع رقعة الصراع مع وضوح طبيعة مناشئه وجذوره تقتضى أن نختار أفضل الأساليب وأنجحها لتوعية الآخرين به ألا وهي التعريف والتوضيح لعالمية المبادئ الحسينية، وإن أبعاد وآفاق القضية الحسينيّة غير ضيقة ومقصورة

محاولين الابتعاد عن الطرح الذي نحتاج اليه ولكن في ضمن زاوية ضيقة لا لعدم أهميتها بل لها الأهمية ولكن مطلوبيتها تخص شرائح خاصة ليست ضمن إطار عالمية القضية الحسينية، ونحن بإزاء هذه التحديات نحتاج الى التركيز على تلك المبادئ التي تتسق في فطريتها وعقلانيتها مع مبادئ شعوب جميع دول العالم".

رئيس أساقفة البوسنة: الحسين صوت إلهام للالتزام بالعدالة الاجتماعية

من جانبه قال المونيسور ماتوزوفيكش مبعوث رئيس أساقفة البوسنة والهرسك

وإن أبعاد وآفاق القضية الحسينيّة غير ضيقة ومقصورة على هذه الشعوب والبلدان بل می تمتد فی کل زوایا الإنسانية



على هذه الشعوب والبلدان بل هي تمتد في كل زوايا الإنسانية، وعلينا أن نخرج الى الفضياء الأوسيع والأرحب لهذه القضية الى بقية الشعوب والمجتمعات وثقافاتها المختلفة المتسعة والمتناغمة مع القضية الحسينية في فطرتها وعقلانيتها وإنسانيتها، مضيفاً" ومن هنا نأمل في كلمة الاختتام هذه من جميع الإخوة الأعزاء لأجل مستقبل هذا المهرجان وغيره أن يكون الطرح الثقافي والمعرفي والشعرى والكتابة للمقالات والبحوث مركزة على عالمية هذه المبادئ، ومحاولة التوصل لبيان عقلانية وفطرية وإنسانية هذه المبادئ لكل شعوب العالم،

الكاردينال بولتش في كلمته "باعتباري أحد الضيوف من أوروبا الشرقية ومندوبا شخصيا للكاردينال رئيس أساقفة سراييفو البوسنة والهرسك إلى هذا الحدث في كربلاء حيث يقام الاحتفال الدولى بمهرجان ربيع الشهادة الحادي عشر نود أن نعرب عن الفرح بأننا ضيوفكم وأقول هذا الكلام باسم أصحابي الذين رافقوني في السفر علما نحن قدمنا من البلدان التي حكمها الشيوعيّون منذ عام (١٩٤٥) إلى عام (١٩٩٠) وبقوة الحكم أدخلوا رسمياً الإلحاد في المدارس ووسائل الإعلام وميزوا أعضاء الجماعات الدينية

منهج جاهلية يزيد وأتباعه ومنهج الحسين عليه السلام الذي كان وما يزال يمثل البقاء ونفخ الروح للإسلام المحمدى الذي أراد إماتته الجاهليون من يزيد وأتباعه، إن الذي نريد الوصول اليه أننا سبق أن حذرنا في العراق حيث كان هذا الصراع قد تركز داخل هذا البلد ودفع شعبه ضريبة كبيرة للتصدى لهذا المنهج الظلامي، حذرنا من أن الصراع سوف لا يقتصر على العراق بل سيمتد الى دول وشعوب أخرى ولكن لم يكن إلا القليل ممن وعى ذلك وصدق به، وها هي السنون والأيام تثبت صدق ذلك التحذير ومن هذا المنبر نقول: إن هذا

كمواطنين من الدرجة الثانية ". واضاف" كما لدينا مع المسلمين الشيعة في العراق التجربة المشتركة في التمييز وقمع الأقليات الإثنية والدينية والقيم الثقافية مع الأسبف إن الغزو الأمريكي الوحيد الذي استطاع إزالة النظام الديكتاتوري في العراق وعواقب تلك الإزالة زعزعت استقرار البلاد سياسياً نحن سعداء أنكم استطعتم تجديد هذا الضريح المقدس في كربلاء والذى بقى لقرون محافظاً على مرقد الإمام الحسين عليه السلام الذي أسكته طغاة عصره بالقوة وهو حفيد النبي -صلَّى الله عليه وآله وسلم- إلا أن صوته لا زال مدوياً وهو رمز لكل

العراق معنا في البوسنة والهرسك كمؤمنين وكمواطنين من بلد أوروبي، هذا المهرجان يتداول التراث التاريخي والروحى للإمام الحسين عليه السلام من منظور الإمام الحسين رحمة ربانية ودعوة إنسانية وباقى المنظمين للاحتفال بأكمله نرغب لهم بالنجاح لحشد اللقاءات للمؤمنين في كربلاء المقدسة". رئيس البرلمان السابق في غينيا بيساو، هذا الملتقى يبين للعالم فكر مذهب أهل البيت عليهم السلام فيما قال رئيس البرلمان السابق لدولة

غينا بيساو ابراهيم جالو ابراهيم" أيها السادة أقدم لكم تحية طيبة بهذه الذكرى المباركة ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه

بيساو يشكلون نسبة (٦٠٪) من السكان، وفي الختام أجدد شكرى وتقديري لهذه الدعوة المباركة، سائلين الله -تعالى- أن يحفظ بلاد المسلمين من كل شرولا سيما العراق وينصر جيشه والحشد الشعبى على الإرهابيين الدواعش".

فيما أكد المشاركون في المهرجان على بهجتهم وسرورهم بمشاركتهم في هذا الكرنفال القدسى الذى تحتضنه كربلاء الحسين عليه السلام مؤكدين استلهام قيم التوحد والوقوف صفا واحدا بوجه قوى التجبر والباطل وهي من الدروس التي يسعى اليها هذا المهرجان الحسيني الكبير الذى ترعاه الأمانتان العامتان الحسينية والعباسية، فاستطلعنا اراء المشاركين فيه.





نحن بحاجة لمثل هذه المهر جانات لكى نبين للعالم فكر أهل البيت عليهم السلام

المسلمين في هذه الدولة والدول الأخرى وإلهام للالتزام بالعدالة الاجتماعية ودوافع العمل الاجتماعي بالإيمان دون عنف، وقد أعطى الله لجميع مواطني هـذا البلد الذين يعيشون فيه الأمن والرخاء واحترام بعضهم البعض وقبول الاختلافات التي لا ينبغي لنا أن نعتبرها تهديداً ولكن ثراء ".

وبين" وإن الممثلين الرسميين يدينون العنف الذي يرتكب باسم الإسلام ويطالبون ببناء مجتمع مدنى متسامح والمساهمة في الصالح العام هي المهام التى تربط المؤمنين والمواطنين من

السلام لقد سُررنا جداً بدعوتكم لنا لحضور هذا الملتقى الثقافي العالمي وهو مهرجان ربيع الشهادة، ونحن بحاجة لمثل هذه المهرجانات لكي نبين للعالم فكر أهل البيت عليهم السلام ولا يسعنا إلا أن نقدم كل شكرنا وتقديرنا لكم، وأنا أقدم شكرى نيابة عن وفد أفريقيا لما تلاقيه هذه القارة من دعم لا محدود من قبلكم لنشر فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام ونحن نحاول جاهدين أن نبنى المؤسسات والمدارس والحوزات العلمية، ولكن هذا لا يكون إلا من خلال دعمكم لنا ونود أن نذكر أن المسلمين في غينيا



#### الشيخ احمد قبلان من لبنان : على منبر الحسين عليه السلام نعيد ترجمة دمه الأقدس

فكان اللقاء الاول مع الشيخ احمد قبلان من لبنان الذي قال" لأن الحسين -عليه السلام- وقضية الوجود عنوان كفاح وحق فقد اجتمع تحت رايته جون المسيحى وأسلم التركى وزهير بن القين العثماني وحبيب بن مظاهر العلوى بعدما عاشوا الحسين عنواناً لمطلقات السماء، وهو مرادنا اليوم من إعادة جمع هذه الأمة على حبل الله المتين في بلد يشكل مهد الله في أوليائه ومنبر المرجعية الرشيدة

في محبيه من على منبر الحسين عليه السلام نعيد ترجمة دمه الأقدس، مبيناً العراق مهد الله وعنوان قبة الحسين إننا نؤكد أن العراق محرك أساسي بالمنطقة وحجر أساس ألفتها ولن تقوم له قائمة إلا بالتزام توجهات المرجعية الرشيدة الحكيمة ووحدة بنيه، وكسر مشروع داعش والتأكيد على دور الجيش والحشد الشعبي العراقي لأن بلداً لا حشد شعبي فيه سيذوق مر الهزيمة ويطعن من حيث لا يحتسب ".

الله بالقائمين على هذا المهرجان الرفيع والممتاز لما امتاز به من تنظيم ممتاز لما امتاز به من تنظيم ممتاز المعنيين في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، موضحاً إن هذا المهرجان الذي يقام في العتبات المقدسة في كربلاء يجدد انتشار فكر ونهج وعلم الائمة عليهم السلام على المستوى العالمي إذ دعي إليه ممثلون من أربع وأربعين دولة بعضهم ألقى القصائد وبعضهم قدم بعضهم ألقى القصائد وبعضهم قدم وجدانية مؤثرة وقد عمل القائمون على المهرجان إلى اضفاء الصورة الحقيقة للإسلام صورة التسامح والانفتاح ".

اكتسبناه هنا في كربلاء سوف ينعكس على الباحثين والكتاب والاعلامين لينطلق شعاع ال محمد عليهم السلام الى القارات الخمس، والله تعالى سوف يمكن لهذا الشعاع الذي حرم القتل والذبح سيكتف الناس ذات يوم الى المنهج الذي ارسل به التفكير وحرم التكفير هو الامام الحسين علية السلام واهل البيت عليه السلام ".

#### الشيخ محمد جوري : أعتبر هذه المشاركة من المنجزات التاريخية في حياتي

اما الشيخ محمد جوري وهو مبلغ ديني من نيجيريا فقال" يغمرني الضرح



#### البروفسور فكتور الكك: المهرجان تجديد للفكر والنهج الاسلامي الاصيل

من جانبه قال رئيس المجمع النقافي العربي البروفسور فكتور الكك من لبنان "بسرور عظيم لبيت دعوة الإمام الحسين عليه السلام بالحضور إلى كربلاء بين الأهل في العراق وإحياء ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام الذي أفنى عمره في سبيل الإسلام الصحيح فهو كان إمام هدى، وستظل ذكرى الإمام الحسين عليه السلام ذكرى الإمام الحسين عليه السلام عية وشاخصة إلى يوم الدين، وهذه المشاركة الأولى لى في المهرجان، وبارك



#### الدكتوريحيى ابو زكريا من الجزائر: لينطلق شعاع ال محمد عليهم السلام الى القارات

وتحدث الدكتور يحيى ابو زكريا من الجزائر" تميّز مهرجان ربيع الشهادة الحادي عشر هذه السنة بكثرة الوفود فيه ومن القارات الخمسة جاءنا من العالم العربي لهذا المهرجان وتحت سقف الامام الحسين علية السلام والغرض من كل هذا التلاقي اولا تشبيك العقول وتشبيك الكفاءات واستحضار مسيرة اهل البيت عليهم السلام في العطاء والتضحية والحوار والتلاقي ويستمر حتى ذهابنا الى بلدنا هذا الاطار الذي

والابتهاج وأنا أشارك لأول مرة في هذا المهرجان الرائع بكل تفاصيله وفقراته الدينية والثقافية وأعتبر هذه المشاركة من المنجزات التاريخية في حياتي، ومن خلال مشاركتي في هذا المهرجان أستطيع التعبير عما يدور بداخلي من مشاعر وأحاسيس لم أشعر بها من قبل في حياتي وأنا في هذه المدينة المقدسة ومن خلال وجودي هنا أستطيع العمل والسعي على إيصال صوت أهل البيت والنطهار والدروس البليغة التي تنبض بها رسالة الإمام الحسين عليه السلام في التضحية والفداء والأخلاق إلى جميع أنحاء العالم وتحديداً شعبي في نيجيريا ".

ستظل ذكرى الإمام الحسين عليه السلام حية وشاخصة إلى

يوم الدين

#### عميد كلية الصفوة الجامعة:

#### الجامعات الأهلية رصينة ومناهجها العلمية تواكب التطور

#### • حاورہ: عماد بعو

تعد الجامعات الأهلية في بلدان العالم المتقدمة، جامعات رصينة ترفد المجتمعات بالطاقات العلمية والخبرات الأكاديمية، بيد ان بعض الاكاديميين يرون ان هذه الجامعات في العراق لم تؤدي الدور المنشود، وذلك بسبب الفوضى التي تعم البلد، وعدم وجود القوانين التي تنظم عمل هذه الجامعات، ناهيك عن سعى مموليها الى الربح على حساب المستوك العلمي للطلبة. مجلة الروضة الحسينية، تابعت الموضوع مع عميد كلية الصفوة الجامعة الأهلية في كربلاء، الدكتور (كاظم عباس الهلالي) وأجرت معه الحوار الآتي.



#### الروضة الحسينية: نود ان تحدثنا عن تاريخ تأسيس الكلية، وما تضم من كليات وأقسام؟

عميد الكلية: تأسست كلية الصفوة الجامعة عام ٢٠١٢، وتحتوي على أربعة أقسام: قسم الصيدلة، وقسم تقنية التحاليل المرضية، وقسم تقنية الحاسوب، وقسم إدارة الأعمال، اما المراحل الدراسية فلم تكتمل الى الآن اي ان الدراسة في هذه الاقسام تتراوح بين مرحلتين الى ثلاث مراحل، وستكتمل بقية المراحل في الاعوام القادمة كوننا مازلنا في مرحلة التأسيس، ونحن ملتزمون بالضوابط التي تتبعها الجامعات الحكومية والأهلية التى تضعها وزارة التعليم العالى والبحث العلمى".

#### الروضة الحسينية: هل هناك شروط معينة يتم قبول الطلبة من خلالها؟

عميد الكلية: يكون القبول بالنسبة للأقسام العلمية كقسم الصيدلة حسب المعدل اي ان يكون معدل الطالب المتقدم للدراسة في قسم الصيدلة ٨٥ درجة فما فوق، وفيما إذا كان عدد المتقدمين كبير سيتم القبول حسب التنافس في المعدلات مراعاة للطاقة الاستيعابية للقسم، وقد تم قبول الطلبة من مختلف المحافظات إضافة الى الطلبة النازحين من المحافظات الساخنة، شريطة ان يصطحبوا معهم كتب رسمية اثناء جلبهم مستندات التقديم تثبت تهجيرهم".

#### الروضة الحسينية: ما مدك تفاعل الجامعة مع باقي الجامعات الأخرى؟

عميد الكلية: نحن لدينا تواصل مع الجامعات الحكومية والأهلية سواء على المستوى العلمي وعلى المستويات الأخرى، إذ يوجد تفاعل في مجال إقامة الندوات والحوارات، ولقاءاتنا مستمرة مع الجامعات الأخرى إذ يتم التطرق الى القضايا الجوهرية التي تخص الجانب المهني والعلمي على حد سواء، وتجتمع هيئة عمداء الجامعات الأهلية في بغداد للتباحث والنقاش في الامور المشتركة وحل الاشكالات التي قد تعرقل سير التقدم العلمي، ويجري الاجتماع كل شهرين او ثلاثة أشه ".

#### الروضة الحسينية: هل حظيت الجامعة بالاعتراف من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؟

عميد الكلية: تم الاعتراف بكلية الصفوة الجامعة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ونحن نشكر كل من ساندنا ووقف معنا في سبيل نيل الاعتراف".

#### الروضة الحسينية؛ الى ماذا تطمحون؟

عميد الكلية: لدينا خطة مستقبلية بتوسيع مبنى الكلية، ونتمنى ان نحصل على أجهزة صحية أرقى وأحدث وأفضل من الاجهزة المتوفرة لدينا حاليا، ونطمح الى استضافة أساتذة من خارج البلد من أجل الارتقاء بمستوى البحث العلمي".

#### الروضة الحسينية: هل هناك نية لفتح كليات او أقسام متخصصة جديدة؟، وما هى؟

عميد الكلية: نحن قدمنا الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كتاب رسمي يتضمن استحداث بعض الأقسام كقسم طب الأسنان، وقسم الهندسة المعمارية، وقسم شؤون التمريض وقسم علم النفس، وكما ذكرت هنالك نية لتوسيع الكلية اي ان تكون جامعة، وسياستنا تفضي الى ان تكون كليتنا من الكليات الرصينة، وان يكون لها صدى عالى خصوصا ان الكادر التدريسي متخرج من الجامعات الأوروبية".

#### الروضة الحسينية: يشكو البعض من عدم جدية التدريس في الكليات الاهلية فما ردكم؟

عميد الكلية: ليس هناك فرق ابدا في طريقة التدريس بين الكليات الأهلية والحكومية بل ان كليتنا تتفاعل دائما مع الكليات الأخرى بغية رفع المستوى العلمي للطالب، ومن المفترض ان الطالب في الكلية الاهلية يكون متفوقا على اقرانه في الكليات الاخرى لعدة اعتبارات من بينها تحمله الاعباء المادية في سبيل نيله الشهادة الجامعية وتعويض ما فاته "لروضة الحسينية: هل تعتمد الكلية في تدريس الطلبة على المناهج العلمية الحديثة التي تواكب التقدم؟

عميد الكلية: ان المناهج الموجودة لدينا متوافقة مع المناهج العالمية، وهناك لجان متخصصة في وزارة التعليم العالي لوضع المناهج الدراسية ومتابعة كل ما يحدث وكل ما هو جديد حول العالم من مناهج متخصصة جديدة، لكن الاخفاقات تكون من قبل بعض التدريسيين الذين يؤدون المنهج بشكل سطحى".

#### الروضة الحسينية : ماذا عن الاقساط الدراسية وكيف يتم استيفائها من الطالب؟

عميد الكلية: تؤخذ الاقساط الدراسية من الطلبة دفعة واحدة، ولكل مرحلة ولكل قسم من اقسام الكلية سعر ثابت، ويكون القسط بعد تنازلي لكل مرحلة من المراحل الدراسية، اي ان القسط في المرحلة الأولى يكون أكثر كلفة من القسط في المرحلة الثانية وهكذا، نحن ملتزمون بتعليمات وزارة التعليم العالي فإذا طالبت بتزويد القسط او تخفيضه نعمل على تنفيذ ذلك".

#### الروضة الحسينية: هل تأخذون بنظر الاعتبار الأوضاع المادية الطالب؟

عميد الكلية: يتم قبول الطلبة من أصحاب الدخل المحدود، وان لم يستطع دفع الأقساط دفعة واحدة، يقسم القسط على دفعتين مراعاة لأحوال الكثير من الطلبة الفقراء والنازحين".

#### ملتزمون بالضوابط التي تتبعها الجامعات الحكومية والأهلية التي تضعها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

#### الشيعة والتشيّع في منظور الفكر الاستشراقي

عرف الاستشراق عند المتابعين والمهتمين بكونه مبحثا أكاديميا (علميا) والمستشرق هو الشخص الذي يعمل بالتدريس أو الكتابة أو إجراء البحوث في موضوعات متخصصة بدراسة الشرق وما يتعلق به اجتماعيا وثقافيا ودينيا واقتصاديا وسياسيًا إلخ.

الاستشراق ما هو - بالحقيقة - إلا وصف لهذا العمل أو أو لهذا التوجه المتخصص أو أسلوب التفكير القائم على التمييز المعرفي والثقافي بين ما يسمى (الشرق) بمحمولاته وأفكاره وتقاليده وعاداته وما يسمى (الغرب) بمحمولاته وأفكاره وتقاليده وعاداته الثقافية أيضا.

وقد كثرت الدراسات المتصلة بالاستشراق ونتاجات المستشرقين، وتنوّعت المواقف والآراء إزاءهم، إذ انقسم الدارسون بين من رأى بعضهم في الاستشراق مؤامرة استعماريّة تهدف الى التوسّع والسيطرة الغربية على العالم الإسلامي، ومن ثُم يجب اتخاذ موقف دفاعي إزاء هذه الحركة دون تمييز، وبين من بجل دور المستشرقين وأثنى على فضلهم في تأسيس معرفة إنسانية حقيقية تعاملت مع تراثنا وثقافتنا وعقائدنا الإسلامية بكل نزاهة وموضوعية.

ولما كانت بدايات الاستشراق قديمة تعود إلى تاريخ احتكاك المسلمين بالنصارى في التخوم الرومية والاسبانية المواجهة للديار الإسلامية فإن القرن الثاني عشر الميلادي يعد بمثابة بداية المعرفة الغربية الحقيقية بالشيعة كتنظيم سياسي، وذلك مع انطلاق الحملات الصليبية زمن الدولة الفاطمية، وبداية مقاومة هذه الحملات بكل عناد وشراسة مما دفع إلى ضرورة دراسة الأسباب الموجبة لصلابة المسلمين وتوحدهم عند اشتداد الأزمات كالغزو والحروب الخارجية.

وقد كانت بعض هذه الدراسات خاطئة في تصوراتها عن بعض الفرق المحسوبة على الشيعة فقد عدّوا احتفال النصيرية بالأعياد المسيحية مثل عيد الميلاد وعيد الغطاس والفصح وتقدير بعض القديسين المسيحيين انتحالا لأفكار كثيرة من المسيحية، أو أنها ليست أكثر من طائفة مسيحية متنكرة بأقنعة شيعية.

في حين كان بعض تصورات المستشرقين ونظراتهم عن الشيعة لا تخلو من صواب كما نظروا -مثلا- إلى شخصية علي بن أبي طالب- عليه السلام- وعدّوها من أكثر الشخصيات الرمزية التي جذبت الدارسين الغربيين، فقد وضعوه مركزا ومحورا تستند إليه نظرية المتناسكية شهر رمضان المبارك ١٤٢٦هـ



ناصر الخزاعى

المذهب الشيعي، ووسموه بأنه شخصية حكيمة وسياسية وقائد مؤثر في الإسلام، ولذلك انتشرت في عدة دول أوربية عند القرنين السابع عشر والثامن عشر ترجمات كثيرة لحكم ومقولات الإمام علي بن أبى طالب وتأثر بها بعض الحكام والأمراء والقادة السياسيين في أوروبا.

وقد أخذت مسألة الإمامة حيزا واضحافي هذه الدراسات الاستشراقية التي تعرضت للفكر الشيعي، حيث يبدو الإمام في هذه الدراسات (رجلا سماويا تحيطه هالة نور) فيما تتبلور حوله فكرة الولاية الباطنة لنبوة ظاهرة. وتصنع ثنائية موازية بين النبوة والولاية، وبين الظاهر والتأويل وسوى ذلك.

ولعل الفرنسي (هنري كوربان) يعد أنموذجا جيدا للمستشرق الحديث والموضوعي في تعامله مع ملف التشيع، وربما كانت الفترة الطويلة التي أمضاها في إيران وتعرفه على حقيقة التشيع وعلى حقيقة أفكار أساطين علماء المذهب الشيعي كالعلامة الطبطبائي صاحب الميزان كفيلة بأن تضع الأمور على نصابها في هذه المسألة.

لقد ظلّ (هنري كوربان) من القلائل الذين فهموا حقائق كثيرة عن التاريخ الإسلامي وعن الممثل الحقيقي للجانبين الفكري والروحي في هذه العقيدة السماوية، وكان أيضاً من القلائل جداً الذين كتبوا بنزاهة وجدية عما اكتشفوا من حقائق لا تقبل الطعن عن الدين الإسلامي الحنيف بكل صدق وموضوعية.

ومن أبرز النقاط التي يحاول كوربان التركيز عليها في دراسته للمذهب الشيعي هي قضية الولاية، بالإضافة إلى قضية أخرى لا تقل أهمية



#### كيف نستقبل الشهر الفضيل

الكثير منّا ـ وخصوصاً مَن نوى الصيام ـ يتهيّأ لاستقبال الشهر الفضيل، ويستعدّ له على أكثر من صعيد، فبعضنا تراه متحمّساً لمعرفة المسلسلات الجديدة التي ستعرضها القنوات الرئيسيّة لديه، وبعضنا ينشغل في تكديس المواد الغذائيّة وشرائها بكميّات كبيرة، وبعضنا تراه مندفعاً الى تهيئة فريقه وترتيبه لكي يستعدّ لخوض لعبة (المحيبس) مع الفرق الأخرى في منطقته، الى غير ذلك من الانشغالات البعيدة عن روح هذا الشهر المبارك.

إِنَّ المتأمِّل فِي قَولِ اللهِ (تبارك وتعالى) فِي الآية التي أوجب فيها على عباده الصيام: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَمَا كُتبَ عَلَى الَّذِينَ مِنَ قَبِّلِكُمُ لَعَلَّكُمُ الصَّيامُ كَمَا كُتبَ عَلَى الَّذِينَ مِنَ قَبْلِكُمُ لَعَلَّكُمُ الصَّيامُ لَعَلَى مَن الصومَ هي حصولنا على التقوى من الله (عز وجل) بأن نطبع أوامره، ونتجنّب نواهيه، ونتمسّك بتعاليمه، لكي نتقي غضبه، ونبتعد عن ساحة سخطه.

إذن يتحتم علينا الاستعداد لهذه المفاهيم، وهذا يتطلّب منّا وقفة تأمّل ومراجعة في أحوالنا والنظر في جوانب القصور في نفوسنا . وإن كانت النفوس مقصّرة في كلّ شيء اتّجاه بارئها . فنتدارك تقصيرنا ونُصلح حالنا ونعمّر أوقاتنا بما يرتضيه الله ويحبّه، طامحين أن يتسلّم منّا الشهر بالقبول والاستجابة.

وشهر رمضان هو الفرصة الكبرى لتجديد التوبة وإعلان الانتفاضة على الخطايا التي اعتادت أنفسنا عليها إذ يقول الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في خطبة مؤثرة وهو يستقبل شهر رمضان المبارك:

«أيّها الناس إنّه قد أقبل عليكم شهرُ الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهرٌ هو عند الله أفضلُ الليالي، وساعاتُهُ عند الله أفضلُ الشهور، وأيامُهُ أفضلُ الأيام، ولياليه أفضلُ الليالي، وساعاتُهُ أفضلُ الساعات، هو شهرٌ دُعيتُم فيه الى ضيافة الله وجُعلتُم فيه من أهلِ كرامة الله، أنفاسُكُم فيه تسبيح، ونومُكُم فيه عبادة، وعملُكُم فيه مقبول، ودعاؤُكُم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربّكم بنيّات صادقة وقلوب طاهرة أنْ يوفقكم لصيامِه وتلاوة كتابِه، فإنّ الشقيّ مَن حُرمٌ غفرانُ الله في هذا الشهر العظم».

«أيها الناس إنّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتّحة فسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فسلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم».

«يا أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه، كان له جواز على الصراط يوم تزلُّ فيه الأقدام، ومن خفّف من هذا الشهر عما ملكت يمينه، خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه، كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً، أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه، وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تلا فيه رحمته يوم يلقاه، ومن الشهور».

عنها، وأعني بها قضية الإمام المهدي- عجل الله فرجه الشريف- كما كان إيمان الشيعة الاثني عشرية بعودة الإمام المهدي بعد ظهور عدة دلائل وإشارات بغية إحياء سنة جده الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله) من جديد من الأمور اللافتة التي أثارت اهتمام هذا المستشرق الفذ الذي عد الشيعة من الطوائف الفريدة المؤمنة بحتمية التغيير المستقبلي والمنتظرة لحصوله في أقرب لحظة تختارها السماء لحكمة خاصة.

لقد رفض ( هنرى كوربان )بشدة الانقياد والجرى وراء منطق التعصب والجهل الذي تميزت به النظرة الاستشراقية في تعاملها مع القضايا والمواقف والعقائد الإسلامية الحساسة، وبشكل خاص قضيتي الولاية والإمام المهدى- عجل الله فرجه الشريف- رافضا موقف التشنيع والتحامل الأعمى الذي تتعامل من خلاله بعض الاتجاهات المذهبية الإسلامية مع هاتين القضيتين الحساستين. إن هذا المستشرق يعد أنموذجا ناجحا للمستشرق النزيه الذي لا تحركه الدوافع والمصالح الضيقة قدرما يحركه حب المعرفة ونشدان الحقيقة ومحاولة إيصالها للناس بشتى الطرق، وقد وقف وراء ذلك اطلاع كوربان على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من خلال ما قرأ لكبار رجال هذا المذهب من السابقين ومن اللاحقين المعاصرين، وكان لتأثره الشديد بتراث (الميرداماد) وبمؤلفات صدر المتألهين الشيرازي، بالإضافة إلى حواراته مع العلامة الطباطبائي، كل هذا أسفر عن نتيجة حاسمة ونهائية توجت أبحاثه عن هذا المذهب النقى، ويمكن لنا أن نورد شيئاً من هذه النتيجة معتمدين في هذا على ما قاله كوربان نفسه عن هذا المذهب: (في عقيدتي أن التشيع هو المذهب الوحيد الذي حفظ بشكل مستمر، رابطة الهداية بين الله والخلق، وعُلقة الولاية، حية إلى الأبد، فاليهودية أنهت العلاقة الواقعية بين الله والعالم الإنساني، في شخص النبي موسى (ع)، ثم لم تذعن بعدئذ بنبوة السيد المسيح والنبي محمد (ع) فقطعت الرابطة المذكورة، والمسيحية توقفت بالعلاقة عند المسيح (ع) ، أما أهل السنة من المسلمين فقد توقفوا بالعلاقة المذكورة عند النبي محمد (ص)، وباختتام النبوة به لم يعد ثمة استمرار في رابطة العلاقة (في مستوى الولاية) بين الخالق والخلق، التشيع يبقى هو المذهب الوحيد الذي آمن بختم نبوة محمد (ص) وآمن في الوقت نفسه بالولاية- وهي العلاقة التي تستكمل خط الهداية، وتسير به بعد النبي- وأبقى عليها حية إلى الأبد)





جريمة سم الإمام الحسن (عليه السلام) ثابتة في رقبة معاوية وأنّ زوجة الإمام المجتبي (عليه السلام) جعدة بنت الاشعث الكندي هي التي باشُّرت بهذه الفُجيعة بأن سمَّت سبط رسُول الله (صلى اللهُ عليه واله) وكأن هذا العمَّل المُوبق بأمرُ من معاوية ليجعل الخلافة لابنةً يزيدًّ

وهذا الأمر عليه إجماع أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم على أنّ معاوية قد قتله بواسطة جعدة الخاسرة الخائبة ديناً ودنياً، ووافقهم عدد مهم ً من الرواة والمحدثين السنّيين على أنّ الجريمة ثابتة في رقبة معاوية عليه الهاوية، ورغم ذلك هناك م َن يحاول الدفاع عنه ويبر َّئُ ساحته من هذا الفعل الشنيع.

ونحن نطرح هذا الأمر بين يدي جهبذين من فطاحل علمائنا الكرام ليبيرُنا لنا الحقيقة الناصعة:



إذ يقول الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي (قدس سىره) في كتابه (صلح الحسن عليه السلام):

لم تبقُ إلا فقرة واحدة من المعاهدة لم يخرقها

معاوية، لأنها كانت أدقّ شروطها حساسية وأروعها وقعاً. وكان عليه اذا اساء الصنيع بهذه الفقرة ان يتحدى القرآن صراحة، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مباشرة، وهي أنّ الحسن (عليه السّلام) يلي أمر المسلمين بعد وفاته.

فصبر عليها ثماني سنين، ثم ضاق بها ذرعاً، وثارت به أمويته التي كان لا يزال يصارع لصاقتها، بأمثال هذه الأفاعيل، ليعود بها أموية صريحة تشهد لهند بالبراءة من قالة الناس وشبهادات المؤرخين، وليكون ابن أبي

كانت بظروفها وملابساتها أجدرها بالرعاية. وكانت بعد نزع السلاح ولف اللواء والالتزام من الخصم بالوفاء، أفظع جريمة في تاريخ معاوية الحافل بالجرائم.

ترى، فهل نعتذر عن معاوية بما اعتذر به الاغرار المنسوبون الى الاسلام عن ابنه يزيد في قتله الحسين ابن رسول الله عليه وعلى جده أفضل الصلاة والسلام، فقالوا: «شاب مغرور، ألهته القرود وغلبت عليه الخمور والفجورا.».

فأين - إذاً - حنكة معاوية ودهاؤه المزعوم؟. وأين سنّه الطاعنة وتجاربه في الامور؟.

ان بائقة الاب هذه، كانت هي السبب الذي بعث روح القدوة في طموح الابن. فليشتركا - متضامنين - في انجاز أعظم جريمة في تاريخ الاسلام، تلك هي قتل سيدي شباب أهل 

الجنة الاحدين الذين لا ثالث لهما. وليتعاونا معا، على قطع «الواسطة الوحيدة» التي انحصر بها نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والجريمة - بهذا المعنى - قتل مباشر لحياة رسول الله بامتدادها التاريخي!.

نعم، والقاتلان - مع ذلك - هما الخليفتان في الاسلام!. فوا ضيعة الإسلام إنّ كان خلفاؤه من هذه النماذج!.

فاستعمل معاوية مروان بن الحكم، على اقناع جعدة بنت الاشعث ابن قيس الكندي - وكانت من زوجات الحسن عليه السلام - بأن تسقى الحسن السمّ (وكان شربة من العسل بماء رومة). فان هو قضى نحبه زوّجها بيزيد، وأعطاها مائة الف درهم.

وكانت جعدة هذه بحكم بنوّتها للاشعث بن قيس - المنافق المعروف - الذي أسلم مرتين، بينهما ردّة منكرة، أقرب الناس روحا الى قبول هذه المعاملة النكراء.

قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «إنّ الاشعث شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام، وابنته جعدة سمّت الحسن، وابنه محمد شرك في دم الحسين». أقول: وهكذا تمّ لمعاوية ما أراد.

وكانت بطبيعتها، أبعد مواد المعاهدة عن الخيانة، كما وحكم بفعلته هذه على مصير أمة بكاملها، فأغرقها بالنكبات، وأغـرق نفسه وبنيه بالذحول والحـروب والانقلابات، وتم له بذلك نقض المعاهدة الى آخر سطر

وقال الحسن عليه السلام وقد حضرته الوفاة: «لقد حاقت شربته وبلغ أمنيته، والله ما وفي بما وعد، ولا صدق

وورد بريد مروان الى معاوية، بتنفيذ الخطة المسمومة، فقال: «يا عجبا من الحسن شرب شربة من العسل بماء

ثم لم يملك نفسه من إظهار السيرور بموت الحسن عليه السلام، «وكان بالخضراء، فكبر، وكبر معه أهل الخضراء، ثم كبر اهل المسجد بتكبير أهل الخضراء،

فخرجت فاختة بنت قرظة بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف (زوج معاوية) من خوخة لها، فقالت: «سرك الله يا أمير المؤمنين، ما هذا الذي بلغك فسررت به ؟». قال: «موت الحسن بن على»، فقالت: «إنَّا لله وإنَّا اليه راجعون»، ثم بكت وقالت: «مات سيد المسلمين، وابن بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم» فقال معاوية: «نعما والله ما فعلت، انه كان كذلك، أهل أن يُبكى عليه».

وعرض اليعقوبي (ج٢ ص ٢٠٣) صورة عن الأثر العظيم الذي قوبل به نبأ وفاة الحسن عليه السلام في الكوفة، وما اجتمع عليه زعماء الشيعة هناك في دار كبيرهم (سليمان بن صرد) وتعزيتهم الحسين عليه السلام بكتاب مفتجع

وبلغ نعيه البصرة - وعليها زياد بن سمية - فبكى الناس وعلا الضجيج فسمعه أبو بكرة (أخو زياد لامه) - وهو اذ ذاك مريض في بيته - فقال: «أراحه الله من شر كثير، وفقد الناس بموته خيراً كثيراً يرحم الله حسناً».

وأبنَّه أخوه محمد بن الحنفية، وقد وقف على جثمانه الشريف، واليك نصّ تأبينه:

«رحمك الله أبا محمد، فوالله لئن عزّت حياتك، لقد هدّت وفاتك. ونعم الروح روح عمر به بدنك، ونعم البدن بدن ضمّه كفنك، ولم لا تكون كذلك، وأنت سليل الهدى، وحلُفُ أهل التقوى، وخامس أصحاب الكساء. غذَّتك كفُّ الحقّ، ورُبّيت في حجر الإسلام، وأرضعتك ثدياً الايمان. فطب حيًّا وميِّتاً، فعليك السلام ورحمة الله، وإن كانت أنفسنا غير قالية لحياتك، ولا شاكّة في الخيار لك».

والنصوص على اغتيال معاوية الحسن بالسم متضافرة كأوضح قضية في التاريخ.

ذكرها صاحب الاستيعاب، والاصابة، والإرشاد، وتذكرة الخواص ودلائل الامامة. ومقاتل الطالبيين، والشعبي، واليعقوبي، وابن سعد في الطبقات، والمدائني، وابن عساكر، والواقدي، وابن الأثير، والمسعودي، وابن أبي

والشريف الرضى في ديوانه، والحاكم في المستدرك، الله. وغيرهم.

وقال في «البدء والختام»: «وتوفي الحسن سنة ٤٩ للهجرة. سمّته جعدة بنت الأشعث بما دسّه معاوية إليها، ومناها بزواج ولده يزيد، ثم نقض عهدها».

> وقال ابن سعد في طبقاته: «سمّه معاوية مرارا». وقال المدائني: «سُقى الحسن السمّ أربع مرات».

وقال الحاكم في مستدركه: «إنّ الحسن بن على سُمَّ مراراً. كلّ ذلك يسلم حتى كانت المرّة الأخيرة التي مات فيها، فإنّه رمى كبده».

وقال اليعقوبي: «ولما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسس: يا أخى إنّ هذه آخر ثلاث مرات سُقيت فيها السمّ، ولم أسقه مثل مرّتي هذه، وأنا ميّت من يومي. فإذا أنا متَّ فادفنّي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما أحدُّ أولى بقربه منّى، إلا أن تُمنع من ذلك، فلا تسفك فيه محجمة

وقال الطبرى في دلائل الامامة: «وكان سبب وفاته أنّ معاوية سمّه سبعين مرة فلم يعمل فيه السمّ، فأرسل الى امرأته جعدة بنت محمد (كذا) بن الاشعث بن قيس الكندى وبذل لها عشرين الف دينار واقطاع عشر ضياع من شعب السواد، سواد الكوفة، وضمن لها أن يزوّجها يزيد ابنه. فسقت الحسن السمّ في برادة من الذهب في السويق المقنّد».

وقال اللّٰه عزّ من قائل: « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَئكُ الَّذينَ لَعَنَّهُمُ الله فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (٢٣) محمد»

ويقول آية الله السيد على الحسيني الميلاني (دام يزيد، ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه». ظله) في شهادة الإمام الحسن (عليه السلام):

لأنّ معاوية قد عاهد الإمام الحسن (عليه السّلام) على رجوع الأمر إليه من بعده، حتّى إنّ الأحنف بن قيس أيضا قد ذكّره بذلك، فكان أن صمّم على القضاء عليه، فدسّ إليه السمّ على يد جعدة بنت الأشعث بن قيس، في قضيّة مفصّلة اتّفق على روايتها رواة الفريقين.

تجد ذلك في سائر كتب أصحابنا، كالكافي والإرشاد باب قتال بعضهم بعضا...». ومناقب آل أبي طالب، وغيرها.

> وقال ابن عبد البرّ: «قال قتادة وأبو بكر ابن حفص: سمّ الحسن بن على، سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي. وقالت طائفة: كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها في ذلك...

> قال: ذكر أبو زيد عمر بن شبّة وأبو بكر بن أبي خيثمة، قالا: حدَّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو هلال، عن قتادة، قال: دخل الحسين على الحسن، فقال: يا أخي إنَّى سُقيت السمُّ ثلاث مرار، لم أسْقَ مثل هذه المرّة، إنَّى لأضُعُ كُبدي.

> > فقال الحسين: مَنْ سقاك يا أخي؟

الحديد، والمرتضى في تنزيه الانبياء. والطوسي في أماليه، قال: ما سؤالك عن هذا؟! أُتريدُ أن تقاتلهم؟! أُكلُّهُم إلى

فلمّا مات ورد البريد بموته على معاوية، فقال: يا عجبا من الحسن، شرب شربة من عسل بماء رومة، فقضى نحبه. وقال أبو الفرج الأصبهاني: «ودسّ معاوية إليه حين أراد أن يعهد إلى يزيد وإلى سعد بن أبى وقّاص سمّاً، فماتا منه في أيّام متقاربة، وكان الذي تولّى ذلك من الحسن زوجته الخلافة...». جعدة بنت الأشعث بن قيس لمال بذله لها معاوية».

> وقال ابن أبي الحديد: «قال أبو الحسن المدائني: وكانت وفاته في سنة تسع وأربعين، وكان مرضه أربعين يوماً، وكانت سنّه سبعا وأربعين سنة، دسّ إليه معاوية سمّا على يد جعدة بنت الأشعث بن قيس زوجة الحسن وقال لها: إنْ فتلتيه بالسمّ فلك مئة ألف وأزوّجك يزيد ابني. فلمّا مات وفي لها بالمال ولم يزوِّجها من يزيد قال: أخشى أن تصنع بابنى كما صنعت بابن رسول الله».

وقال البلاذري: «إنّ معاوية دسّ إلى جعدة بنت الأشعث وكان ابن عبّاس بن قيس امرأة الحسن، وأرغبها حتّى سمّته».

> وقال الزمخشرى: «جعل معاوية لجعدة بنت الأشعث امرأة الحسن مئة ألف حتّى سمّته، ومكث شهرين وإنّه ليرفع من تحته كذا طستا من دم، وكان يقول: سُقيت السمّ مراراً ما أصابني فيها ما أصابني في هذه المرّة، لقد لفظت كبدى فجعلت أقلبها بعود كان في يدى».

> وقال المسعودي: «وذكر أنّ امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى سقته السمّ، وقد كان معاوية دسّ إليها: إنّك إن احتلت في قتل الحسن وجّهت إليك بمئة ألف درهم وزوّجتك من يزيد; فكان ذلك الذي بعثها على سمّه، فلمّا مات وفي لها معاوية بالمال وأرسل إليها: إنَّا نحبُّ حياة

> وقال ابن تيميّة ـ في مقام الدفاع عن معاوية ـ : «والحسن رضى الله عنه قد نقل عنه أنّه مات مسموماً، وهذا ممّا يمكن أنَّ يعلم، فإنَّ موت المسموم لا يخفى، لكن يقال: إنَّ امرأته سمّته، ولا ريب أنّه مات بالمدينة ومعاوية بالشام، فغاية ما يظنّ الظانّ أنّ يقال: إنّ معاوية أرسل إليها وأمرها بذلك... فإنّ كان قد وقع شيء من ذلك فهو من

> وإذا كان ابن تيميّة يشكّك في الحقائق الواقعة، فإنّ بعض المتعصّبين قد صرّح بتكذيب ذلك، فقد قال ابن خلدون: «وما يُنقل من أنّ معاوية دسّ إليه السمّ مع زوجته جعدة بنت الأشعث، فهو من أحاديث الشيعة، وحاشا لمعاوية من

> هذا، وقد ذكروا أنّ معاوية لمّا أتاه خبر وفاة الإمام الحسن عليه السلام، أظهر فرحاً وسروراً، حتى سجد ... ا قالوا: «فلمّا أتاه الخبر أظهر فرحاً وسروراً حتّى سجد، وسجد من كان معه، فبلغ ذلك عبد الله بن عبّاس ـ وكان بالشام يومئذ . فدخل على معاوية، فلمّا جلس قال معاوية: يا بن عبّاس، هلك الحسن بن عليّ.

فقال ابن عبّاس: نعم هلك، إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ترجيعا مكرّرا، وقد بلغنى الذي أظهرت من الفرح والسرور لوفاته. أما والله ما سدّ جسده حفرتك، ولا زاد نقصان أجله في عمرك، ولقد مات وهو خير منك، ولئن أصبنا به لقد أصبنا بمن كان خيرا منه، جده رسول الله، فجبر الله مصيبته، وخلف علينا من بعده أحسن

وفي لفظ ابن خلَّكان: «ولمَّا كتب مروان إلى معاوية بشكاته كتب إليه: أن أقبل المطى إلى بخبر الحسن; ولمَّا بلغه موته سمع تكبيراً من القصر، فكبّر أهل الشام لذلك التكبير! فقالت فاختة زوجة معاوية: أقرّ الله عينك يا أمير المؤمنين، ما الذي كبرت له؟

> قال: مات الحسن. قالت: أعلى موت ابن فاطمة تكبّر؟!

قال: والله ما كبّرتُ شماتةً بموته، ولكن استراح قلبي!

بالشام فدخل عليه فقال: يا بن عبّاس، هل تدري ما حدث في أهل بيتك؟

قال: لا أدرى ما حدث، إلا أنَّى أراك مستبشراً، وقد بلغني تكبيرك

وسجودك! قال: مات الحسن.

قال: إنَّا لله، يرحم الله أبا محمَّد ثلاثاً; ثمَّ قال: والله يا معاوية، لا تسدُّ حفِرتُه حفرتك، ولا يزيد نقص عمره في يومك، وإن كنّا أصبنا بالحسن لقد أصبنا بإمام

المتَّقين وخاتم النبيِّين، فسكِّن الله تلك العبرة، وجبر تلك المصيبة، وكان الله الخلف علينا من بعده».

(١١) الإمامة والسياسة	(١) الاحتجاج
(١٢) وفيات الأعيان	(۲) الكاقي
(۱۳) الطبقات الكبرى	(٢) الاستيعاب
(١٤) أُسد الغابة	(٤) مقاتل الطالبيين
(١٥) سير أعلام النبلاء	(٥) شرح نهج البلاغة
(١٦) تاريخ ابن خلدون	(٦) كشف الغمّة
(۱۷) منهاج السُنّة	(۷) المنتظم
(۱۸) مروج الذهب	(٨) العقد الفريد
(١٩) ربيع الأبرار	(٩) البداية والنهاية
(٢٠) أنساب الأشراف	(۱۰) تاريخ الخميس

الفَنَالُهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

## مصباح الهدك وسفينة النجاة

بزغ فجر السلام، وتبلج نوره، فعلا صوت آذان الحق بلا اله الا الله محمد رسول الله..نور وصوت، كبرق ورعد، يمزق ظلمات النفوس التي ركنت الى غشاوة حلكتها، فأعمتها عن رؤية دربها، وأبقتها في جهلها وجاهليتها، اندلع لسان صبح الأسلام بنور تبلجه، وشعشع بضيائه على أرضه، وانقشعت ظلمة الجاهلية بنور الهداية الالهية، فزكت بها نفوس وطابت ومشت بنورها، لتسلك الصراط المستقيم الذي يوصلها الى بارئها، ولتنعم برحمة ربها الواسعه، ولتذق من نعم فضله، ولتعش مطمئنه بذكره، مستمدة حياتها من دينه .

وأخرى أبت ذلك النور، فرمت بنفسها في جحور الجاهلية، وظلمات الغواية الشيطانية، وأضمرت في نفسها غيضها وحقدها على مصدر النور، تتحاين الفرص لتنال ما أضمرت، بمكر ما دبرت، فأستغلت حين رأت، وبرزية الهجر طعنت، وعلى مشكاة النور نزت، وأضلاع الزجاجة كسرت، وأرادتُ أطفاء نور الله ، ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون ، فحماه الله بلطفه وعظيم منته . ارادت هذه النفوس المظلمة ان تسدل من استار ظلامها ، حجب وجدران لتمنع النور من الوصول الي الناس، ولتصد بجدران الضلال والفتن أي طريق للوصول الى النور.

أفول النور، يعنى افول الدين، يعني أفول الحياة التي ارادها الله للبشرية أن تحياها. كان لابد من نفس كبيرة تأبي ان يحل الظلام على الناس ويموت دين الله.

كأن لابد من نفس كبيرة أن تضحي وتنتفض لتمزق أستار الظلام وتهدم جدران الضلال. كان لابد من من نفس منيرة توصل نور الله الى الناس ولتحيي به دين الله.

كان لأبد من نفس مطمئنة ان تستعد لصراع مرير في معركة طويلة ، معركة لأنقاذ دين الله والذي . فيه دوام الحياة التي يدعو اليها الله.

نفس أختارها الله ، لتكون مصدرا لشعاع نوره ولتكون مصباحا للهدى. · نفس كبيرة أختارها الله ، لتنقذ الناس من امواج الفتن والضلال ،ولتكون سفينة لنجاتهم. نفس زكية أختارها الله ، لتكون قربانا لأحياء دينه .

نفس مطمئنة أختارها الله ، لتخوض معركة الحياة ولتكون جسدا تضيء أشلائه كما يضيء الكوكب الدري.

رٌ :نفس مطمئنه أختارها الله ، لتخوض معركة الحياة فيسفك دمها فيكون وقودا من شجرة النبوة ،

أختارها الله.، فأختارت للنفسها، ورضت بما قدر لها، وأرادت ما أراد الله . يي كربلاء ، نزل البلاء ، لتصعد الدماء الى السماء.

ليُّ كرولاء ، فزل البلاء ، لتنطق الأشلاء ، هون مانزل بي انه بعين الله

بلاء ) تنفس صبح الأسلام من جايد ،وأشرقت شمس الدماء ، ليتعافى دين الله ا يِّعْ كُرِيلاً عَنْزَلْ ٱلْمِلاَءِ ، ومِنْ تحور الأشلاءِ ، علا البُداء

﴿ اللَّهُ وَأَشْهِدُ أَنْ مَيْحَمَدُ رَسُولُ اللَّهُ ا





• إعداد: علي الهاشمي

## أفكار لقضاء إجازة صيفية " أكثر فائدة ومتعة

#### قم بمهامك المؤجلة

العطلة هي واحدة من الأوقات القليلة في كل عام التي يمتلك فيها معظم الناس وقت فراغ، قد يكون لديك ارتباطات شخصية مؤجلة مع الأصدقاء أو واجبات لم تؤدها لفترة طويلة بسبب انشغالك كدفع الفواتير وترتيب ملابسك أو صيانة السيارة وأجهزة المنزل، فالعطلة هى فرصتك الثمينة للقيام بكل النشاطات المؤجلة.

#### التدريب الصيفي

ابدأ بالبحث عن عمل تدريبي يناسبك في إحدى الشركات الكبيرة، هذا يساعدك جيدًا في كسب خبرة جيدة حول مجالات العمل بالإضافة لتنمية مهاراتك في العمل الجماعي والتنظيم المهني، كذلك يساعدك

على إثراء السيرة الذاتية عندما تبدأ بكتابتها.

لكن قبل أن تبدأ بالبحث حدد هدفك جيدًا من التدريب وإن كان يستحق، حتى لا تصرف جهدك ووقتك في شيء لن تستفيد منه.

#### الاسترخاء والاستجمام

بعد ضغوط العمل والدراسة التي كانت ملازمة لك في الفترة السابقة ستحتاج حتمًا لوقت بين الحين والآخر لا تفعل فيه شيئًا، فقط

#### تسترخي لتتخلص من كل الضغوط.

الاسترخاء يساعدك على استئناف نشاطك من جديد ويجعلك أكثر حيوية للتعامل مع المهام القادمة.

#### فصل صيفى إضافي

تجنب الضغط الدراسي الذي مر بك خلال العام الفائت تطوع

العديد من الفرق التطوعية تعلن عن مشاريعها التنموية/ الخيرية خلال فترة الصيف، لا تتردد في الانضمام إلى إحدى المجموعات والمشاركة ببرامجها وتقديم ما تستطيع. ابحث من الآن عن المبادرات التي تحتاج متطوعين وانتسب لها، أعدك أنك ستكون سعيدًا جدًا.

#### مارس العمل الحر

كل ما تحتاجه هو جهاز كمبيوتر واتصال جيد بالإنترنت، أما المكان والوقت فلك الحرية في اختيارهما، هذا يساعدك في الاعتماد على نفسك وإبداعك الشخصي وصقل مواهبك كذلك. ليس هذا فحسب بل أنت تستغل أوقات الفراغ في ممارسة هواياتك والوصول بها إلى الاحترافية لأن العمل الحر غالبًا يتطلب منك أن تحب المهمة التي تقوم بها سواء كانت كتابة وترجمة أو تصميمًا وبرمجة وكذلك التسويق.

#### طور مواهبك وتعلم مهارات جديدة : -

العطلة الصيفية فرصة جيدة لتطوير مواهبك، بادر بالالتحاق في دورات تنمي هواياتك وتصقلها وكذلك ابحثُ عن مهارة جديدة لتعلمها، هناك الكثير من ورشات العمل المجانية في مدينتك مثل تعلم اللغات أو التصوير أو الرسم وغيرها الكثير فقط كل ما عليك هو متابعة الإعلانات.

لا تنسَ القراءة في المجالات التي تثير اهتمامك، فأنت تستطيع قراءة الله القراءة على المتابًا واحدًا كل أسبوع خلال ٢ أشهر فقط.

#### عمل غير مألوف

جرب القيام بوظيفة جديدة وغريبة لم تقم بها من قبل، كالعمل في مزرعة لقطف الثمار ورعاية الحيوانات الأليفة جرب أن تجمع الملابس والإكسسوارات وكذلك الكتب التي لا تحتاجها واستأجر زاوية في إحدى الأسواق الشعبية التي تعقد كل أسبوع في مدينتك لتبيع ما لديك لربما ستكتشف أن كل ما تحتاجه هو الخروج من الروتين الممل وتغييره،

ربما ستكتشف ان كل ما تحتاجه هو الخروج من الروتين المل وتغييره، سيساعدك هذا على إيجاد نظرة جديدة للحياة ويزيد من خبرتك. لا تنس أن شهر رمضان سيكون ضمن العطلة خطط لذلك جيدًا واذهب لتأدية العمرة إن كنت تستطيع.

أفكار عديدة تستطيع القيام بها خلال الصيف وبأقل التكاليف، فقط انظر للحياة بمنظور آخر لتكتشف كل جديد. عطلة سعيدة!













شهر رمضان المبارك ١٤٣٦ هـ الرَّضَّتُ السُّيَنَيُّ



نجد اليوم في وسائل النقل، أوفي وقت الغداء، أو حتى عند السير في الشوارع، معظم البشر يحملون هواتفهم الذكية بين أيديهم. غالبًا ما يفشلُ هؤلاء في التفاعل مع الآخرين؛ بسبب الزيادة المُفرطَة في استخدام المحمول يوميًّا وفي مُعظُم الأوقات، حتى أنهم يستخدمونها في النوادي والأماكن التي من المفترض أنها مخصصة للترفيه والتسلية والابتعاد عن صخب الزحام والأعمال.

المشكلة، أنه بجانب كل ذلك، من المكن أن تُسَبِّبَ تلك الأجهزة ضررًا صحيًّا

لُستخدميها، كل ذلك بسبب الإشعاع الناجم منها. ولا تفكّروا أن هاتفًا واحدًا فقط، أو علامة تجارية معينة، قادرة على منع ذلك من هواتفها، بل جميع الهواتف المتداولة في الأسواق المحليَّة والدوليَّة - من دون استثناء - تحتوي على هذا النوع من الإشعاع الذي يمكنُ أن يُسبِّبَ مشاكل صحيَّة خطيرة.

ومُعدُّل الحدّ الأقصى لانبعاث الأشعة الكهرومغناطيسية غير المؤيَّنَة هو ٢ واط/ كجم، لكن هناك بعض الهواتف المحمولة تقترب من هذا المُعدَّل، في ظلّ سعى الشركات

التقنية في الوقت الحالى على تقليل انبعاث موجات الراديو قدر المُستطاع.

إليكم أخطر خمسة هواتف ذكية تنبعث منها كمية خطرة من الإشعاع عند اقترابها من وجه المستخدم، أي عندما تُستَخدَم للتحدث مع طرف آخر:

موتورولا دروید ماکس: ۱,0٤ واط/کجم. موتورولا درويد ألترا: ١,٥٤ واط/كجم. موتورولا موتو إي: ٥,١ واط/كجم. ألكاتيل ون تاتش إفولف: ١,٤٩ واط/كجم.

هواوی فیترای: ۱,٤٩ واط/کجم. ولم يتم حتى الآن تقديم دراسة تناقش هذه القضية تؤخذ على محمل الجدّ في أي دولة في العالم، لكن هناك بالفعل أحكام قضائية تتعلّق بظهور أورام المخ بسبب الاستخدام

# الواتس اب WhatsApp نه مسؤول عن علم 40%

#### من حالات الطلاق في إيطاليا

في حين أن التكنولوجيا تقربنا من بعض أكثر، إن استخدمناها بشكل ايجابي، لكنها أيضاً أداة رائعة لتفريقنا. وهذا ما حصل في إيطاليا حيث يقول محامي متخصص بعقود الزواج أن تطبيق الواتس اب متهم بكونه المتسبب في ٤٠٪ من حالات الطلاق في إيطاليا.

في الحقيقة الواتس اب هنا دوره المساعد في كشف الخيانات بشكل أسرع، حيث أن العديد من الرجال في ايطاليا يكون لديهم عدة شريكات ويستخدمون الواتساب للتواصل معهم.

وعلى كل حال فإن تورط التكنولوجيا في طلاق الأزواج يتكرر في عدة دول وبأشكال وخدمات متعددة. وأظهر استبيان أجراه محامي بريطاني أن ثلث حالات الطلاق في عام ٢٠١١ كانت بسبب الفيس بوك، أو لنقل أن الفيس بوك سهل على الناس التواصل وبالتالي مغازلة أكثر من شريك بنفس الوقت، وكذلك الواتس اب لاسيما بتبادل الصور.

وزاد الأمر سوءاً عندما أصبح الواتساب يظهر اشعارات قراءة الرسائل، فلم يعد هناك مهرب للكذب بأن الشريك لم يتلقى الرسالة وتجاهلها ببساطة، لكن الواتساب أسعفت هؤلاء "الخونة" وأتاحت لهم اخفاء اشعارات القراءة من الطرفين.

يذكر أن تحديث الواتساب الأخير الذي يعرض الإشارة الزرقاء التي تؤكد قراءة الرسالة كان قد تسبب بطلاق رجل سعودي لزوجته الشهر الماضي حيث أنه كان يحاول الإتصال عدة مرات بزوجته دون رد منها وحاول التواصل على الواتس أب وتجاهلت رسالته أيضاً ولم ترد عليه مع أنها قرأتها وهذا ما تؤكده العلامة الزرقاء.



ووفقًا لأحدث الدراسات عن نفس الصدد، فإن آثار انبعاث الإشعاع

حرارية: وهي التي تجعلنا نشعر بهذا الدفء الحراري على الجلد

تأثيرية: التي يُمكن أن تكون لها تأثيرات بيو كيميائية وفيزيولوجية

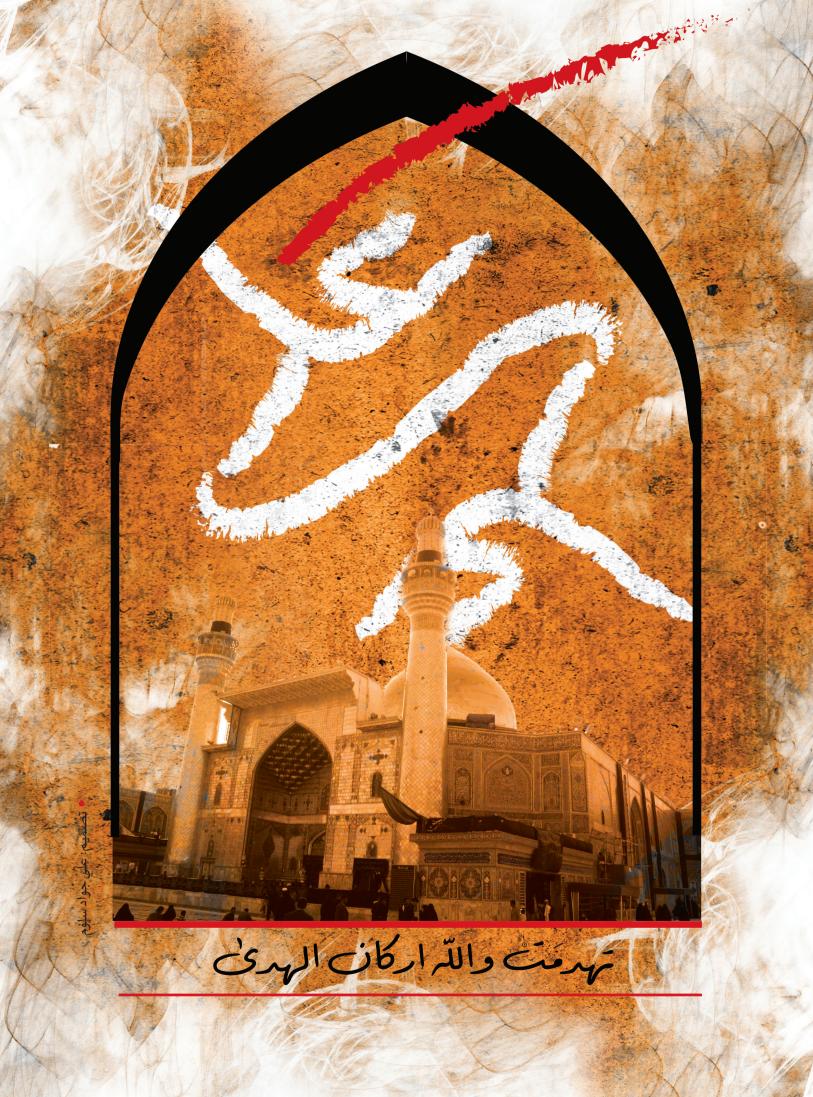
كهربائية ترتبط بإحداث تغييرات في الجهاز العصبي، والقلب،

الناجم عن الهواتف المحمولة يُمكنُ تصنيفها إلى نوعين:

بعد أن نقضى وقتًا طويلًا على المكالمات.

والأوعية الدموية.









# بوجود سواعد الحشد الشعبي